

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

"اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

كما أقر بحق أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا في حقوق النشر لهذه الرسالة وأنه لا يجوز النشر إلا بموافقة رسمية مكتوبة من الأكاديمية.

والله خير الشاهدين

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

I also acknowledged the right of the **Management and Politics Academy for Postgraduate Studies** to the copyright of this thesis and that its publication is admissible only through a formal, written consent by the Academy.

Student's name:

اسم الطالب: بسام محمد أحمد الصرفندي

Date:

2017-05-16

٢٠ شعبان، ١٤٣٨ هـ

التاريخ:

Signature:

بسام محمد أحمد الصرفندي

التوقيع:



البرنامج المشترك بين أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى



برنامج الدبلوماسية والعلاقات الدولية

"اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية نحو الأداء

الدبلوماسي الفلسطيني

١٩٩٣ - ٢٠١٦م"

إعداد

بسام محمد الصرفندي

إشراف:

د. احمد جواد الوادية

أستاذ العلاقات الدولية المساعد جامعة الإسراء

د. نبيل حسن الطهراوي

أستاذ الإعلام المساعد جامعة الأقصى

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج الدبلوماسية والعلاقات الدولية

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م



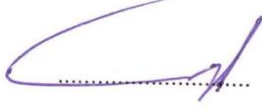
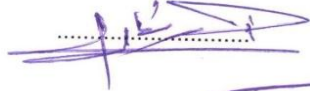
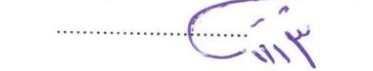
نتيجة الحكم على أطروحة الماجستير

بناءً على موافقة المجلس الأكاديمي بأكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ بسام محمد أحمد الصرفندي، لنيل درجة الماجستير في تخصص الدبلوماسية والعلاقات الدولية، وموضوعها:

"اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني

"2016-1993

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الأحد 20 جمادى الثانية 1438 هـ، الموافق 2017/03/19 م الساعة الثانية عشر ظهراً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

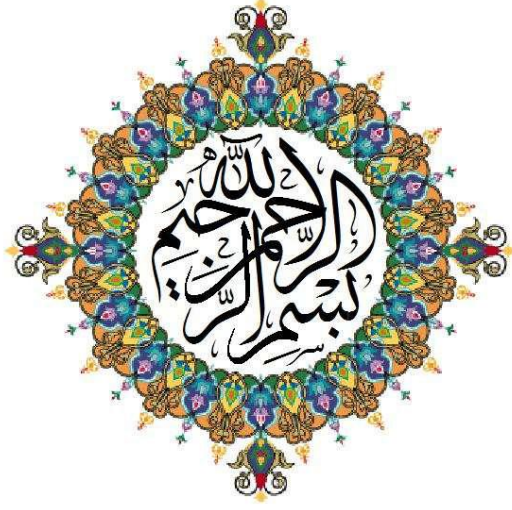
	مشرفاً ورئيساً	د. نيل حسن الطهراوي
	مناقشاً داخلياً	د. أحمد محمد مغاري
	مناقشاً خارجياً	د. سائد نبيه الغول

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في تخصص الدبلوماسية والعلاقات الدولية. واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا
رئيسة الأكاديمية

د. محمد إبراهيم المدهون
رئاسة الأكاديمية



قال الله تعالى:

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

(المجادلة: الآية ١١)

الاستشارة

إلى الشهداء جميعاً الذين قدموا أرواحهم فداءً لفلسطين إلى روح والدي الشهيد الذي أراد الله له أن

تنتقل روحه الطاهرة وهو في مدينة القدس.

إلي والدتاي الذي أنعم الله على بهما، والدتي العزيزة الغالية التي انجبتني وربتني أفضل تربية أم

خالد، ووالدتي الكريمة التي لم تبخل على وأرضعتني العزة والكرامة، أم أشرف. حفظهما الله

ورعاهم وأطال الله في عمرهما.

إلى إخوتي وأخواتي إلا الحبيبة أم فيصل أطال الله في عمرها. إلا إخوتي وأخواتي أبناء الغالية

أم أشرف فلهم مني كل تحية وتقدير.

إلى الحبيبة زوجتي التي وقفت بجانبني وساندتني في مشواري هذا وأبنائي الأعزاء ماهر وعبير

وكريم.

الباحث

شكره وتقديره

انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾، ومصداقاً لقوله ﷺ: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»، فإنني أحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقني لحمده، وأشكره سبحانه شكراً جالباً للمزيد من نعمه، فهو المتكفل بالزيادة للشاكرين، والعذاب للكافرين، ولما كان شكر الناس من أهل الفضل والخير شكراً لله عز وجل إذ لا يشكر الله من لا يشكر الناس كان لزاماً عليّ ابتداءً أن أتقدم بخالص شكري وامتناني إلى استاذي المشرف الدكتور نبيل الطهراوي الذي منحني من وقته وجهده الكثير، فكان خير مشرفاً ومرشداً، وإلى المشرف الدكتور أحمد الوادية الذي لم يتوانى ولو للحظة على تقديم الارشادات طوال فترة اعداد البحث.

وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة المتمثلة بالدكتور/ سائد الغول والدكتور/ أحمد المغاري، على تفضلهم بقبول مناقشة هذا البحث والحكم عليه.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل محكمي الاستبانة في الجامعات الفلسطينية وأتقدم كذلك بجزيل الشكر إلى كل من جامعة الأقصى وأكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا ممثلة برئيسها الدكتور محمد المدهون والعاملين فيها من إداريين وأساتذة أجلاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من أرشدني ولو بكلمة، الدكتور أحمد كلوب على ما قدمه من نصح وارشاد، والاستاذة هبة أبو جلاله مدقق اللغة الإنجليزية، فلکم مني كل تحية وتقدير.

والله ولي التوفيق

الباحث

"اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني"

١٩٩٣ - ٢٠١٦م

الباحث: بسام محمد الصرفندي

"ملخص الدراسة"

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني منذ عام ١٩٩٣ وحتى عام ٢٠١٦م، ومعرفة الفروق في آراء النخب السياسية والإعلامية حول ذلك تبعاً لمتغيرات الدراسة.

وقد وزع الباحث استبانة اشتملت على ستة محاور مكونه من واحد وأربعين فقرة؛ فكان المحور الأول في اتباع المنهج العلمي للتخطيط للعمل الدبلوماسي، والمحور الثاني في التنظيم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني، والمحور الثالث في التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني، والمحور الرابع في تقييم العمل الدبلوماسي، والمحور الخامس في زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي، والمحور الأخير في أهم المعوقات التي واجهها العمل الدبلوماسي الفلسطيني.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحليل الظاهرة؛ وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة، اشتمل مجتمع الدراسة على النخب السياسية والإعلامية، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠)، حيث تم تقسيم هذه النخبة إلى (مجموعة من أساتذة السياسة والإعلام من حملة درجة الدكتوراه في الجامعات الفلسطينية، وأعضاء المجلس التشريعي، وأعضاء المكاتب السياسية للفصائل الفلسطينية، والدبلوماسيين الفلسطينيين)

كما خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن غياب الدور الرقابي للعمل الدبلوماسي الفلسطيني؛ أدى إلى تكرار التجاوزات في عدد من السفارات الفلسطينية، والاجماع من قبل النخب الفلسطينية على ضعف الجانب الإداري والقانوني الذي يختص بتطبيق قانون السلك الدبلوماسي الفلسطيني، وقدمت مجموعة من التوصيات كان أهمها، وضع معايير واضحة لاختيار العاملين في السلك الدبلوماسي؛ وتطبيق بنود قانون السلك الدبلوماسي الذي تم إقراره من قبل المجلس التشريعي لعام (٢٠٠٥م)، مع إعطاء الفرصة لجيل الشباب المؤهل والمدرّب، وتوحيد المرجعيات في السلك الدبلوماسي الفلسطيني بين منظمة التحرير ووزارة الخارجية، وانضمام حركتي حماس وحركة الجهاد الإسلامي لمنظمة التحرير سيزيد من قوة العمل الدبلوماسي الفلسطيني.

"Trends in the political and media elite toward the performance of the Palestinian diplomat

1993 -2016"

Researcher. Bassam Muhammad Al-Sarafandi

"Abstract"

The study aimed at encouraging to identify trends in the political and media elite toward the performance of the

Palestinian diplomat since 1993 until the year 2016, and knowledge of the differences in the come out with consensus recommendations the political elites and public

information on that depending on they regarded as a disavowal of the bitterest high schools.

The deployment of the researcher identify included six axs composed of forty-one paragraph; the

first axis to follow the scientific approach to planning for diplomatic work, the second axis in the organization of the

work of the Palestinian diplomat, the third axis in the contrast in the Labor left the Palestinian diplomat,

the axis of the quarter in the assessment of the diplomatic work, the fifth axis in increasing the effectiveness of the diplomatic work, the

last axis in the most important constraints faced by the work of the Palestinian diplomat.

Followed the connotations of high schools descriptive approach analytical work with a view to analysing the phenomenon; he revealed the relations between the

different dimensions, and included a society signs of high schools on the political elites and the media, and consisted of a sample of the high schools from

130 (, where this elite to (a group of professors from politics and information campaign of degrees (

agree the rewritten in Palestinian universities, members of the Legislative Council and the members of the political offices of the

Palestinian factions, Palestinian diplomats)

also found signs of high schools to a group of results, the most important of which is that the absence of the role of oversight of the work of the

Palestinian diplomat; led to Palestinian they regarded as a disavowal and consensus by

Palestinian elites to the weakness of the administrative side, legal, the application of the law of the diplomatic corps

, and provided a set of recommendations was the most important, the Clear criteria for the selection of staff

in the diplomatic corps; and the implementation of the items of the diplomatic service act which was e of the done at before the

Legislative Council (2005 m), giving the opportunity to the young generation trained and qualified, standardization of the authorities

in the diplomatic corps on Palestinian Liberation Organization Wu The Zara Desht foreign affairs, and the accession of the two movements of Hamas and the

Islamic Jihad Movement and the Palestine Liberation Organization would increase of the labor force of the Palestinian diplomat.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
أ	❖ الآية
ب	❖ الإهداء
ج	❖ شكر وتقدير
د	❖ ملخص الدراسة باللغة العربية
هـ	❖ ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
ز	❖ قائمة المحتويات
ي	❖ قائمة الجداول
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
٢	❖ مقدمة
٤	❖ مشكلة الدراسة
٤	❖ أسئلة الدراسة
٥	❖ فرضيات الدراسة
٥	❖ أهداف الدراسة
٦	❖ أهمية الدراسة
٦	❖ حدود الدراسة
٧	❖ مصطلحات الدراسة
٨	❖ الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
١٧	❖ مقدمة
المبحث الأول: النخب الفلسطينية والاتجاهات	
أولاً: النخبة ومحدداتها	
٢٠	أ. مفهوم النخبة
٢٢	ب. محددات أساسية لدراسة النخبة
٢٢	ج. وظائف النخبة
٢٣	د. أنماط النخبة
٢٥	هـ. اتجاهات النخبة
٢٥	و. البنية الاجتماعية للنخبة السياسية الفلسطينية
ثانياً: الاتجاهات وأهميتها	

٢٧	أ. مفهوم الاتجاهات
٢٩	ب. أهمية الاتجاهات
٢٩	الخلاصة
المبحث الثاني: الدبلوماسية الفلسطينية	
٣٢	مقدمة
أولاً: مفاهيم أساسية	
٣٢	أ. مفهوم الدبلوماسية
٣٤	ب. أنماط الدبلوماسية
٣٥	ج. الوظيفة الدبلوماسية
ثانياً: تمثيل الدبلوماسية الفلسطينية	
٣٦	أ. أنواع البعثات الدبلوماسية
٣٧	ب. الترتيب السلمي للدرجات الدبلوماسية
٣٩	ج. أذرع العمل الدبلوماسي
ثالثاً: واقع الدبلوماسية الفلسطينية	
٤٥	أ. واقع العمل الدبلوماسي الفلسطيني
٤٧	ب. التباين في درجة التركيز في الدبلوماسية الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو ١٩٩٣م.
٤٩	خلاصة
الفصل الثالث: منهج الدراسة وأدواتها	
٥١	مقدمة
٥١	منهج الدراسة
٥١	مصادر المعلومات
٥١	مجتمع وعينة الدراسة
٥٧	أدوات الدراسة
٥٩	صدق المقياس
٥٩	ثبات الأداة
٦٥	صدق الأداة
٦٨	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
الفصل الرابع: النتائج العامة للدراسة	
٧٢	الإجابة عن تساؤلات الدراسة
٩٥	اختبار فرضية الدراسة
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات	
١٠٦	النتائج

١٠٧	التوصيات
قائمة المراجع	
١٠٩	المراجع
١١٦	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	الجدول	رقم الجدول
٥٢	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع .	١ .
٥٢	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر	٢ .
٥٣	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	٣ .
٥٤	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المهنة	٤ .
٥٤	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التعاطف السياسي	٥ .
٥٥	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الإقامة خارج البلاد	٦ .
٥٦	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد الدول التي قمت بزيارتها	٧ .
٦٠	جدول معاملات الارتباط بين فقرات المجال الأول (اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني) والدرجة الكلية للمجال	٨ .
٦١	جدول معاملات الارتباط بين فقرات المجال الثاني (تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظرك) والدرجة الكلية للمجال	٩ .
٦٢	جدول معاملات الارتباط بين فقرات المجال الثالث (التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني) والدرجة الكلية للمجال	١٠ .
٦٣	جدول معاملات الارتباط بين فقرات المجال الرابع (التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني) والدرجة الكلية للمجال	١١ .
٦٤	جدول معاملات الارتباط بين فقرات المجال الخامس (زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني) والدرجة الكلية للمجال	١٢ .
٦٥	جدول معاملات الارتباط بين فقرات أهم المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني	١٣ .
٦٦	جدول معامل الارتباط بين كل درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة	١٤ .
٦٧	جدول معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات المقياس	١٥ .
٦٨	جدول معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات المقياس بطريقة التجزئة النصفية	١٦ .
٦٩	جدول نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	١٧ .
٧٣	جدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لمجالات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م	١٨ .
٧٤	جدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لفقرات مجال لكل فقرة من فقرات مجال المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني .	١٩ .
٧٨	جدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لفقرات مجال لكل فقرة من فقرات مجال تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني .	٢٠ .
٨١	جدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لفقرات مجال لكل فقرة من فقرات مجال التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني .	٢١ .
٨٥	جدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لفقرات مجال لكل فقرة من فقرات مجال التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني	٢٢ .

٨٩	جدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لفقرات مجال لكل فقرة من فقرات مجال زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني	.٢٣
٩٢	جدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لفقرات مجال لكل فقرة من فقرات مجال المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني	.٢٤
٩٦	جدول المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالاتها للتعرف إلى الفروق تبعاً لمتغير النوع للمبجوثين.	.٢٥
٩٧	جدول نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً لمتغير العمر	.٢٦
٩٨	جدول نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	.٢٧
١٠٠	جدول نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً لمتغير المهنة	.٢٨
١٠١	جدول نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً لمتغير التعاطف السياسي	.٢٩
١٠٢	جدول نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً لمتغير الإقامة خارج البلاد	.٣٠
١٠٤	جدول نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً لمتغير عدد الدول التي قام بزيارتها المبجوثين.	.٣١

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- ❖ مقدمة
- ❖ مشكلة الدراسة
- ❖ أسئلة الدراسة
- ❖ فرضيات الدراسة
- ❖ أهداف الدراسة
- ❖ أهمية الدراسة
- ❖ حدود الدراسة
- ❖ مصطلحات الدراسة
- ❖ الدراسات السابقة

الفصل الأول

المقدمة:

تعتبر الدبلوماسية أداة رئيسية من أدوات تحقيق السياسة الخارجية للدولة، والتأثير على الدول والجماعات الخارجية بهدف كسب التأييد، وإن الناظر الى الدبلوماسية يجد أنها سلاح قوي لنيل الحقوق بالطرق السلمية، لذلك ظهر هذا العلم الحديث ليدرس الصلات والروابط التي تربط بين الدول شاملاً لكل نواحي الحياة اليومية التي تعترض حياة أي دولتين في العالم ويكون لها تأثير سياسي على العلاقات بينها. ولا شك أن هذه العلاقات والصلات بين الدول تحتاج إلى طرق ووسائل تدار بها وقد كانت أبرز هذه الوسائل هي عملية التفاوض والتمثيل والاتصال بين الدول والحكومات والتي عرفت باسم " الدبلوماسية "

وبالحديث عن الدبلوماسية الفلسطينية لا بد من القول بأن العمل الدبلوماسي الفلسطيني من الأهمية بمكان في الحفاظ على حيوية القضية الفلسطينية واستمرارها حاضرة في الوجدان الإنساني والمشهد الدولي وحتى لا يتم نسيانها في ظل حالة الفوضى التي تعصف بالمنطقة، ولكن الدبلوماسية يجب أن تكون أداة وجزء من استراتيجية وطنية شاملة فلا توجد دولة في العالم أو حركة تحرير وطني اعتمدت على الدبلوماسية كاستراتيجية عمل وحيدة ومغيبية الأدوات الأخرى، كالسياسة الأيديولوجية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، فالدبلوماسية تتجح بقدر تفاعلها واعتمادها على أوراق قوة أخرى، خصوصاً قوة ووحدة الشعب والنقافة حول قيادته ومقدراته ومقدساته، "وأن الدولة لا يمكن أن تنهض دون الدبلوماسية، وإذا نهضت تبقى معتمدة لا تستطيع أداء المهام المناطة بها في عصر تسوده النزاعات وتسابق المصالح" (الشكري، ٢٠٠٤: ٥).

في هذه الدراسة سيقوم الباحث بأخذ اتجاهات النخب السياسية والإعلامية لتقييم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من ١٩٩٣-٢٠١٦م وهذه المرحلة التي تلت اتفاق أوسلو والبدء في تطبيق الاتفاق على الأرض، واتساع العمل الدبلوماسي الفلسطيني والاتجاه إلى تعزيز العلاقات الخارجية مع منظمة التحرير ومع الدول والمنظمات الدولية، وقد كانت هذه المرحلة من المراحل المتسارعة في تشكيل الدبلوماسية الفلسطينية، فكان الاعتراف بمنظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بمثابة انطلاقة وشرعية لها حيث بدأت الدول بالاعتراف بتلك المنظمة وتبادل العمل

الدبلوماسية معها، ورفع التمثيل الدبلوماسي بما يتناسب مع حجم العلاقات الدولية بين الدولة وبين منظمة التحرير، ومن الملاحظ أن منظمة التحرير سعت وبقوة وراء تحقيق اختراق دبلوماسي في عملية الاعتراف بالمنظمة كمثل شرعي للشعب الفلسطيني ومحاولتها إيجاد كيان على أرض فلسطين تنطلق منه لاستكمال الحصول على باقي الحقوق الفلسطينية.

وبالعودة قليلاً للعمل الدبلوماسي لمنظمة التحرير فقد شكل خروج قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان عام ١٩٨٢م، منعطفاً كبيراً في العمل الدبلوماسي الفلسطيني، لتحويل منظمة التحرير من منظمة مقاتلة إلى منظمة سياسية، ومقرها في تونس العاصمة وتوزيع المقاتلين الفلسطينيين على تسعة أقطار عربية بعيدة عن خطوط المواجهة مع العدو الصهيوني. وبرز العمل الدبلوماسي للمنظمة في محافل أخرى حيث استمدت منظمة التحرير شرعيتها لممارسة العمل الدبلوماسي الدولي الذي هو أحد أفرع القانون الدولي، على أنها شخص من أشخاص القانون الدبلوماسي وهم الدول ذات السيادة والمنظمات الدولية، الشعوب المناضلة من أجل الاستقلال وتقرير المصير، وأن اكتساب الشعب الفلسطيني لصفة الشعوب المناضلة والواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي بصفتها حركة تحرر وطني وممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني يعطيها الحق في ممارسة العمل الدبلوماسي بكافة أشكاله.

وعملت منظمة التحرير الفلسطينية بشكل دبلوماسي مميز خلال فترة النشأة وبعد الاعتراف بها كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني الذي بدوره أعطاها شرعية دبلوماسية وانطلاقة في مجال العمل الدبلوماسي والذي كان له صدى واضح وقوي في معترك العلاقات الدولية.

وتتميز الدبلوماسية الفلسطينية بخصوصية إلى حد ما عن الدول الأخرى، فلا يتقيد دور الدبلوماسية الفلسطينية على البعد التمثيلي، إنما هي دبلوماسية كفاحية في الأساس لمجابهة الاحتلال، وتعتبر الدبلوماسية أداة رئيسة من أدوات تحقيق أهداف السياسة الخارجية للتأثير على الدول والجماعات بهدف استمالتها وكسب تأييدها بوسائل شتى منها ما هو إقناعي وأخلاقي ومنها ما هو ترهيب (مبطن) وغير أخلاقي، وهذا بالإضافة إلى إيصال المعلومات للحكومات والتفاوض معها. وتعنى الدبلوماسية بتعزيز العلاقات بين الدول وتطورها في المجالات المختلفة وبالذراع عن مصالح وأشخاص رعاياها في الخارج وتمثيل الحكومات في المناسبات والأحداث، إضافة

إلى جمع المعلومات عن أحوال الدول، وتقييم مواقف الحكومات والجماعات إزاء قضايا راهنة أو ردود أفعال محتملة إزاء سياسات أو مواقف مستقبلية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من خلال المتابعة المستمرة للعمل الدبلوماسي الفلسطيني ومن خلال ما تم دراسته من مساقات برزت أهمية الدبلوماسية الفلسطينية في تحقيق أهداف ومطالب الشعب الفلسطيني في إيصال صورة الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية لجميع شعوب العالم عن طريق المبعوثين والسفارات والمكاتب التمثيلية المنتشرة في كل دول العالم، فأراد الباحث التعرف على آراء النخب السياسية والإعلامية في قطاع غزة حول الأداء الدبلوماسي الفلسطيني من عام ١٩٩٣ الى العام ٢٠١٦م، وهي الفترة التي عقبها اتفاق أوسلو وبدء تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية.

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف تربي النخب السياسية والإعلامية الفلسطينية الأداء الدبلوماسي الفلسطيني الرسمي منذ عام ١٩٩٣ وحتى عام ٢٠١٦م؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي على النحو التالي:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(a \geq 0.05)$ في استجابة المبحوثين حول متغيرات الدراسة تعزي للمتغيرات الديموغرافية والشخصية (النوع - العمر - المؤهل العلمي - المهنة - الانتماء السياسي - الإقامة خارج البلاد - عدد الدول التي تم زيارتها)؟
٢. ما مدى اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين؟
٣. ما واقع تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين؟
٤. ما واقع التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين؟
٥. ما مدى زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين؟
٦. ما المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين؟

فرضيات الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير النوع
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير العمر
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير المؤهل العلمي
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير المهنة
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير الانتماء السياسي
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير الإقامة خارج البلاد
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير عدد الدول التي قام بزيارتها المبحوث.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي :

- التعرف على اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م.

الاهداف الفرعية:

- التعرف على مدى اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني.
- التعرف على واقع تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني.

- التعرف على واقع التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني.
- تقييم العمل الدبلوماسي الفلسطيني.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في كونها مصدر للمعلومات لوزارة الخارجية يمكن الاستفادة منها في مجال تحسين الأداء الدبلوماسي، وتتبع أهمية الدراسة أيضاً من كون المعلومات والنتائج والتوصيات التي ستنج عن الدراسة ستكون متوفرة للعديد من الجهات المعنية كوزارة الخارجية والباحثين في المجال.

حدود الدراسة:

وتتحدد الدراسة بالحدود التالية:

١. **الحد الموضوعي:** تقتصر هذه الدراسة على موضوع تقييم الأداء الدبلوماسي الفلسطيني في الفترة الواقعة بين ١٩٩٣-٢٠١٦م، وذلك من قبل النخبة السياسية والإعلامية في قطاع غزة.
٢. **الحد المكاني:** الإطار الجغرافي الذي ستغطيه هذه الدراسة يشمل النخبة السياسية والإعلامية في قطاع غزة.
٣. **الحد الزمني:** الفترة ما بين ١٩٩٣-٢٠١٦م وهي الفترة التي تلت تشكيل الحكومة الفلسطينية الأولى بعد اتفاق أوسلو ١٩٩٣م.
٤. **الحد البشري:** سيتم التركيز على شريحة النخبة السياسية وشريحة النخبة الإعلامية بجميع توجهاتهم السياسية والأيدلوجية، وتتسم النخب المجتمعية بتوافرها على قدر عال من التأهيل العلمي والثراء الفكري، والخبرات المهنية التراكمية في جميع المجالات وسيتم اختيارهم كالتالي:
 - أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخبين عام ٢٠٠٦م.
 - أعضاء المكاتب السياسية للتنظيمات الفلسطينية.

- أستاذة العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية من حملة درجة الدكتوراه.
- أستاذة الاعلام في الجامعات الفلسطينية من حملة درجة الدكتوراه.
- الدبلوماسيين الفلسطينيين.

مصطلحات الدراسة:

الاتجاهات Attitudes: الاتجاهات هي عبارة عن الحالة الوجدانية للفرد التي -تتكون بناءً على ما يوجد لديه من معتقدات، أو تصورات فيما يتعلق بموضوع ما، أو أشخاص معينين - تدفعه هذه الحالة في معظم الأحيان إلى القيام بعدد من الاستجابات، أو السلوكيات حيالها في موقف معين، ويتحدد من خلال هذه الاستجابات مدى رفض الفرد أو قبوله لهذا الموضوع.(خليفة، ١٩٩٠:١٣٠)

الدبلوماسية: هي مجموعة القواعد والاعراف والمبادئ والاتفاقيات الدولية التي تهتم بتنظيم العلاقات القائمة بين الدول والمنظمات الدولية والاصول الواجب إتباعها في تطبيق أحكام القانون الدولي، والتوفيق بين مصالح الدول المتباينة وفن إجراء المفاوضات في الاجتماعات والمؤتمرات الدولية وعقد المعاهدات والاتفاقيات (فوق العادة، ١٩٩٦:٥)

النخبة السياسية: كتعريف اجرائي تتمثل في الأعضاء الذين يمارسون السياسة بشكل عام داخل وخارج إطار الدولة، وهي تمثل الأقلية في المجتمعات بشكل عام وتمتلك القوة والتأثير في صناعة القرار السياسي.

النخبة الإعلامية: كتعريف اجرائي هي عبارة عن شريحة من الإعلاميين قضت في العمل الإعلامي عشرة سنوات فأكثر، واكتسبت المهارات والخبرة العلمية والعملية التي من الممكن ان يستفيد منها المجتمع ويستفيد منها الباحث.

الأداء: كتعريف اجرائي هو عبارة عن تنفيذ العامل لأعماله ومسؤولياته التي تكلفه بها المنظمة أو الجهة التي ترتبط وظيفته بها بشكل مناسب يتناسب مع طبيعة الاهتمامات والسياسات العامة للدولة.

الدبلوماسية الفلسطينية: كتعريف اجرائي هي عبارة عن أحد أدوات السياسة الخارجية للدولة الفلسطينية لتنظم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية والممثلين الدبلوماسيين بهدف خدمة المصالح العليا سواء اقتصادية أو أمنية.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

١. دراسة سحويل (2014): بعنوان "مستقبل التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في ظل إشكالية الدولة ومنظمة التحرير الفلسطينية".

تناولت الدراسة التعريف بالدبلوماسية ومراحل تطورها، ومرحل التمثيل الدبلوماسي والبعثات الدبلوماسية، وحركات التحرر الوطني كشخص من أشخاص القانون الدولي، وركزت على مراحل عمل الدبلوماسي الفلسطيني في مرحلة المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي، وتناولت دور العمل الدبلوماسي بعد حصول فلسطين على دول مراقب.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الدبلوماسي الفلسطينية لم تتجح في مفاوضات مدريد وواشنطن في تحقيق أي إنجاز بذكر، وأن الاعترافات الدولية المتتالية بدولة فلسطين ورفع تمثيلها الدبلوماسي هو اعتراف واضح وصريح بالحق الفلسطيني وبمدي فاعلية الدبلوماسية الفلسطينية.
كما وأوصت الدراسة إلى:

- أن يتم تفعيل دور السفارات في الخارج وبراغي مبدأ الكفاءة في اختيار العاملين في التمثيل الدبلوماسي، وأن يتم مشاركة كل الفصائل الفلسطينية في التمثيل الدبلوماسي، وان تستكمل معركة انتزاع القرارات في مجلس الامن والحصول على عضوية كاملة لدولة فلسطين.

٢. دراسة توام (٢٠١٣)، بعنوان: "دبلوماسية التحرر الوطني-التجربة الفلسطينية"

يقدم الكاتب عرضاً تاريخياً (١٩٦٤-١٩٩٤)، وقانونيا للدبلوماسية والعلاقات الدولية الفلسطينية، يظهر الكاتب خلال ولادة التجربة الفلسطينية وخصوصيتها، ويبين بموضوعة من أي "رحم مستحيل" جاءت المواقف والقرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، واضعاً أمام القارئ التجربة بأبعادها القانونية الدولية، السياسية، والدبلوماسية، بكل ما حملت من سلب وإيجاب، وموضحاً تأثير هذه المسيرة في القرارات والقانون الدولي المتعلق بحركات التحرر الوطني عموماً، ومنظمة التحرير الفلسطينية خصوصاً، وتأثير الأخيرة من الانضمام لهذا النادي الدولي، ومحدداته القانونية الدبلوماسية.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن النشاط الدبلوماسي لحركات التحرر الوطني قد أثر في العلاقات الدولية.
- أكدت الدراسة كذلك ثنائية المقاومة المسلحة والعمل السياسي والدبلوماسي ومشروعيتها في القانون الدولي.
- كما وأوصت الدراسة إلى:
- دراسة النشاط الدبلوماسي الفلسطيني بعد قيام السلطة الفلسطينية، بغرض تقييم مسارات التجربة الدبلوماسية في هذه المرحلة الانتقالية.
- اللجوء الى القضاء الدولي كأحد أشكال المقاومة السلمية

٣. ميسون (2012) بعنوان " النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية (نخبة المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني نموذجاً)"

تناولت هذه الدراسة المكونة من ثلاثة فصول في النخبة السياسية من حيث مفهومها، ومداخلها، والمتطلبات الفكرية والاجتماعية للنخبة السياسية، وواقع النخبة السياسية الفلسطينية، كما تبحث في مفهوم الوحدة الوطنية الفلسطينية ومقوماتها، ورؤية النخبة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني للوحدة الوطنية الفلسطينية من خلال مقابلات فردية، من أجل قياس أثر النخبة التشريعية الفلسطينية المتمثلة في المجلس التشريعي الثاني في الوحدة الوطنية الفلسطينية. وتكمن إشكالية الدراسة في التعرف على الأثر الذي أحدثته النخبة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني، باعتبارها مصفاة النخب السياسية للتنظيمات والقوى الفلسطينية. ومن أجل ذلك تطرح الدراسة العديد من الأسئلة حول سمات النخبة السياسية الفلسطينية بشكل عام، ونخبة المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني بشكل خاص، وطبيعة التغيرات التي طرأت على النخب السياسية الفلسطينية بعد اتفاقية أوسلو وبخاصة بعد الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية.

وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- عدم قدرة النخبة التشريعية الفلسطينية في التأثير على مسار الوحدة الوطنية ونهجها، ودفعها الى الامام.
- كما وأوصت الدراسة إلى:

- ضرورة تعظيم الضغط على النخبة التشريعية الوطنية من خلال المؤسسات والافراد على حد سواء لإعادة تشكيل نفسها مرة اخرى، والعمل على برنامج سياسي موحد قابل للتطبيق والتففيذ يراه الفلسطينين في المؤسسات والميدان.

٤. باجس (2011) بعنوان " الدبلوماسية العامة الفلسطينية بعد الانتخابات التشريعية الثانية

تناولت هذه الدراسة ثلاث محاور، ناقش المحور الأول منها تأطير الدبلوماسية العامة الفلسطينية، من حيث ما هيته وأهميتها للفلسطينيين، والأدوات المطلوبة لتفعيلها، بينما ناقش المحور الثاني المنظمات الاهلية الفلسطينية والدبلوماسية العامة، وكيفية دعمها للدبلوماسية الفلسطينية، ودورها في أوروبا وأمريكا اللاتينية والأراضي الفلسطينية، وقدم المحور الثالث نماذج تطبيقية للدبلوماسية العامة الفلسطينية، مثل حصار الرئيس الراحل ياسر عرفات، وفتوى محكمة لاهاي بشأن الجدار الفاصل، وحصار غزة، وتقرير جولدستون. وقد خلصت الدراسة إلى أن جهود الفلسطينيين في دبلوماسيتهم العامة ما زالت تقليدية، على الرغم من فعاليتها وأهميتها، لكنها لم ترق إلى تفعيل مختلف الخيوط، وأن معرفة الفلسطينيين داخل الأراضي الفلسطينية بالدبلوماسية العامة سطحية وضعيفة، بعكس حال الجاليات الفلسطينية في الخارج، والتي واكبت حركة الدبلوماسية الفلسطينية منذ نشأتها.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ان الحملات الدبلوماسية الشعبية والدبلوماسية العامة تحقق أهدافها على المدى البعيد. كما وأوصت الدراسة إلى:

- إنشاء معهد للتدريب الدبلوماسي بأسرع وقت ممكن، على أن يحتوي على قسم خاص لدراسة الدبلوماسية العامة التي تختلف اختلافاً جذرياً عن الدبلوماسية الرسمية.

٥. دراسة أبو رمضان (2010) بعنوان: "الدبلوماسية الفلسطينية هل من أفق لإصلاحها؟

تطور الدبلوماسية الفلسطينية مع تطور الحركة الوطنية الفلسطينية وليس بفصائلها وقواها السياسية المختلفة فقط، بل كذلك بالأطر الاجتماعية والمهنية التي تشكلت في سياق تكوين منظمة التحرير، وكان التحول النوعي في العمل الدبلوماسي بعد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وسجل التحول النوعي الثاني في الانفتاح في التمثيل الدبلوماسي على منظمة التحرير الفلسطينية مع باقي دول العالم.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية ١٩٩٤م على إثر توقيع اتفاق أوسلو أدى الى تحولات في بنية الحركة الوطنية الفلسطينية والنظام السياسي الفلسطيني.
- الخلاف بين حركة حماس وفتح وبين منظمة التحرير والسلطة كان له دور أيضاً في إضعاف السفارات وترهلها وتراجعها، وعدم التواصل مع التجمعات الفلسطينية في الشتات.

كما وخلصت الدراسة إلى:

- إعادة بناء وهيكله السفارات الفلسطينية لتصبح قائمة على المهنية، ووضع الانسان المناسب في المكان المناسب.
- اصلاح منظمة التحرير الفلسطينية وإعادة بناءها بما يتناسب مع تطورات المرحلة، للإسهام في تطوير وإصلاح الدبلوماسية الفلسطينية.

٦. دراسة عيروط (٢٠١١) بعنوان: "الدبلوماسية الفلسطينية في المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية وأثرها على تحقيق الدولة الفلسطينية"

هدفت الدراسة للتعرف إلى حقيقة الدبلوماسية الفلسطينية، وكيفية إدارتها للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، ومدى قدرة الدبلوماسية الفلسطينية المتبعة في المفاوضات على إنهاء الاحتلال، وتحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة،

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الصراع الفلسطيني "الإسرائيلي" هو صراع ذو طبيعة وجودية لا يمكن حله بشكل نهائي، ولكن يمكن إدارته ومحاولة تعظيم المكاسب وتقليل الخسائر.
- أنه ذو بنية متجددة دائمة التحول تحكمها المصالح والتطورات الديمغرافية والسياسية والثقافية، إضافة إلى التحولات الإقليمية والدولية التي تحكم فيها توازنات القوي الدولية والإقليمية.

كما وتوصلت الدراسة إلى:

- ضرورة استغلال التغيير الإقليمي على المستوى العربي وتعليق المفاوضات في إطار استراتيجية فلسطينية جديدة تؤدي إلى إحداث أزمة تضع "إسرائيل" أمام مسؤولياتها كدولة محتلة.

٧. هلال (2002) بعنوان " تكوين النخبة الفلسطينية، منذ نشوء الحركة الوطنية الفلسطينية إلى ما بعد قيام السلطة الوطنية"

وقد قسمت الدراسة إلى خمسة أجزاء، يُخصص الجزء الأول منها لعرض إشكالية الدراسة ومنهجها، مع تعريف إجرائي للنخبة موضوع الدراسة. وقد وضح الكاتب في الفصل الثاني أن العشائرية والعائلية كانت عاملاً رئيسياً في تشكل النخب قبل النكبة، وأن الفترة بين حربي ١٩٤٨-١٩٦٧، تمثلت باختفاء الحقل السياسي الوطني، خاصة في الضفة والقطاع، وغياب النخبة الوطنية لتحل محلها النخبة المحلية، مستكملاً في جزئه الرابع دور منظمة التحرير الفلسطينية في تشكيل النخبة الفلسطينية، التي أسهمت في تشكيل الحقل السياسي الوطني ونخبة الوطنية، وتجديد مفردات الهوية الفلسطينية، واختتم دراسته في الجزء الخامس بالتركيز على ملامح النخبة السياسية الفلسطينية، والاقتصادية بعد قيام السلطة الفلسطينية ولامحها والعوامل التي أثرت على تشكلها، ومصادر تجنيدها، إن هذه الدراسة على قدر عالٍ من الأهمية؛ لما قدمته من خلفية تاريخية عن النخب الفلسطينية، وإسهام فاعل لدراسات لاحقة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

٦. دراسة الحج عيسى (2005) بعنوان:

"Palestinian Diplomacy: A glance at the institutions and historical impact" "الدبلوماسية الفلسطينية: نظرة على المؤسسات والتأثير التاريخي"

اهم ما تناولته الدراسة هيكلية المنظمة وتحديد الدائرة السياسية ومهامها، ووزارة الخارجية في السلطة الفلسطينية وكذلك تحدثت عن العمل الدبلوماسي الذي مارسته وتحديد المفاوضات ونشاتها ودخول منظمة التحرير الفلسطينية المؤسسات الدولية،

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن عملية المفاوضات تأثرت بشكل سلبي بعد اندلاع انتفاضة الأقصى
- هنالك محاولات لإعادة المفاوضات من خلال خراطة الطريق وبعض محطات التفاوض لكنها لم تتجح لإيجاد حل بين الأطراف.

كما وأوصت الدراسة إلى:

- أن تكون أولويات الدبلوماسية الفلسطينية أكثر فاعلية في بناء العلاقات مع أكبر عدد ممكن من التحالفات.
- أن تكون نظام معلومات متكافئ لتوضيح الرؤية الفلسطينية إلى العالم، وأن تجد حلاً لجميع معضلات التمثيل التي قد تقود إلى غموض في أي عملية سياسية.

التعقيب على الدراسات السابقة

استعرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة العربية والأجنبية مرتبطة بمجال الدراسة وقد تشابهت بعض الدراسات مع الدراسة في استخدامها الاستبانة كأداة لجمع المعلومات واستخدم البعض منها المنهج التاريخي للحديث عن الدبلوماسية واسترجاع التاريخ الدبلوماسي وترتيب مراحلها حسب الفترات الزمنية التي مر بها، واتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة في النتائج، فكان تشكيل الحكومة الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو أحد المعوقات لعمل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، واستبدال عمل الدائرة السياسية لمنظمة التحرير بوزارة الخارجية، واتفقت بعض الدراسات على أن الدبلوماسية الفلسطينية قدمت نجاحات مميزة خلال عملها وبالتحديد في ملف التمثيل الخارجي، واتفقت في أن النقص في الدبلوماسية الفلسطينية هو في إدارة العمل الدبلوماسي الفلسطيني ضمن استراتيجية وطنية بعيدة عن الاقصاء وعن المصالح الشخصية وان يتم تفعيل دور الشباب لكي يكون له بصمة فاعلية في العمل الدبلوماسي لبناء الدولة الفلسطينية.

جدول يوضح مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

اسم الباحث	عنوان الدراسة	أهم النتائج	مجال الاستفادة
سحويل ٢٠١٤	مستقبل التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في ظل إشكالية الدولة ومنظمة التحرير الفلسطينية.	أن الدبلوماسي الفلسطينية لم تنجح في مفاوضات مدريد وواشنطن في تحقيق أي إنجاز بذكر، وأن الاعترافات الدولية المتتالية بدولة فلسطين ورفع تمثيلها الدبلوماسي هو اعتراف	الاتفاق في التوصيات على تفعيل دور السفارات في الخارج وأن يراعي مبدأ الكفاءة في اختيار العاملين في التمثيل الدبلوماسي، وأن يتم مشاركة كل الفصائل

السلطة الفلسطينية في التمثيل الدبلوماسي	واضح وصريح بالحق الفلسطيني ويمدي فاعلية الدبلوماسية الفلسطينية		
التركيز على دراسة النشاط الدبلوماسي الفلسطيني بعد قيام السلطة الفلسطينية	أن النشاط الدبلوماسي لحركات التحرر الوطني قد أثر في العلاقات الدولية	دبلوماسية - التحرر الوطني- التجربة الفلسطينية	توام ٢٠١٣
التعرف على النخبة الفلسطينية التشريعية وهي أحد عناصر العينة التي تم اختيارها في الدراسة الخاصة بالباحث.	عدم قدرة النخبة التشريعية الفلسطينية في التأثير على مسار الوحدة الوطنية ونهجها، ودفعها الى الامام.	النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية (نخبة المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني نموذجاً	ميسون ٢٠١٢
إنشاء معهد للتدريب الدبلوماسي .	ان الحملات الدبلوماسية الشعبية والدبلوماسية العامة تحقق أهدافها على المدى البعيد.	الدبلوماسية العامة الفلسطينية بعد الانتخابات التشريعية الثانية	باجس ٢٠١١
إعادة بناء وهيكله السفارات الفلسطينية لتصبح قائمة على المهنية، ووضع الانسان المناسب في المكان المناسب.	الخلاف بين حركة حماس وفتح وبين منظمة التحرير والسلطة كان له دور أيضاً في إضعاف السفارات وترهلها وتراجعها، وعدم التواصل مع التجمعات الفلسطينية في الشتات.	الدبلوماسية الفلسطينية هل من أفق لإصلاحها؟	أبو رمضان ٢٠١٠
ضرورة استغلال التغيير الإقليمي والدولي وبناء تحالفات قوية تكون بمثابة أداة تزيد من قوة	أن الصراع الفلسطيني "الإسرائيلي" هو صراع ذو طبيعة وجودية لا يمكن حله بشكل نهائي، ولكن يمكن	الدبلوماسية الفلسطينية في المفاوضات الفلسطينية-	عيروط ٢٠١١

العمل الدبلوماسي الفلسطيني	إدارته ومحاولة تعظيم المكاسب وتقليل الخسائر.	الإسرائيلية وأثرها على تحقيق الدولة الفلسطينية"	
أن تكون أولويات الدبلوماسية الفلسطينية أكثر فاعلية في بناء العلاقات مع أكبر عدد ممكن من التحالفات	أن عملية المفاوضات تأثرت بشكل سلبي بعد اندلاع انتفاضة الأقصى	"Palestinian Diplomacy: A glance at the institutions and historical impact"	الحج عيسى ٢٠٠٥
قدمت خلفية تاريخية واضحة وقيمة عن النخب الفلسطينية.	العشائرية والعائلية كانت عاملا رئيسيا في تشكل النخب قبل النكبة	تكوين النخبة الفلسطينية، منذ نشوء الحركة الوطنية الفلسطينية إلى ما بعد قيام السلطة الوطنية"	هلال ٢٠٠٢

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المقدمة

المبحث الأول: النخب الفلسطينية والاتجاهات

المبحث الثاني: الدبلوماسية الفلسطينية

المقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى معالجة المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي تستخدمها الدراسة، المتعلقة بالدبلوماسية من جهة، وبالاتجاهات للنخبة الفلسطينية من جهة أخرى وإدراك العلاقة فيما بينهما، خاصة وان موضوع هذه الدراسة يتمحور حول اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني. ينقسم هذا الفصل إلى محورين المحور الأول يتحدث عن اتجاهات النخب السياسية والإعلامية حيث تطرق هذا المحور الى تعريف الاتجاهات مفهومها وأهميتها، وتعريف النخب الفلسطينية، والمحددات الأساسية في دراسة النخبة، وعلاقة مفهوم النخبة بالمفاهيم الأخرى. أما في المحور الثاني فكان بعنوان الدبلوماسية الفلسطينية وانقسم المحور الى مطلبين الأول يتحدث عن مجالات الدبلوماسية من مفهوم وانماط، وتطرق إلى الوظيفة الدبلوماسية وما هي المسميات الوظيفية لأعضاء السلك الدبلوماسي. وذكر أذرع العمل الدبلوماسي من وزارة الخارجية ورئاسة الوزراء ورئيس الدولة وكيف يقوم كلاً منهما بممارسة العمل الدبلوماسي بالشكل المناسب، وتحدث المطلب الثاني عن واقع العمل الدبلوماسي في محاولة للحديث عن اهم النقاط في هذا المطلب مقسمة الى مراحل حسب الفترة الزمنية.

وجرى تعريف المصطلحات الخاصة بالدراسة من اجل إدراك المفاهيم وفهم المصطلحات التي تستخدمها الدراسة ومن الجدير التنويه في البداية إلى الصعوبة التي يواجهها الباحث في تحديد معني المفاهيم والمصطلحات، لأننا نتعامل مع مفاهيم متطورة غير ثابتة، لارتباطها بالظواهر السياسية والاجتماعية، التي تخضع بدورها للتطوير والتغيير، ولتأثير الاختلاف بين الحضارات الإنسانية والتجارب المجتمعية.

المبحث الأول

النخب الفلسطينية والاتجاهات

أولاً: النخبة ومحدداتها

- ❖ مفهوم النخبة
- ❖ محددات أساسية لدراسة النخبة
- ❖ وظائف النخبة
- ❖ أنماط النخبة
- ❖ اتجاهات النخبة
- ❖ البنية الاجتماعية للنخبة الفلسطينية

ثانياً: مفهوم الاتجاهات وأهميتها

- ❖ مفهوم الاتجاهات
- ❖ أهمية الاتجاهات

مقدمة

استخدم الباحث في دراسته عدة مفاهيم منها مفهوم الاتجاهات والذي يعبر عن آراء النخب الفلسطينية التي ترغب الدراسة في أخذ آراءها في عمل الدبلوماسية الفلسطينية، وسيتم تعريف الاتجاهات وما يترتب عليها في موضوع الدراسة، لكي يعزز المفهوم الواضح لاتجاهات النخب الفلسطينية وما يقصد بها الباحث في موضوع الدراسة.

ويرى أن مفهوم الاتجاه من أكثر المفاهيم استخداماً في علم النفس الاجتماعي، إلى جانب العديد من العلوم الأخرى، وربما يعود ذلك إلى كثرة ظهوره في الدراسات التجريبية والنظرية بالإضافة إلى أن هذا المفهوم يحمل قدراً كبيراً من المرونة مما جعله يستخدم على نطاق الفرد وعلى نطاق الجماعة، وكذلك على نماذج عريضة من الثقافة؛ الأمر الذي أدى إلى أن يكون نقطة التقاء بين علماء النفس وعلماء الاجتماع. (المصدر، ٢٠٠٢: ٩٥).

ويعد هيربرت سبنسر (Spencer. H) أول من استخدم مفهوم الاتجاه حين قال في كتابه المبادئ الأولى، " Principles First The " عام ١٨٦٢م : إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في المسائل الجدلية يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني الذي نحمله أثناء إصغائنا إلى هذا الجدل والاشتراك فيه (بلقيس، ١٩٨٦ : ٨).

وإن مفهوم النخبة قد يتدخل في علاقات تقاطع سواء بشكل أفقي أو رأسي مع مفاهيم مختلفة، وهذا التقاطع يعبر عن أرضيات مشتركة بين هذه المفاهيم ومفهوم النخبة مثل مفهوم الجماعة ومفهوم الطبقة الحاكمة، والطبقة السياسية، والقيادة السياسية والارستقراطية. (خربوش، ١٩٩٩: ٢)

وعلى الرغم من تقاطع او ترادف مفهوم النخبة مع هذه المفاهيم وهو ما يثري المفهوم إلا أن الدراسات السلوكية وما بعد السلوكية قد أثرت المفهوم بأن جعلت من الممكن أن ينظر الي النخبة من منطلق التخصص والدور الذي تقوم به، وهو الأمر الذي جعل استخدام الاقتراب النخبوي في التحليل يقترب أكثر من الواقع، فنجد على سبيل المثال النخبة الثقافية، والنخبة الاقتصادية، والنخبة الاعلامية، والنخبة البرلمانية، والنخبة الصحافية، والنخب المهنية، والنخب

الرياضية... الخ؛ حيث نجد هناك ما يشبه الإثراء للمفهوم، حيث يوجد داخل كل قطاع من هو مؤثر ويقوم بأدوار النخبة فيه ولا يستثنى من ذلك قطاع دون الآخر. (منصور، ١٩٩٧: ٩).

في هذا المبحث سنتحدث عن نقطتين أساسيتين أولاً عن النخبة ومحدداتها وثانياً عن مفهوم الاتجاهات وأهميتها :

أولاً: النخبة ومحدداتها

أ. مفهوم النخبة:

يعد مفهوم النخبة (Elite) من المصطلحات التي يعنى بها علم الاجتماع السياسي. ويقصد بها طبقة أو أقلية من الصفوة المختارة من أفراد المجتمع، تتمتع بمؤهلات وقدرات طبيعية أو مكتسبة، وتعرف بامتيازاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية والعلمية والثقافية. أي: تفتقر النخبة بالقوة، والجاه، والنسب، والوراثة، والنفوذ، والعلم، والدين، والسلطة، والمجد، والشهرة، والتميز الاجتماعي الخارق. (حمداوي، ٢٠١٥: ٧٤)

لقد وضعت مجموعة تعاريف حول مصطلح النخبة أبرزها ما جاء في القواميس الإنجليزية، حيث تُعرف بأنها "أقوى مجموعة من الناس في المجتمع، التي لها مكانتها المتميزة وذات اعتبار". ويضيف قاموس أوكسفورد أنها "فئة اجتماعية تعتبر الأفضل من غيرها بسبب القوة أو الفن أو الثروة التي تملكها"، ولم يخرج الفقهاء عن سنة المفسرين، إذ يبدو أيضاً من خلال كتب الفقه، أن الفقهاء استخدموا لفظ النخبة ككلمة وليس كمصطلح، ويمكن أن يرجع السبب أيضاً إلى شهرة مصطلح الصفوة بسبب ورود مشتقاته في القرآن الكريم بمعناه الإيجابي. (حمداوي، ٢٠١٥: ٧٤)

ويرى الباحث أن موضوعات النخبة حظيت باهتمام الباحثين الفلسطينيين في الدراسات السياسية، وقد اهتمت الدراسات السياسية في تطور دراسة النخبة في ظل الدراسات السياسية الحديثة، واهتمت بدراسة جميع الجوانب والعوامل الاجتماعية والخلفية العلمية والظروف والأوضاع المتعلقة بالنخب، مما أضاف قوة وعمق في دراسة النخب الفلسطينية.

وأشارت دراسات النخبة بأن أصل المفهوم ليس عربياً، وأن الفعل (eligere) اشتق من الفعل اللاتيني (Elite) النخبة، فمفهوم النخبة العنصر المختار أو المنقول من ثقافة ما، والأفراد

الذين يشغلون مناصب عليا، ففي البداية أشار المفهوم إلى السلع وجودتها، وفي العصر الحديث تغيرت دلالات المصطلح عندما استخدم في العلوم الاجتماعية، فأصبح يشير إلى النمو ورفعة المكانة في السلم الاجتماعي مثل كبار العسكريين والنبلاء، ومن هنا أصبح مفهوم النخبة بشكل عام يشير إلى جماعة من الناس تحتل مكانًا مميزًا في المجتمع. (سلمان، ٢٠٠١: ١٠٩)

أما معجم المصطلحات السياسية والدولية، فقد أشار إلى أن (Elite) يقابلها بالعربية الصفوة أي عليّة القوم، أي أنهم أقلية ذات نفوذ تحكم الأغلبية، ويكتسب الانتساب إلى الصفوة بالوراثة، أي الذين ينتسبون إلى طبقات صاحبة الامتياز ويتمتعون بنفس المركز منذ الميلاد، لتلعب هذه الصفوة دورا قياديا، وسياسيا لإدارة جماعاتهم من خلال الاعتراف التلقائي بهم بصفتهم صفوة. (بدوي، ١٩٨٩: ٥٣)

لقد استخدم مفهوم النخبة منذ البداية عند علماء الاجتماع والسياسة كمفهوم التنوع؛ ذلك أن المجتمعات الحديثة لا توجد بها نخبة واحدة متكاملة وإنما توجد بها أشكال من النخب المتخصصة مرتبطة بالنظام الاجتماعي الذي ترتبط به وبطرق مختلفة وذلك وفقا لتخصص كل منها ولذلك فهي متنوعة، تتمثل هذه الأشكال في الرسامين والفنانين، رجال الأعمال نجوم السينما، العلماء ورجال الدين حيث يؤثر كل منهم في مجال مختلف بحسب تخصصه وهذه التعددية للنخبة تعكس خاصية التعدد في المجتمعات الحديثة. (بوتمر، ١٩٧٨: ٣٤)

وأن النخبة السياسية هي من يقصد بها القادة السياسيون الذين يملكون مقاليد السلطة السياسية دون ربط النخبة بالأفضلية والتفوق، رافضًا أن يكون من هو في جهاز السلطة السياسية أفضل ما في المجتمع، فكل من هم في السلطة أو مقربون إليها يدرجون نخبة سياسية، وكذلك إلى القوى الأخرى خارج بناء السلطة الرسمية، كالأحزاب السياسية، وجماعات الضغط وأصحاب النفوذ السياسي، والقادرين على التأثير في صنع القرار. (البطنيجي، ٢٠٠٨)

ومصطلح النخبة يستخدم كمرادف لـ"النخبة الحاكمة" و"الطبقة السياسية" و"الطبقة الحاكمة" و"الفئة القليلة التي تمتلك السلطة الحقيقية- صاحبة السيطرة السياسية" (البرغوثي، ٢٠٠٠: ٢٠)

ومن وجهة نظر الباحث فإن النخبة الفلسطينية نخبة فاعلة أكثر من غيرها من طبقات المجتمع في رسم الحراك السياسي داخل الدولة ومجتمعها السياسي بمختلف الاتجاهات سلباً أو إيجاباً انطلاقاً مما تمتلكه من مميزات.

ب. محددات أساسية لدراسة النخبة:

وهناك مجموعة محددات أساسية ينبغي البحث فيها عند دراسة النخبة وهي كالتالي:

١- الخلفية الاجتماعية سواء الطبقة أو العرقية أو الدينية أو الإقليمية أو التعليمية أو المهنية... الخ.

٢- السلوك الاجتماعية والقيم التي يتبنوها ابتداء من القيم السياسية حتى الملابس.

٣- منظورهم لأنفسهم للعالم من حولهم واتجاهاتهم نحو الأحداث، وهنا يتم الاعتماد على تحليل مضمون خطاباتهم وكتاباتهم.

٤- الخصائص الشخصية لأفراد النخبة من خلال تحليل السلوك الفردي.

وتكونت النخبة في سياق تطور السلطة ومسيرتها من العناصر التالية: أعضاء الحكومة، الوزراء، وكلاء الوزراء، أعضاء المجلس التشريعي، قادة الأجهزة الأمنية، الأمناء العامون للفصائل المنضوية في إطار منظمة التحرير، وفي مقابل هذه النخبة برزت نخبة حركة حماس المؤلفة من العناصر والكوادر القيادية على مستوى السياسي وعلى مستوى العاملين في المنظمات الخيرية والاجتماعية (رمضان، ٢٠١٢: ٢٠).

ج. وظائف النخبة :

إن القيام بأعباء التخطيط والقيادة وإدارة السلوك الإنساني على مستوى الدولة هو أمر بالغ الأهمية والخطورة لأنه يتعلق باستيعاب الماضي والتعامل مع الحاضر والعمل للمستقبل، وهو أمر يخص النخبة السياسية خصوصاً وجماهير المجتمع عموماً في إطار الدولة وتمثل علاقة أشبه بعلاقة الروح بالبدن، فإذا كانت جماهير الشعب تمثل البدن فإن النخبة السياسية تمثل الروح التي تعد سبباً لفاعليته واستمراره.

وبذلك تكون للنخبة السياسية والاعلامية وظائف مميزة تختلف وتتميز بها عن باقي النخب الأخرى، ويعود ذلك إلى إن هذه النخب الأخرى مثلها كمثل الجماهير لا تبالي بالسياسة ولا تستطيع تشكيل رأي سياسي حول موضوعات السياسة العامة مثلما تقوم به النخبة السياسية من عملية تشكيل لهذا الرأي داخل المجتمع، والذي يتأسس على إدراك هذه النخبة للأهداف والمشكلات التي تخص الدولة ومجتمعها، كما تقوم النخبة السياسية بوظيفة التنسيق والموائمة بين أنشطة المؤسسات والهيكل المختلفة داخل المجتمع في إطار الدولة وخارج هذا الإطار في بعض الأحيان، وذلك لغرض الوصول إلى أفضل صيغة مشتركة وموحدة للعمل في إطار المجتمع ومواجهة مشكلاته وأزماته المختلفة . (عارف، ١٩٩٦: ١٦)

وتقوم النخبة، من اجل تحقيق أهدافها بمحاولة التأثير على جماهير المجتمع لتغيير الواقع الاجتماعي العام بما يحقق مصالحها، بحيث إن التغيير قد يكون إيجابياً أو سلباً، محققاً لمصلحة الجماهير أو غير محقق لها عبر مجموعة من الوسائل المختلفة التي توفرها وظائف النخبة السياسية.

وفي إطار التأثير المتزايد لهذه النخبة في إحداث التغيير فإنها تقوم بوظيفة حفظ التوازن داخل المجتمع عن طريق اندماجها وتجديدها الذي يكون التغيير محوره الأساس، وهي بتغييرها (النخبة) تقوم بقيادة عملية التغيير والتطور داخل المجتمع، وتعد النخبة بذلك محوراً أساسياً من محاور عملية تمثل مبتغى ومطمح جماهير المجتمع وهيكل ومؤسسات الدولة ألا وهي عملية التنمية الشاملة، ويظهر ذلك جلياً في مجتمعات الدول النامية إذ تمثل التنمية فيها محور الحياة واختصاراً لأهدافها خصوصاً في الجانب السياسي منها والذي يتمثل في التنمية السياسية. (عارف، ١٩٩٦: ٢٦)

د. أنماط النخبة:

يقصد بأنماط النخبة الأشكال المختلفة المتصور وجودها للنخبة على المستوى السياسي حيث يمكن التفرقة بين خمسة أنماط نخبوية:

أ- نمط النخبة المعتمدة على الرضاء المتبادل يتميز بوجود شبكة واسعة من الاتصالات الرسمية وغير الرسمية والصدقة والتأثير المتبادل تسيطر على أصحاب المراكز في كافة جماعات النخب

الرئيسية، ويتحدد موقع الفرد من أعضاء النخبة اعتمادا على ما يتولاها من مناصب بارزة في التنظيمات الرسمية ومدى الانغماس في عملية صنع السياسة، ونظرا لعدم قدرة جماعة نخبوية على السيطرة، فإن التفاعل بين كافة الجماعات النخبوية يصبح هو النمط السائد.

ب- يتميز نمط النخبة المتعددة مثل النمط السابق بحدوث تفاعلات بين القادة الذين ينتمون إلى جميع التنظيمات والقطاعات والجماعات النخبوية، ويختلف عنه في أن التفاعل بين النخب لا يتسم بالتركيز الشديد في قطاع نخبوي معين.

ت- نمط النخبة السلطوية يعبر عن وجود فيدرالية واضحة في السلطة والنفوذ بين الجماعات النخبوية، ويلاحظ فيه ان من يسيطرون على المناصب العليا يتسمون بدرجة من التجانس النسبي من حيث الأصول الاجتماعية والنخبوية.

ث- نمط النخبة العسكرية حظى باهتمام الباحثين المهتمين بدراسة وتفسير تولى العسكريين للحكم، والعلاقة بين النخبة العسكرية والمدنيين، ويسود هذا النمط في الدول النامية خاصة في القارة الافريقية.

ج- نمط الحكم الفردي أو السلطوي يتميز بغياب الدور القوي والفعال للمؤسسات السياسية والتي يمكن أن تتواجد من الناحية الشكلية، إذ يسيطر شخص واحد على مقاليد السلطة والتي تتمحور حوله. (خليفة، ٢٠١٣: ١٢)

وحول كيفية محافظة النخبة على استقرارها واستمرارها فقد أجمع رواد التحليل النخبوي الثلاثة على ضرورة أن تعمل النخبة على المحافظة على الاستمرار والاستقرار، حيث رأى باريتو أن ذلك يتحقق من خلال عملية دوران النخبة التي قسمها إلى نوعين: أولهما: دوران داخلي يتم من خلال قدرة النخبة على امتصاص الأفكار والأشخاص من خارج النخبة وإدخالهم في إطارها حتى لا يتجمع ما يمكن أن يكون نخبة مضادة، وثانيهما: الدوران الخارجي، ويحدث عندما تفشل النخبة في تحقيق الدوران الداخلي من خلال امتصاص الأفكار والأشخاص من خارج النخبة فيتم استبدال نخبة أخرى بها وتزول هذه النخبة وتحل محلها أخرى. أما موسكا فقد رأى أن استقرار النخبة يتحقق من خلال تمثلها للمعادلة السياسية التي تعمي قدرة النخبة على فهم الصيغة السياسية السائدة في المجتمع التي تمثل مفتاح السيطرة عليه ففي المجتمع البدائي تكون القوة العسكرية هي

مفتاح المكانة وفي مجتمع آخر تكون المنافسة في استخدام الرموز الدينية أكثر تأثيراً وفي ثالث قد تكون الثروة أو التكنولوجيا... الخ. (المنوفي، ١٩٨٧: ٧٨)

وقد أطلق ميشلز على العملية التي تحافظ بها النخبة على ذاتها مفهوم "القانون الحديدي للاوليجاركية" وقصد به قدرة النخبة على الثبات والبقاء من خلال امتصاص الأفراد والأشخاص من خارج النخبة وهي نفس العملية التي أطلق عليها باريتو مفهوم "دوران النخبة". (عراف، ١٩٧٨: ١٨٧)

هـ. اتجاهات النخبة:

وتتوزع اقترايات النخبة على أربعة اتجاهات أساسية، تبعاً لركائز القوة، الأول تنظيمي ويقف على رأس مبدعيه "موسكا وميشلز"، اللذان أرجعا قوة النخبة إلى قدراتها التنظيمية الفائقة، والثاني نفسي، ورائده "باريتو" ويرى أن أفراد النخبة متفوقون على بقية الناس في السمات النفسية والذكاء العقلي. والثالث اقتصادي، ومن أهم رواده "بيرنهام"، الذي يؤكد من يسيطر على وسائل الإنتاج أو يديرها هو من له الغلبة، أما الرابع فمؤسسي، ومن أبرز المتحمسين له "ميلز"، الذي يعتقد أن القوة تكمن في وجود منظمات رئيسية في المجتمع تتدرج في المكانة، ومن يجلسون على رأسها، أو يتولون مناصب عليا بها، فهم "نخبة القوة" المتحكمة. (حسن، ٢٠١٣: ٦)

و. البنية الاجتماعية للنخبة الفلسطينية

تكونت البنية الاجتماعية للنخبة الفلسطينية قبل نكبة عام ١٩٤٨ م، من كبار ملاكي الأراضي وكبار التجار، وقد تركزت هذه البنية في المدن، ووظفت كل قوتها الاقتصادية، ومناصبها الدينية والإدارية العليا؛ لتحتل مكانتها السياسية، ولتأخذ البعد العائلي التقليدي، والحمائلية دوراً ومعياراً مهماً للتجنيد السياسي (هلال، ٢٠٠٢: ٢٤)

وبفعل نكبة عام ١٩٤٨م التي كان لها سماتها وخصوصيتها في إدخال مفردات جديدة في القاموس السياسي الفلسطيني، عندما حولت الشعب الفلسطيني إلى شعب لاجئ مشتت جغرافياً، انعكست على الوعي الوطني الفلسطيني، وتشكل النخبة السياسية الفلسطينية، وأصبحت المخيمات هي مصدر فرز القيادات الفلسطينية. (البرغوثي، ٢٠٠٨: ٩٦)

وعلى إثر ذلك عاشت الساحة الفلسطينية حالة من الضياع، والتشتت إلى أن تأسس أول حقل سياسي وطني فلسطيني مع تأسيس منظمة التحرير عام ١٩٦٤م، وتشكل مؤسساتها الوطنية منتجة نخبة سياسية صاحبة القرار السياسي والتنظيمي والمالي والإعلامي والدبلوماسي، وقد عكس المؤتمر التأسيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي تشكل من رجال الأعمال العاملين في الدول العربية، وتكنوقراط الطبقة الوسطى (ذات البعد القومي، والناصري، والبعثي)، وأقلية صغيرة من أفراد المنظمات الفدائية، وكما يرى جميل هلال فقد عبرت منظمة التحرير الفلسطينية عن تحول نوعي في تركيبة النخبة السياسية الفلسطينية من خلال أربعة جوانب مهمة: (هلال، ٢٠٠٢: ٣٨)

الأول: إنتاجها نخبة وطنية وحقل سياسي وطني، أظهرت تجديدًا لمفردات الهوية الوطنية، وحاولت تشكيل روابط بين مكونات المجتمع الفلسطيني.

والثاني: تغيير التكوين الطبقي لهذه النخب مما أدى إلى دوران القيادات الأولى في فصائل المقاومة التي انحدرت من أصول برجوازية صغيرة حديثة، ليحل محلها رموز قيادية غالبيتها من خريجي الجامعات العربية.

والثالث: تحول القاعدة الاجتماعية التي استندت إليها منظمة التحرير الفلسطينية التي تميزت بالتنظيم والتعبئة الوطنية، لتصبح المخيمات ركيزتها الأساسية في التجديد السياسي، بالإضافة إلى خريجي الجامعات، والمتقنين، والمهنيين، والعمال، والطبقة البرجوازية الصغيرة.

الرابع: التحول في التكوين الفكري الأيديولوجي للقيادة الجديدة التي تأثرت كثيرًا في حركات التحرر العربية والعالمية (هلال، ٢٠٠٢: ٣٩).

ويرى الباحث أن هذه الخصوصية للحالة الفلسطينية التي اتسمت بفقدان الكيان السياسي، وحالة التشتت المكاني أثرت على طبيعة تشكل النخبة السياسية الفلسطينية، من خلال تكويناتها الطبقية والاجتماعية، وتحالفاتها وعلاقاتها ومصادر دعمها، ضمن سياسات واستراتيجيات متباينة مرتبطة بظروف كل تجمع وطني فلسطيني وخصوصيته، فهذه التحولات السياسية المرحلية التي تعرض لها الكيان الفلسطيني، منذ نكسة عام ١٩٦٧م إلى ما بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، انعكست على عملية تجديد النخبة، ودورانها وتركيبها الاجتماعية، بما يتناسب وخصوصية المرحلة.

ثانياً: الاتجاهات وأهميتها

أ. مفهوم الاتجاهات:

استخلص ألبورت تعريفاً للاتجاهات يعد أكثرها شيوعاً وقبولاً وانتشاراً لدى المتخصصين في هذا المجال، حيث يرى أن الاتجاه " هو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة. (http://en.wikipedia.org/wiki/Gordon_Allport)

الاتجاه هو ميل أو نزعة يتعلمها الفرد في بيئته الاجتماعية وتهدف إلى تقييم الأشياء بطريقة متميزة ومتماسكة وبعيدة كل البعد عن التضاد والتنافر. (ميثل، ١٩٨٦: ١٢) أن الاتجاهات عبارة عن محددات موجّهة ضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي من الفرد، وهي أساليب منظمة متسعة في التفكير والسلوك وردود الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية .

الاتجاهات عبارة عن الحالة الوجدانية أو الانفعالية للفرد نحو موضوع ما. والتي تتكون بناء على ما يوجد لديه من معارف ومعتقدات وخبرات عن هذا الموضوع، وقد تؤدي هذه الحالة الوجدانية بالفرد إلى القيام ببعض الاستجابات أو الأفعال في موقف معين، ويتحدد من خلال هذه الاستجابات درجة رفض الفرد أو قبوله لموضوع الاتجاه (خليفة، ١٩٩٠: ٢٣١)

ويشير مارشال إلى أن الاتجاه في معناه الفضفاض هو توجه نحو شخص، أو موقف، أو نظام، أو عملية اجتماعية، ويعد مؤشراً على قيمة أو اعتقاد كامن وراءها، أو يعرف بشكل مختلف عند أولئك الذين يصرون على أن الاتجاهات لا يمكن أن تستنتج إلا من السلوك الملاحظ فقط، باعتبارها ميلاً للسلوك بطريقة ما (متسقة إلى حد ما) تجاه الأشخاص والمواقف. (مارشال، ٢٠٠٠: ٧٩)

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد اتفاق أو إجماع على تعريف محدد للاتجاه بين المشتغلين في الميدان، فقد أحصى " أجزين وفيشباين " Fishbein. M & Ighzen " حوالي 500 تعريف إجرائي للاتجاه تختلف عن بعضها البعض، وتبين لهما أنه في حوالي ٧٠% من 200 دراسة تم تعريف الاتجاه بأكثر من معنى؛ الأمر الذي يدل على افتقار هذا المفهوم إلى وجود إطار

تصوري محدود، إلى جانب أن الكثيرين يخلطون بينه وبين مفاهيم أخرى من نوع (القيمة، المعيار، العاطفة، الميل) ويرى عبد اللطيف خليفة أن التوجهات النظرية الكبرى في تعريف الاتجاهات يمكن أن تتلخص في توجيهين أساسيين هما : (خليفة، ١٩٩٥م : ٢٣٠) :

١- التوجه النظري الأول :

ويتمثل في التعامل مع مفهوم الاتجاه في ضوء مكوناته الثلاثة وهي :المكون المعرفي Cognitive، ويشير إلى معلومات الفرد بدعوى أو فكرة معينة، والمكون السلوكي Behavioral، ويشير إلى الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الفرد، والمكون الوجداني (التأثيري Affective) والذي يشير إلى تقويمات الفرد وما يصدره على الدعوى، أو الفكرة من أحكام بالقبول أو الرفض، بالسلب أو الإيجاب وفي ضوء هذا التوجه يعرف الاتجاه بأنه نسق أو تنظيم لمشاعر الفرد ومعارفه، وسلوكه، واستعداده للقيام بأفعال معينة، ويتمثل في درجات من القبول أو الرفض نحو الموضوع أو القضية موضوع الاهتمام(عبد المعطي، ١٩٩٠م: ٢٧٠)

٢- التوجه النظري الثاني:

ويتمثل في التعامل مع كل مكون من المكونات الثلاثة للاتجاه بشكل منفصل ومختلف تماماً، فهناك من تناوله في ضوء المكون المعرفي، ومنهم من تناوله في ضوء المكون الوجداني التأثيري، وآخرون تناولوه في ضوء المكون السلوكي والنوايا الكامنة وراء السلوك، كما يقدم بعض العلماء مفهوماً للاتجاه يشتملونه من واقع الاستجابات.

فيصبح الاتجاه على هذا النحو هو ذلك المفهوم الذي يستخدمه الفرد ليصف به ترابط الاستجابات المتعددة إزاء مشكلة أو موضوع معين، ويؤكد ثرستون هذه الفكرة، فيعرف الاتجاه على أنه بمثابة تعميم لاستجابات الفرد بحيث يمكنه هذا التعميم من أن يتجه بالقبول أو الرفض أمام موضوع معين، ويشير مصطلح الاتجاه وفقاً لهذه التعريفات إلى ما يوجد بين استجابات الفرد من اتفاق واتساق يسمح لنا بالتنبؤ باستجابة الفرد إزاء المواقف. ("Trauston" ١٩٢٩: ٢٢٢)

ب. أهمية الاتجاهات:

تتمثل أهمية الاتجاهات في كونها تعكس إدراك الفرد للعالم المحيط به، واستخدامه للمعلومات عن هذا العالم حيث تمد الفرد برصيد داخلي جاهز يعينه على تقدير حجم الأشياء والأحداث، واختبار حقيقتها، وذلك من وجهة نظر مصالحة واهتماماته الأساسية (خليفة، ١٩٩٥: ٥).

كما أن بقاء الاتجاه واستقراره، أو تغييره، و إيجابيته أو سلبيته نحو الموضوعات المختلفة يكون نتيجة لتأثر الفرد بالمتغيرات المختلفة الموجودة في البيئة المادية والاجتماعية المحيطة به ومعايير الثقافة التي يتفاعل معها، ولهذا تتصف الاتجاهات بأنها نسبية تتغير بتغير مثيراتها، وهي بهذا المعنى عبارة عن ميل عام نحو موضوع ما يرتبط بمعلومات الفرد وخبراته السابقة، وبمشاعره وانفعالاته واستعداداته نحو ذلك الموضوع، ويتميز هذا الميل بالثبات النسبي بحيث يمكن تعديله أو تغييره. (الزعي، ١٩٩٤: ١٧٤)

ويري الباحث أن الاتجاهات متغيرة وتتغير مع تغير الظروف التي أدت إلى تشكيلها وتكوينها، وتتغير مع تغير الزمان والمكان، ولا تصل إلى مستوي القيم الثابتة، ويمكن أن نقول أن كل ما يؤثر على الإنسان بشكل مباشر، يمكن أن يكون موضوع اتجاه خاص، وهذا يعطي تصوراً واضحاً ان اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي موضوع الدراسة يتغير حسب تغير الظروف وحسب المكان والزمان، فالجاليات الفلسطينية في الخارج قد يكون لها اتجاهات تختلف عن المقيمين داخل قطاع غزة وقد تختلف اتجاهات الجاليات التي تعيش في دولة اجنبية عن الجالية التي تعين في دولة عربية وذلك حسب طبيعة العلاقة بين الجالية وبين السفارة، فطبيعة التعامل مع القنصليات والسفارات الفلسطينية تفرض على النخبة الفلسطينية أن يكون الاتجاه نحو تقييم الأداء الدبلوماسي حسب مدي قبول النخبة لذلك الأداء.

الخلاصة:

تطرق المحور الثاني إلى اتجاهات النخب الفلسطينية فتحدث الباحث عن الاتجاهات ومفهومها ودلالاتها، حيث تم أخذ اتجاهات النخب الفلسطينية لتقييم العمل الدبلوماسي الفلسطيني، وتم تحديد أهمية الاتجاهات وأن الفرد بطبيعته له اتجاهات سلبية وإيجابية نحو قضية معينة وهذا قد يعطي دلالة معينة حول النتيجة التي ستظهر في الدراسة بعد جمع الاستبانات وظهور النتيجة

النهائية، فقد تكون تتناسب مع الواقع الدبلوماسي الفلسطيني وقد تختلف وقد تتناسب مع اتجاهات القائمين على العمل الدبلوماسي الفلسطيني وقد تختلف مع غيرهم من مكونات المجتمع الفلسطيني، وهذا يعطي تفسير واضح أن الاتجاهات تعطي رأي النخبة في القضية محل الدراسة بكل أمانة علمية وواقعية.

وتم الحديث في هذا المحور عن النخبة ومفهومها وتشكيلها في المجتمع الفلسطيني وأنماطها وكيفية اختيار النخبة في المجتمع الفلسطيني، حيث أن المجتمع الفلسطيني يختلف عن باقي المجتمعات لأنه مجتمع عاش فترة طويلة تحت الاحتلال وغالبية النخبة الفلسطينية تأخذ الطابع العسكري على عكس النخب في المجتمعات الأخرى.

المبحث الثاني

الدبلوماسية الفلسطينية

مقدمة:

أولاً: مفاهيم أساسية

❖ مفهوم الدبلوماسية

❖ أنماط الدبلوماسية

❖ الوظيفة الدبلوماسية

ثانياً: تمثيل الدبلوماسية الفلسطينية

❖ أنواع البعثات الدبلوماسية

❖ الترتيب السلمي للدرجات الدبلوماسية

❖ أذرع العمل الدبلوماسي

ثالثاً: واقع الدبلوماسية الفلسطينية

❖ واقع العمل الدبلوماسي الفلسطيني

❖ التباين في درجة التركيز في الدبلوماسية الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو

١٩٩٣ م.

مقدمة:

قسم الباحث هذا المبحث إلى ثلاثة فروع، الأول تحدث عن مفهوم للدبلوماسية وأنماط الدبلوماسية والوظيفة الدبلوماسية، أما الفرع الثاني فقد تحدث عن التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني وتطرق إلى أنواع البعثات الدبلوماسية والترتيب السلمي للدرجات الدبلوماسية واخيراً إلى أذرع العمل الدبلوماسي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص حسب ما ورد في القانون الدبلوماسي الفلسطيني والذي اقر في عام (٢٠٠٥م)، أما الفرع الثالث والأخير فقد تحدث باختصار عن واقع العمل الدبلوماسي الفلسطيني وتطرق إلى الحديث عن التباين في درجات التركيز في الدبلوماسية الفلسطينية خلال مراحل الدراسة من ١٩٩٣-٢٠١٦.

أولاً: مفاهيم أساسية:

أ. مفهوم الدبلوماسية:

هي كلمة يونانية اشتقت من كلمة دبلوم او دبلون ومعناها طبق أو طوى أو ثني، والتي كانت تعنى مخطوط أو كتاب أو رسالة صادرة عن الملك أو رئيس الدولة ومطوية إلى طيتين بقصد الحفاظ على سريتها (أل شاوي، ١٩٦٤: ٣٥)

وفي عهد الرومان استخدم المصطلح ليعني الصفائح المعدنية ذات الوجهين المطبقين والمخيطين بإتقان، والتي كانت تعطى للأشخاص المبعوثين الى الخارج لتمثيل الإمبراطور الروماني. وأشار معجم اكسفورد في تعريفه للدبلوماسية على أنها "إدارة العلاقات الدولية بواسطة السفراء والمبعوثين وهي علم وفن الدبلوماسية" (حديد، ٢٠٠١: ٤)

وتعرف الدبلوماسية على أنها: علم وفن تمثيل الدول، وهو عمل الدبلوماسي ومهنته، والدبلوماسية تعرف أنها علم المعرفة بالعلاقات القانونية والسياسية والمصالح المتبادلة والتقاليد التاريخية والشروط المتضمنة في المعاهدات، أو هي فن تمثيل الحكومة ومصالح البلد تجاه الحكومات والبلدان الأجنبية، والسهر على حقوق وطنه ومصالحه وكرامته حتى لا تكون غير معروفة في الخارج، كما أنها إدارة الشؤون الدولية وإدارة المفاوضات السياسية أو متابعتها وفقاً للتعليمات الصادرة بشأنها (الشامي، ٢٠٠٧: ٣٩).

الدبلوماسية بموجب تعبير معاوية بن ابي سفيان في مجال تحديد العلاقات الدبلوماسية على انها (لو ان بيني وبين الناس شعرة لما قطعها ان ارخوها شددتها وان شدوها ارخيتها وتتضمن هذه المقولة الشهيرة وصفا دقيقا للعلاقات التي تقوم بين البشر ومشبهها الدبلوماسية بالشعرة حيث تتميز بالدقة والمرونة والحرص على استمرار هذه العلاقات وعدم انقطاعها حتى ولو كانت معلقة على شعره. (المجذوب، ٢٠٠٧: ٣٥)

وهناك تعريفات عديدة للدبلوماسية اختلفت في كلماتها وتشابهت في مضامينها ونذكر بعض تلك التعاريف وأشهرها:

١. الدبلوماسية هي ممارسة عملية لتسيير شؤون الدولة الخارجية وهي علم وفن؛ فهي علم لما يتطلب من دراسة عميقة للعلاقات القائمة بين الدول ومصالحها المتبادلة وأصالة تاريخها والمواثيق في معاهداتها وتغييرها من المواثيق الدولية في الماضي والحاضر؛ وهي فن لا يكتسب بالدراسة لأنه يركز على المواهب الخاصة، التي على أساسها اللباقة وحسن الكلام وفنه، والفراسة وقوة الملاحظة (المحمودي، ١٩٩٠: ٧٦)

٢. وعرف تشارلز كالفو عن الدبلوماسية انها علم العلاقات القائمة بين مختلف الدول المنبثقة عن مصالحها المتبادلة وعن مبادئ القانون الدولي وأحكام الاتفاقيات. (Charles calvol 1989:64)

٣. وعرف فياض ان الدبلوماسية هي فن تمثيل الحكومة ورعاية مصالح البلاد لدى الحكومة الأجنبية والسهر على أن تكون حقوق البلاد مصونة وكرامتها محترمة في الخارج وإدارة الاعمال الدولية بقومية المفاوضات السياسية ومتابعة مراحلها وفق للتعليمات المرسومة والسعي الى تطبيق القانون في العلاقات الدولية كي تصبح المبادئ القانونية أساس التآمل بين الشعوب والدول المختلفة. (فياض، ٢٠١٠: ١١٠)

٤. وعرفها احد اعلام الدبلوماسية وهو هارولد نيكسون بأنها عملية إدارة وتنظيم العلاقات الدولية من خلال المفاوضات وهي طريقة تسوية وتنظيم السفراء والمندوبين كما إنها المهمة الملقاة على عاتق الدبلوماسي من أجل الوصول إلى اتفاقيات بشكل دقيق ومعقول. (الدباغ، ١٩٨٥: ١٩)

٥. أما التعريف الذي أورده السيد بطرس غالي عام 1992 في تقريره إلى الأمم المتحدة في صنع السلم وحفظ الأمن على أنها العمل الرامي الى منع نشوء منازعات بين الأطراف ومنع تصاعد المنازعات القائمة وتحويلها الى صراعات ووقف هذه الصراعات عند وقوعها. (غالي، ١٩٩٢:٣١٩)

ب. أنماط الدبلوماسية

تتميز الدبلوماسية المعاصرة بتعدد الأشكال والصور والانماط، فقد تطورت الدبلوماسية من دبلوماسية مؤقتة إلى دبلوماسية دائمة، ومن دبلوماسية ثنائية بين دولتين إلى دبلوماسية ثلاثية ومتعددة الأطراف، قائمة بين الدول والمنظمات الدولية والإقليمية، والتكتلات السياسية والاقتصادية القائمة في هذا العالم، ومن أهم أنماط الدبلوماسية المعاصرة ما يلي:

- ١- الدبلوماسية الثنائية: التي تقوم على الاتصال والمفاوضات بين دولتين، وتعنى بمصالحها المشتركة. (فياض، ٢٠١٣:١٨٤)
- ٢- الدبلوماسية الجماعية أو دبلوماسية المؤتمرات: وهي تقوم على عقد المؤتمرات التي تدعو إليها الدول أو المنظمات الدولية والإقليمية أو الوكالات الدولية المتخصصة، يطلق على هذا النوع من الدبلوماسية أيضا "الدبلوماسية متعددة الأطراف" وهي تتسم بسرعة الحركة، وتستهدف التوصل إلى حل لمشكلة معينة، أو الاتفاق على معاهدة أو التوصل إلى اتفاقية في مجال معين. (الإقداحي، ٢٠١٠: ٢٠)
- ٣- الدبلوماسية البرلمانية أو دبلوماسية المنظمات الدولية: حيث تجري ممارستها من خلال الدورات العادية التي تعقدها المنظمات الدولية، في ظل وجود الوفود الدائمة للدول، حيث تعتبر المنظمات الدولية بمثابة برلمانات عالمية لطرح القضايا والمشكلات العالمية للمناقشة العامة، وذلك في ظل المتطلبات الدولية المتزايدة للسلام والامن.
- ٤- دبلوماسية الاعلام: وهي الدبلوماسية القائمة على الاتصال والتعامل مباشرة بين الشعوب والتنظيمات السياسية والحكومات.

٥- الدبلوماسية المغلقة: وتسمى أحيانا دبلوماسية الخط الساخن، حيث تجرى اتصالات بين قادة الدول، يتم خلالها توضيح مواقف الدول بشأن الأزمات، ويجري من خلال هذه الاتصالات تحقيق تفاهات، أو تنسيق مواقف حيال قضايا دولية تهم الجانبين.

٦- الدبلوماسية الشعبية: وهي الاتصالات التي تتم بين الشعوب، كذلك التي تقوم بها وفود شعبية أو طلابية أو عمالية أو رياضية، وليست لها صفة حكومية، الغرض من هذا النمط الدبلوماسي هو التقريب بين الشعوب. (فياض، ٢٠١٤ : ٢٥)

ج. الوظيفة الدبلوماسية.

وهي عبارة عن وظيفة تأخذ الطابع الرسمي كونها ترتبط بعملية التمثيل السياسي بين الدول، ولذا توفد الدول مجموعة من الأشخاص للقيام بتلك المهام، تتكون هذه المجموعة من رئيس البعثة وأعضائها، وتشكل مجموعة المبعوثين ما يعرف "بالبعثة الدبلوماسية"، ويختلف حجم البعثة الدبلوماسية ومرتبته، تبعاً لمدى حجم العلاقة وأهميتها بين الدولة الموفدة والدولة الموفد إليها. وأما من حيث مرتبة البعثة، فتحدد حسب أهمية العلاقة بين الدولتين، وحسب مبدأ المعاملة بالمثل، معظم البعثات الدبلوماسية تكون على مستوى "السفارة"، يرأسها دبلوماسي برتبة سفير، ثم تأتي بعدها من حيث الأهمية التمثيلية "المفوضية"، ويرأسها ممثل دبلوماسي برتبة مبعوث فوق العادة، أو وزير مفوض، وفي حالة رئاسة القائم بالأعمال للبعثة الدبلوماسية، فإن مرتبتها هنا تكون دون السفارة أو المفوضية، لأن القائم بالأعمال يعتبر مبعوثاً من قبل وزير خارجية دولته لدى وزير خارجية الدولة الموفد إليها البعثة، بعكس السفير أو المبعوث فوق العادة والوزير المفوض، الذين يعتمدون مباشرة لدى رئيس الدولة الموفدين لها، باعتبارهم ممثلين لرئيس الدولة الموفدة للبعثة. (الطوة، ١٩٨٧ : ٣٨٦)

وفيما يتعلق بوظائف البعثات الدبلوماسية، فقد نصت المادة الثالثة من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لسنة 1961م على أهم الوظائف الرئيسية للبعثات الدبلوماسية المعتمدة في الخارج وذلك على النحو التالي:

١- وظائف تمثيلية بشكل أساسي في تمثيل الدولة الموفدة لدى الدولة المضيفة، وتمثيل حكومة الدولة الموفدة والتحدث باسمها، والسهر على مراقبة الالتزام بالاتفاقيات الموقعة بين الدول.

٢- حماية مصالح رعاياها في الدولة المضيفة، ضمن الحدود التي يقرها القانون الدولي، وحماية مصالح الدولة الام، وحماية المصالح المشتركة.

٣- وظائف تفاوضية تتمثل في التفاوض مع حكومة الدول المضيفة، وذلك بهدف التوصل إلى اتفاقيات سياسية أو اقتصادية أو عسكرية، وتعزيز التعاون بين الدولتين في مختلف المجالات، وغيرها من الشؤون والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين الدولتين، لتحقيق التفاهم بينهما، والتوصل إلى اتفاقيات بشأن القضايا الخلافية، أو لتنسيق المواقف حيال القضايا التي تهم الطرفين، أو من أجل إنهاء صراعات قائمة، أو ترتيب الأوضاع وحسم القضايا العالقة.

٤- استطلاع الأحوال والتطورات في الدولة المضيفة، بجميع الوسائل المشروعة، وتقديم التقارير اللازمة عنها إلى حكومة الدولة الموفدة، حيث تقوم البعثات الدبلوماسية بدراسة مظاهر الحياة الداخلية للدولة المضيفة، كما تدرس السياسة الخارجية لهذه الدولة، وانعكاس الأحداث الدولية على الحياة الداخلية للدولة المضيفة. (اتفاقية فيينا، المادة الثالثة، 1961)

ثانياً: تمثيل الدبلوماسية الفلسطينية

أ. أنواع البعثات الدبلوماسية:

هناك نوعان من البعثات الدبلوماسية تعتمدهما الدول في تبادلها الدبلوماسي الدائم وكل نوع يعكس درجة معينة من مستوى التمثيل الدبلوماسي وأهميته بين الدول وهما: (الشامي، ٢٠٠٧:٢٣٦)

السفارات: وتعد أرقى وأرفع تمثيل دبلوماسي، عندما يكون رئيسها برتبة سفير يعتمده رئيس الدولة، فكلما تدني مستوي التمثيل في السفارة تدني تمثيلها من ناحية الاسبقية، والسفير هو أعلى مرتبة في البعثات الدبلوماسية في الخارج. ويعينه بهذا المنصب رئيس دولته. ولا يجوز أن يعمل في الدولة المعتمد لديها إلا موافقتها على اعتماده ولا يباشر في عمله إلا بعد أن يقدم أوراق اعتماده أمام رئيس الدولة، أو من يخوله رسمي خاص. وتحدد مدة عمله في الغالب بثلاث سنوات. (السامرائي، ٢٠١١:١٥٥)

المفوضيات: وهي بعثة دبلوماسية من الدرجة الثانية يرأسها عادة مفوض معتمد من رئيس دولة لدى رئيس دولة أخرى، ولكنة أقل رتبة من السفير لجهة الاسبقية على الرغم من انه يتمتع بجميع

صلاحيات السفير (الشامي، ٢٠٠٧: ٢٣٦) ويأتي الوزير المفوض في المرتبة الثانية بعد السفير، ويطلق عليه عادة لقب المفوض، أو مطلق الصلاحية، أو المندوب فوق العادة ويطلق على البعثة التي يرأسها الوزير المفوض بالمفوضية. وعند وجود السفير في البعثة الدبلوماسية فإن الوزير المفوض يكون الشخص الثاني في البعثة، أو يقوم بحماية مصالح أفراد دولته فيطلق عليه بالفصل العام إضافة إلى صفته الدبلوماسية. وقد جاءت هذه التسمية من مؤتمر أكس لا شابل ١٨١٨، وعمل الدول في الوقت الحاضر بتسمية ممثلها بهذا الصنف. (الشامي، ٢٠٠٧: ٢٣٧)

ب. الترتيب السلمي لدرجات الدبلوماسي:

لم تحدد اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية درجات الموظفين الدبلوماسيين الذين يتمتعون بالصفة الدبلوماسية، إنما تركت ذلك إلى القوانين المحلية لكل دولة باعتبارها مسألة داخلية تهمها بالدرجة الأولى، فقد وردت عبارة الموظف الدبلوماسي في نصوص متعددة من الاتفاقية، واعتبرت الموظف الدبلوماسي موظف البعثة الدبلوماسية ممن يتمتع بالصفة الدبلوماسية.

ونصت الفقرة د- من المادة الأولى من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية على ما يأتي: "يقصد بتعبير الموظف الدبلوماسي، جميع موظفي البعثة ذوي الصفة الدبلوماسية" ووضعت اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية شرطين لتمتع الموظف الدبلوماسي بالصفة الدبلوماسية وهي:

١- أن يتمتع الموظف الدبلوماسي بجنسية دولة البعثة الدبلوماسية التي يعمل بها، أما إذا كان من مواطني دولة أخرى فإنه لا يعمل في البعثة الدبلوماسية إلا بموافقة الدولة المعتمد لديها.

٢- أن تبلغ الدولة المعتمد لديها بتعيين الموظف الدبلوماسي في البعثة العاملة لديها وتاريخ مباشرته لعمله (حسب المادة ٨ من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لسنة ١٩٦١).

وقد جرى العمل في غالبية الدول على أن تضع سلماً للدرجات الدبلوماسية على الشكل

الآتي:

١- المستشار: هو مساعد البعثة الدبلوماسية الذي يقدم الرأي والمشورة ويكون نائبه في حالة غيابه، وهو المرجع الثاني، يلجأ إليه بقية أعضاء البعثة في حل القضايا التي تتعرض لهم، ويكلف بإجراء بعض المحادثات الدبلوماسية مع رئيس البعثة باستثناء مقابلات رئيس الدولة أو وزير الخارجية.

٢ - **السكرتير:** هو الشخص الذي يساعد رئيس البعثة أو المستشار، ويكلف بإعداد التقارير وتأتيه الكتب والمذكرات التي ترسل من الجهات المختصة وحل البرقيات الرمزية وتهيئة البرقيات المراد إرسالها ومنح سمات الدخول وغيرها من الأعمال.

ومنصب السكرتير على ثلاث أنواع: سكرتير أول، سكرتير ثاني، سكرتير ثالث، والجميع يتمتعون بالصفة الدبلوماسية. (المدهون، ٢٠١١:٢٠٠)

٣ - **الملحق الدبلوماسي:** هو أقل درجة دبلوماسية من درجات التوظيف في وزارة الخارجية، فعندما يعين الشخص بوظيفة دبلوماسية فانه يبدأ في السلم الوظيفي من مسمى ملحق دبلوماسي.

٤ - **الملحق المهني:** هو موظف من ذوي الاختصاص يتبع لوزارات مختلفة يعمل بالبعثات الدبلوماسية، ويتبع وزارته بصورة مباشرة وليس لوزارة الخارجية دور سوى كونها واسطة نقل مراسلاتهم إلى دولتها، ومنهم (الملحق العسكري - الملحق التجاري - الملحق الثقافي - الملحق الإعلامي....) ويتمتع هؤلاء بالصفة الدبلوماسية، وتضع كل دولة شروطاً معينة لتعيينهم. (الشامي، ٢٠٠٧:٢٥٤)

٥ - **أفراد أسرة المبعوث الدبلوماسي:** يتمتع أفراد أسرة المبعوث الدبلوماسي بالصفة الدبلوماسية فيما يتعلق بمنحهم الحصانات والامتيازات الدبلوماسية التي يتمتع بها المبعوث الدبلوماسي ويقصد بأفراد البعثة الأفراد الذين يعيشون معه.

٦ - **الموظفون الإداريون والفنيون:** يعمل في البعثات الدبلوماسية مجموعة من الإداريين والفنيين في اختصاصات متعددة كالمهندس والطبيب، يقومون بأعمال تساعد البعثة في أداء مهمتها . وهؤلاء لا يتمتعون بالصفة الدبلوماسية، وإن كانوا يتمتعون ببعض الامتيازات والحصانات الدبلوماسية إلا أن الدولة المعتمد لديها غالباً ما تمنح هؤلاء الصفة الدبلوماسية فتمنح الموظف الإداري مثلاً صفة سكرتير أول أو ثاني، عندما يتم تعيينه في سفارة أجنبية من أجل أن يتمتع بالحصانات والامتيازات الدبلوماسية .كباقي المبعوثين الدبلوماسيين.

٧ - **الخادم الخاص:** هو الشخص الذي يعمل في الخدمة المنزلية لأحد أفراد البعثة وليس من مستخدمي البعثة الدبلوماسية.

٨- **القنصل** : نظمت اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية لسنة ١٩٦٣ أعمال القناصل ، وهي حماية مواطني دولتهم في الدولة المعتمد لديها و تسهيل مهمتهم ، كما تتولى القنصليات تسهيل سفر المواطنين الدولة المعتمد لديها ومنحهم سمات الدخول وغيرها من الأعمال التي تتعلق بالأفراد ، و بالنظر لأن عمل هؤلاء ليس عملا تمثيلا لدولتهم ، فلا يتمتعون بالصفة الدبلوماسية ، وإن كانوا يتمتعون بالحصانات والامتيازات الدبلوماسية التي هي في جميع الأحوال أقل مما يتمتع بها الأشخاص الذين يحملون الصفة الدبلوماسية ، وتحاول غالبية الدول المعتمدة في الوقت الحاضر منح القناصل الصفة الدبلوماسية عن طريق إشعار الدولة المعتمد لديها بأن هؤلاء يحملون وظيفة دبلوماسية ، و يعملون في البعثة الدبلوماسية بصفة سكرتير أول وثاني ..إلا أن بعثتهم تتسبهم للقيام بأعمال القنصلية.(الشامي،٢٠٠٧:٢٥٢)

ج. أذرع العمل الدبلوماسي الفلسطيني

تطورت الدبلوماسية واختلقت أساليبها ووسائلها باختلاف الدول والحضارات ومارستها الشعوب والأمم على الصعيدين الداخلي والخارجي. وتطورت العلاقات الدولية بتطور نظم الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فاتخذت الدول مسارات مختلفة في ذلك فمنها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية والامنية وغيرها وكل هذه المسارات تحتاج إلى التفاوض من اجل ادامتها واستمرارها.

وهذا ما كانت تلجأ إليه الأمم والشعوب في تعاملاتها مع بعضها البعض حيث كان يتم ارسال السفراء والمبعوثين وذلك لعرض وجهات نظر بلادهم وتوضيح رأيهم في مسألة ما والحصول على الجواب من الطرف الاخر المفاوض لهم(شبانة،٢٠٠٢:١٢)

وتقوم الدبلوماسية بدور هام في نطاق العلاقات الدولية، حيث بواسطتها تتم إقامة العلاقات السياسية الدولية وتدعيمها، وعلاج كافة الشؤون التي تهم مختلف الدول، والتوفيق بين المصالح المتعارضة ووجهات النظر المتباينة، "فمن طريق الدبلوماسية يتيسر حل المشكلات أو تسوية الخلافات وإشاعة الود وحسن التفاهم بين الدول، وعن طريق الدبلوماسية أيضا، تستطيع كل دولة أن توطد مركزها وتعزز نفوذها في مواجهة الدول الأخرى، فالدبلوماسية إذن هي بمثابة الإدارة لكل دولة، اذا أحسنت استخدامها فإنها تحصل على كل المزايا التي تسعى إليها وان تتبوأ المركز

اللائق بها في المجتمع الدولي، ويعتبر كثير من المحللين ان هدف الدبلوماسية الأول هو التوفيق بين خلافات الدول وفتح مسالك للاتصالات بينها من أجل تحقيق هذا الهدف" (أبو عامر، ٢٠٠١: ٣١)

ومن الملاحظ ان الدبلوماسية لا تتوقف بنشوب أو اندلاع الحرب، بل تظل قائمة وقد تصبح أكثر إلحاحاً من ذي قبل، وإن اختلفت طبيعتها أثناء وقت الحرب عن وقت السلم، فتظل الدبلوماسية الأساس والركيزة الأساسية للسياسة الخارجية، فهي تتخلل كافة العلاقات بين الدول.

رغم أن وزارة الخارجية هي المؤسسة الأهم والأكثر فاعلية والمسئول الأول عن مهام العمل الدبلوماسي، فهناك مؤسسات أخرى تمارس العمل الدبلوماسي، ومن أهمها مؤسسة الرئاسة والتي لا يقل دورها في ممارسة العمل الدبلوماسي عن دور وزارة الخارجية، وجدير بالذكر أن هناك أطراف أخرى تمارس العمل الدبلوماسي كالبرلمانيين والعسكريين والإعلاميين والمتقنين ورجال الأعمال، إلى جانب بعض الهيئات الفرعية أو القطاعات في بعض الوزارات والتي يناط بها تنظيم علاقات خارجية في مجال معني مثل وزارة الاقتصاد، وزارة الزراعة، وزارة التعليم العالي، والتي تمثلها مكاتب خارجية تعمل داخل السفارة لكن لا يمكن ان نسمى هذه الأطراف مؤسسات للعمل الدبلوماسي ذلك ان المقصود بمؤسسات العمل الدبلوماسي هي تلك التي تختص بأداء المهمة الدبلوماسية، وعموماً يمكن تحديد هذه المؤسسات في مؤسسة الرئاسة، وزارة الخارجية، البعثات الدبلوماسية، البعثات القنصلية. (شراب، ٢٠٠٢: ١٦)

١. وزارة التخطيط والتعاون الدولي

بدأت السياسة الخارجية الفلسطينية التابعة للسلطة أعمالها في العام 1994م، وذلك بعد تشكيل أول مجلس حكم ذاتي كما ورد في اتفاقيات أوسلو ١٩٩٣، ويسميه الفلسطينيون الحكومة الفلسطينية، ترأسها آنذاك الرئيس ياسر عرفات وقد أوكلت مهمة إدارة السياسة الخارجية إلى وزارة التخطيط والتعاون الدولي، وكان الدكتور نبيل شعت أول وزير للتخطيط والتعاون الدولي في الحكومة الأولى 1994م (سرور، ٢٠٠٣: ٨٧)

وقد قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تقسيم العمل الخارجي بين وزارة التخطيط والتعاون الدولي وبين الدائرة السياسية، على أن تتولى الدائرة السياسية العلاقة مع الأمم المتحدة

ودول عدم الانحياز والمؤتمر الإسلامي، وعلى أن تقوم السلطة بمتابعة العلاقة الثنائية مع دول أوروبا والولايات المتحدة ، كما أنه اتفق أن يشترك الجانبان في العمل الخاص بجامعة الدول العربية، ومع ذلك فإن غالبية مؤسسات منظمة التحرير ذابت في مشروع مؤسسات السلطة الفلسطينية، ولم يبق للمنظمة سوى بعض الدوائر التي حافظت على هيكلها وليس على مضمونها (الحتولي، ٢٠٠٤:٢٤)

وقد تولت وزارة التخطيط والتعاون الدولي مهام التخطيط لمؤسسات السلطة الفلسطينية والتنسيق للسياسة الخارجية الفلسطينية، فمن أبرز مهام هذه الوزارة أن تتولى إدارة المعونات الدولية والمسؤولية عن الإطار العام للاهتمامات الفلسطينية الخارجية. وفي هذه الفترة، نشأ تضارب في السياسة الخارجية الفلسطينية وازدواجية في التمثيل والمهام ما بين الدائرة السياسية لمنظمة التحرير وبين وزارة التخطيط والتعاون الدولي.

ويري الباحث أن التضارب بين الدائرة السياسية وبين وزارة التخطيط نابع من أن المسئول الأول عن الدائرة السياسية آن ذاك القيادي في حركة فتح فاروق القدومي والذي بدوره لم يؤيد اتفاق أوسلو وكان من المعارضين لذلك الاتفاق فاختلقت ادارته للعلاقات الخارجية عن إدارة الدكتور نبيل شعت لوزارة التخطيط والتعاون الدولي.

٢. وزارة الشؤون الخارجية

في 29 (أبريل) 2003 تشكلت الحكومة الفلسطينية الخامسة، وتم استحداث منصب رئيس الوزراء بعد تعديل القانون الأساسي الفلسطيني في المجلس التشريعي في 18 (مارس) 2003، ونتيجة لجملة من المتغيرات الإقليمية والدولية التي شهدتها القضية الفلسطينية، تم فصل مجالي عمل وزارة التخطيط والتعاون الدولي إلى مجالين مستقلين على نحو أدى إلى إنشاء أول وزارة للشؤون الخارجية لتتولى مسؤولية تخطيط السياسة الخارجية وإدارتها وقد عمدت وزارة الخارجية إلى إنشاء هيكلية تنظيمية جديدة من أجل إنشاء سلك دبلوماسي فلسطيني، يعمل على تمثيل فلسطين في الدول المعترفة بها (أبو عبا، ٢٠٠٩:٧٩)

إن الخلافات التي نشأت بين وزارة الشؤون الخارجية الفلسطينية والدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول من يمثل الخارجية الفلسطينية فعلياً أدى إلى ضعف أداء الدبلوماسية

الفلسطينية في الوقت الذي تقف فيه قضيتنا الوطنية امام مفترق طرق وتحتاج الى تلاحم جميع الصفوف، مثلما هي تحتاج الى دبلوماسية نشطة عربياً ودولياً.

ولعل استبدال منصب وزير الشؤون الخارجية في الحكومة الفلسطينية بوزير دولة للشؤون الخارجية قد ينهي هذه الخلافات المتفاقمة بحيث يكون وزير الدولة للشؤون الخارجية بمثابة نائباً لوزير الخارجية الذي يتولى منصبه رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبصفته ايضاً وزير خارجية دولة فلسطين. وهذا يؤدي الى ان يقود وزير الدولة للشؤون الخارجية العمل الدبلوماسي الفلسطيني في داخل الوطن ويعمل على بناء وزارة الخارجية الفلسطينية على اساس متطور وعصري خصوصاً بعد اصدار قانون السلك الدبلوماسي الفلسطيني لسنة ٢٠٠٥ م. (أبو عبا، ٢٠٠٨: ١)

وتمثلت دولة فلسطين بشبكة من البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى الدول التي تعترف بدولة فلسطين، ومعظم هذه البعثات موجودة في أفريقيا وآسيا وأوروبا الشرقية، كما أنه يوجد العديد من الوفود والمكاتب التمثيلية الأخرى التي تمثل السلطة الوطنية الفلسطينية في بعض الدول التي لا تعترف أو تعترف جزئياً بدولة فلسطين بالإضافة إلى وفود ومكاتب تمثيلية في المنظمات المتعددة، كما أن العديد من تلك الدول التي لا تعترف بدولة فلسطين أو تعترف بها جزئياً قامت بمنح بعض الوفود والمكاتب الفلسطينية فيها درجة من الاعتراف على غرار ما هو محظور على غيرهم من الدبلوماسيين، وفي الجدول يوضح توزيع السفارات والبعثات العامة والخاصة على الدول وموقعها داخل الدولة، حيث يظهر في الجدول أن عدد السفارات المعتمدة (٧٢) سفارة ، وعدد البعثات العامة (١١) بعثة، وعدد البعثات الدائمة (٣) بعثة، وعدد الوفود العامة (٧) وفد عام، وعدد الوفود الخاصة (١) وفد خاص، وعدد البعثات المراقبة (٣) بعثة. (www.mofa.pna.ps)

ويري الباحث أن التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني قد ازداد وتيرته بعد اتفاق أوسلو ١٩٩٣ بشكل واضح حيث وصل عدد السفارات الفلسطينية والممثلات في جميع أنحاء العالم والتي تتبع لوزارة الخارجية الفلسطينية إلى (١٠٣) سفارات، تتوزع على جميع قارات العالم، وانضمامها لعدد (٤٤) منظمة دولية من بينها محكم الجنايات الدولية، وهذا يزيد من قوة العمل الدبلوماسي الفلسطيني ويعطي قوة لوزارة الخارجية الفلسطينية. (<http://alresalah.ps/ar/post>)

٣. منصب رئيس السلطة الفلسطينية

يعد رئيس الدولة رمز السلطة في دولته، وهو الذي يمثلها باعتبارها وحدة سياسة سواء في الداخل أو في الخارج، هذه الصفة التمثيلية تثبت لرئيس الدولة أيا كان نظام الدولة السياسي، وبغض النظر عن السلطات المخولة له بمقتضى دستور الدولة وقوانينها، غير أن ذلك لا ينفى كون الدستور هو الذي يحدد التصرفات التي يجوز لرئيس الدولة أن ينفرد بها في المجال الدبلوماسي بما أن رئيس الدولة هو ممثل الأصل لدولته في المحيط الدولي ورمز سيادتها.

ولقد جري العرف على التزام الدولة بأن تخطر الدول الأخرى بشخص رئيسها والقابله وعلى هذه الدول الاعتراف به كتمثل أعلى للدولة له سلطات واسعة في ميدان العلاقات الدولية فالرئيس سلطة التفاوض بشأن المعاهدات الدولية وابرانها والتصديق عليها وفي بعض الأحوال كما في معاهدات الصلح والتحالف والتجارة والملاحة وجميع المعاهدات التي يترتب عليها تعديل في أراضي الدولة، أو التي تتعلق بحقوق السيادة، كما يعتمد رئيس الجمهورية ممثلي الدول الأجنبية السياسيين، ولرئيس الدولة في بعض الأنظمة الدستورية دور رئيسي في مباشرة هذه السلطات ويعاونه في أدائه لهذه المهام وزير الخارجية والمبعوثين الدبلوماسيين في حين يكون وزير الخارجية في ظل أنظمة أخرى هو المسئول الأول في هذه المجالات. (طشطوش، ٢٠١٠: ١٤)

يتولى رئيس الدولة (في نظم الحكم الرئاسية) أو رئيس الحكومة (في نظم الحكم البرلماني) إدارة العلاقات الدبلوماسية والقنصلية من داخل الدولة بصفته الرئيس الأعلى للدولة والممثل الرئيسي لها سوي كان ذلك على صعيد القانون الداخلي، وعلى الصعيد القانون الدولي وبالطبع على صعيد العلاقات الدبلوماسية والقنصلية التي ترتبط بها دولته مع غيرها من دول العالم الأخرى (حمودة، ٢٠٠٨: ٤٩)

ففي النظام الرئاسي يتولى رئيس الدولة إدارة شؤون العلاقات الدبلوماسية والقنصلية بنفسه أو بمساعدة وزير خارجيته فهو الذي يتولى اصدار التصريحات الدبلوماسية، ويحضر المؤتمرات الدولية ويوقع على المعاهدات والاتفاقيات الدولية.

فرييس الدولة في النظام الرئاسي التقليدي يبدو وكأنه السلطة الوحيدة المتحكمة فعلياً بإدارة الشؤون الخارجية وتصريف الأمور الداخلية للدولة، وما السلطات الأخرى الى مجرد أدوات تنفيذية لسياسات الرئيس كما في الولايات المتحدة الامريكية (الشكري، ٢٠٠٤: ١٨)

وللرئيس سلطات واسعة في ظل النظام الرئاسي في إدارة العلاقات الدولية والدبلوماسية والقنصلية ولهذا الامر خطورته على الدولة بأثرها لان الرئيس أحيانا يمكن ان يثور او يغضب فتصدر عنه تصريحات او أفعال لا تتفق مع قواعد الدبلوماسية والتي تحتاج الى لسان دبلوماسي واعصاب دبلوماسية، وهذا ما يجلب على دولته أحيانا اضرار جسيمة او اخطار محققة لذلك يجب ان تكون الدولة في ظل هذا النظام الرئاسي ذات مؤسسات ديمقراطية (الشافعي، ٥٠٥)

٤. منصب رئيس الوزراء الفلسطيني

رئيس الوزراء أخذ في اغلب البلدان المهام الدبلوماسية بنفسه ويصطحب معه وزير الخارجية كمساعد له، وهذه البادرة تبدو طبيعية بالنسبة إلى النظام الرئاسي كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية، لكن الأمر يختلف في النظم البرلمانية، و مع هذا فإننا نشاهد أكثر فأكثر سواء من حيث النصوص أو من حيث التعامل أن منصب رئيس مجلس الوزراء أخذ هنا يطغى على وظيفة وزير الخارجية فيحل محله في إطلاق البيانات والتصريحات و يذهب بنفسه لحضور الكثير من المؤتمرات و يتكلم في جلسات المنظمات العالمية والإقليمية و لو كان لم يتسلم حقيبة وزارة الخارجية عند توزيع الحقائق الوزارية على أعضاء الوزارة، ويمارس رئيس الوزراء وكذلك وزير الخارجية العمل السياسي المرتكز على القوة الناعمة المتاحة في خدمة القضية الفلسطينية (أبو كوش، ٢٠١٠)

ويري الباحث أن منصب رئيس الوزراء هو من المناصب الهامة في العمل الدبلوماسي الفلسطيني، وعلى مدار تعاقب الشخصيات الفلسطينية في منصب رئيس الوزراء الفلسطيني منذ اول رئيس وزراء في عام ٢٠٠٥ م والذي شغل المنصب الرئيس الحالي محمود عباس والذي استخدم الدبلوماسية الناعمة كمنهج استراتيجي، وسار عليه جميع الوزارات من بعده.

يتولى رئيس الحكومة (في نظم الحكم البرلماني) إدارة العلاقات الدبلوماسية والقنصلية من داخل الدولة بصفته رئيس الحكومة فيقوم بتمثيل الحكومة داخل الدولة، وعلى الصعيد القانون

الدولي وبالطبع على صعيد العلاقات الدبلوماسية والقنصلية التي ترتبط بها دولته مع غيرها من دول العالم الأخرى(حمودة، ٢٠٠٨: ٤٩)

ثالثاً: واقع الدبلوماسية الفلسطينية

أ. واقع العمل الدبلوماسي الفلسطيني

شكلت اتفاقية إعلان المبادئ في أيلول/سبتمبر 1993 مرحلة جديدة من مراحل العمل السياسي الفلسطيني، من خلال إنشاء السلطة الفلسطينية، فكانت منعطفاً بارزاً في تاريخ القضية الفلسطينية، فقد أقر المجلس المركزي في اجتماعه المنعقد في تونس من 10 إلى 12 (أكتوبر) 1993: "إقامة السلطة الفلسطينية على كل الأراضي التي ينسحب منها الاحتلال، ويفوض المجلس اللجنة التنفيذية وفقاً لقرار المجلس الوطني تشكيل هذه السلطة من الداخل والخارج، وتكون منظمة التحرير الفلسطينية مرجعيتها ويراسها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير" (البرغوثي، ٢٠١٠: ٩٠)

ومن أهم سمات الدبلوماسية الفلسطينية أنها نشأت وترعرعت في ظروف مختلفة عن نظيراتها في معظم الدول، لكن بالرغم من الظروف الصعبة والمراحل المعقدة التي واجهت العمل السياسي والدبلوماسي الفلسطيني، إلى أن الدبلوماسية الفلسطينية استطاعت على مر عقود من الزمن من بناء شبكة علاقات دبلوماسية مع الكثير من دول العالم، واستطاعت كسب الأصدقاء والرأي العام الدولي الى صف القضية الفلسطينية، وأثبتت عدالتها للجميع بما في ذلك بعض شرائح المجتمع الإسرائيلي، وبلغت ذروة هذه الانجازات خلال الانتفاضة الاولى "الانتفاضة الشعبية" (عوض، ٢٠٠٧ مقالة)

أحدث إنشاء السلطة الفلسطينية تغييراً كبيراً في النظام السياسي الفلسطيني الذي مثلته منظمة التحرير، سواء بنية النظام أم في هياكله ومؤسساته أم في الوظائف والأدوار، والعلاقات الداخلية والخارجية، وشكلت السلطة الفلسطينية الناشئة نظاماً سياسياً بخصائص مختلفة عما قبل، وانتقل مركز ثقل العمل الفلسطيني إلى الأراضي الفلسطينية، وأنشئت بنى ومؤسسات وسلطات جديدة أخذت تحل محل مؤسسات النظام السابق. كما تراجع دور مؤسسات منظمة التحرير التي همشت أو دمجت وألحقت بمؤسسات السلطة الناشئة، وبهتت مكانتها بوصفها كيانا ومرجعية

تمثيلية لمجموع الشعب في أماكن تواجده، وكبرنامج وطني يعبر عن المصالح الوطنية الكلية والجامعة. (هلال، ١٩٩٨: ٧٤)

وتختلف السلطة عن منظمة التحرير فالمنظمة هي كيان سياسي وهي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وفقاً لمقررات القمة العربية في الرباط عام 1974م، أما السلطة الفلسطينية فهي كيان إداري وسياسي لتنفيذ اتفاقية السلام المحدودة في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة (ثابت، ٢٠٠٨: ٧٤)

ويرى الباحث أن فترة تسع سنوات لم يكن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وزارة خارجية بالمعنى الفعلي، لإدارة العلاقات الدولية والعمل الدبلوماسي، فمنذ سنة ١٩٩٤م وحتى سنة ٢٠٠٣ كانت وزارة التخطيط والتعاون الدولي بقيادة الدكتور نبيل شعت هي المسيطرة على العمل الدبلوماسي دون وجود إدارة فعلية للسفارات في الخارج من خلال تلك الوزارة، مع ضرورة التنويه إلى أن تفاهات أو سلو أشارت إلى أن العلاقات الدولية للسلطة الفلسطينية هي من ضمن الموضوعات التي تبحث لاحقاً، في إطار التفاهم على ترتيب العلاقات المسموح بها دولياً للسلطة الفلسطينية، وهذا يجعل العمل الدبلوماسي الفلسطيني مرهون باتفاق أو سلو .

بعد أن عدل المجلس التشريعي الفلسطيني القانون الأساسي الفلسطيني بما يتوافق مع استحداث منصب رئيس الوزراء في ١٨ (مارس) ٢٠٠٣ تشكلت الحكومة الفلسطينية الخامسة في ٢٩ (أبريل) ٢٠٠٣، ونتيجة لجملة من المتغيرات الإقليمية والدولية التي شهدتها القضية الفلسطينية، تم فصل مجالي عمل وزارة التخطيط والتعاون الدولي إلى مجالين مستقلين على نحو أدى إلى إنشاء أول وزارة للشؤون الخارجية لتتولى مسؤولية تخطيط السياسة الخارجية، وانطلاقاً من الخصوصية التي تتعلق بالعمل الدبلوماسي، فقد عمدت الوزارة إلى إنشاء هيكلية تنظيمية جديدة من أجل العمل على إنشاء سلك دبلوماسي فلسطيني، يعمل على تمثيل فلسطين في الدول المعترف بها. (أبو عبا، ٢٠٠٩: ٦٧)

وقد تنامي دور وزارة الخارجية الفلسطينية وتوارى دور الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بفعل سياسات متعمدة، أكثر منها بفعل تطبيقات قانونية، ومع تولي الدكتور سلام فياض وزارة المالية في السلطة الفلسطينية، تم اتخاذ قرار بإنشاء دائرة العلاقات الدولية في وزارة

المالية سنة ٢٠٠٣، كدائرة تتبني سياسات السلطة الوطنية الفلسطينية بمؤسساتها المختلفة السياسية، والاقتصادية، والمالية محلياً وخارجياً، وتعاضم دور هذه الدائرة على حساب دور وزارة الخارجية، لا سيما في الميادين الدولية للحفاظ على العلاقات مع الشركاء الدوليين للحفاظ على مصادر التمويل المالية من الجهات المانحة. (عبد الحى، ٢٠١٣: ٢)

وقد تولي إدارة وزارة الشؤون الخارجية في السلطة الفلسطينية من عام ٢٠٠٣ حتى الآن، ستة وزراء هم: الدكتور نبيل شعث، والدكتور ناصر القدوة، والدكتور محمود الزهار، والدكتور زياد أبو عمرو، والدكتور سلام فياض، والدكتور رياض المالكي. (موقع وزارة الشؤون الخارجية)

ووضعت بعض المهام في قانون السلك الدبلوماسي لتطوير السلك الدبلوماسي كلفت بها وزارة الشؤون الخارجية وأهمها: (الدليل القانوني والتنظيمي، ٢٠٠٦: ١٦)

١. تطوير السلك الدبلوماسي الفلسطيني في الخارج، وتنفيذ القانون الخاص بالتدوير، وإجراء ما يلزم من التعينات والتنقلات اللازمة، وتنسيب السفراء، بالتنسيق مع الجهات المعنية.
٢. الإشراف على عمل البعثات الدبلوماسية الفلسطينية ومتابعتها، وتزويد هذه البعثات بالمعلومات والتوجيهات الضرورية، وتلقي تقارير دورية عن نشاطاتها وأعمالها.
٣. الإشراف على اعتماد السفراء والممثلين لدى السلطة الفلسطينية.
٤. التوسع في تطبيق نظام التمثيل غير التمثيل غير المقيم فيما يخص علاقاتنا الخارجية، وإعادة النظر في الوجود المقيم لبعض البعثات على نحو يحقق توازناً أفضل.
٥. تنظيم العمل القنصلي وتطويره، وإنشاء أقسام قنصلية جديدة في السفارات والبعثات الفلسطينية في الخارج.
٦. تنظيم عمل الملحقيات في السفارات وتطويره وتنسيق عملها بالاتفاق مع الوزارات والمؤسسات الفلسطينية المعنية، والعمل على تطبيق القوانين واللوائح الخاصة بها.

ب. التباين في درجة التركيز في الدبلوماسية الفلسطينية بعد اتفاق اوسلو ١٩٩٣م:

عند رصد الدبلوماسية الفلسطينية خلال الفترة الممتدة من ١٩٩٣-٢٠١٦، نجد تبايناً في

درجة التركيز على موضوع دون غيره على النحو التالي:

الفترة ١٩٩٣-٢٠٠٠: انغمست السلطة الفلسطينية في هذه المرحلة في عقد اتفاقيات متلاحقة مع "إسرائيل" وبرعاية دولية تشارك في بعض منها دول عربية، وانصب الجهد الفلسطيني على محاولة توسيع دائرة شبكة العلاقات الدولية الفلسطينية، وتعزيز بناء منظومة اقتصادية ومؤسسات السلطة بالشراكة مع الدول المانحة.

الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٦: العمل على استثمار من ناحية وترميم من ناحية أخرى التدايعات التي تركتها الانتفاضة الثانية، فقد عملت السلطة على تعميق الصورة السلبية لـ "إسرائيل" في المجتمع الدولي، من خلال التأكيد على الممارسات غير الإنسانية لسلطات الاحتلال التي اتضحت بشكل جلي خلال الانتفاضة؛ وهو الامر الذي ترك تأثيراً على توجهات الرأي العام الدولي.

الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧: تركز الجهد الدبلوماسي للسلطة على امتصاص الآثار الدولية لنجاح حركة حماس في الانتخابات الفلسطينية. وأصبح الجهد منصّباً على كيفية التوفيق بين احترام نتائج الانتخابات وبين الرفض الأمريكي وبعض الدول الأوروبية لهذه النتائج. وتمثل المأزق الدبلوماسي الفلسطيني في كيفية التوفيق أمام المجتمع الدولي بين الالتزام باتفاقيات تقوم على السلام والتطبيع ونبذ العنف، وبين المشاركة في حكومة تقودها حركة حماس، التي ترفض كل الاتفاقيات المبرمة مع "إسرائيل". وقد بدأت الدبلوماسية الفلسطينية الاستجابة التدريجية للمطالب الدولية، بالتحليل الموازي من العلاقة مع حركة حماس، وهو ما قاد في النهاية إلى مواجهة دموية بين الطرفين وانشطار في بنية السلطة الفلسطينية.

الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٣: وهي المرحلة التي تراكمت فيها مجموعة من الملاحظات أمام الدبلوماسية الفلسطينية، فمن ناحية استمر التنزع مع حركة حماس، وغذت البيئة الدولية بشكل معلن وصريح. ومن ناحية ثانية، تصاعدت الآمال الفلسطينية بوعدها الدولة الفلسطينية في ٢٠٠٨، ثم تنامت خيبة الامل فيما بعد. يضاف إلى ذلك الحرج الدبلوماسي للسلطة الفلسطينية في إدارة علاقاتها الدولية أمام العدوان الإسرائيلي على غزة، ناهيك عن تزايد وتيرة الاستيطان، وتعثّر المفاوضات واستمرار الربط بين المساعدات وبين السلوك التفاوضي الفلسطيني، وهي المشكلات التي ما تزال عالقة.

الفترة ٢٠١٣-٢٠١٦: وهي المرحلة التي واجهت فيها الدبلوماسية الفلسطينية تغيرات إقليمية ودولية وبناء تحالفات جديدة بين الدول، والذي ادي إلى ارباك في بناء منظومة العلاقات الخارجية للدولة الفلسطينية.

الخلاصة:

في ضوء ما سبق فقد استنتج الباحث أن الدبلوماسية الفلسطينية وبالتحديد الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية عملت بشكل دبلوماسي مميز خلال فترة النشأة وبعد الاعتراف بها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني الذي بدوره أعطاها شرعية دبلوماسية وانطلاقة في مجال العمل الدبلوماسي والذي كان له صدى واضح وقوي في معترك العلاقات الدولية.

ويرى الباحث أن العمل الدبلوماسي الفلسطيني انتقل من الدائرة السياسية لمنظمة التحرير للعمل تحت إطار وزارة الخارجية في ظل الحكومة الفلسطينية وإطار الدولة الفلسطينية والذي بدوره قد أثر بشكل عام على العمل الدبلوماسي الفلسطيني الذي أصبح يركز على فتح الأفق والمجال أمام مسمي الدولة الفلسطينية، والذي تساقق مع تطلعات القوي العظمي، وأن التضارب بين الدائرة السياسية وبين وزارة التخطيط نابع من أن المسئول الأول عن الدائرة السياسية آن ذاك القيادي في حركة فتح فاروق القدومي والذي بدوره لم يؤيد اتفاق أوسلو وكان من المعارضين لذلك الاتفاق فاختلقت ادارته للعلاقات الخارجية عن إدارة الدكتور نبيل شعت لوزارة التخطيط والتعاون الدولي.

وباستقراء نص قانون السلك الدبلوماسي، نلاحظ أن ديباجة هذا القانون قد احتوت على مقدمة تفيد بأن القانون الدبلوماسي الفلسطيني يمثل خطوة بالغة الأهمية في طريق تطوير الأداء الفلسطيني وبخاصة بين الدائرة السياسية في منظمة التحرير ووزارة الشؤون الخارجية في السلطة الفلسطينية، وأن إقرار المجلس التشريعي لقانون السلك الدبلوماسي لا يشكل مساساً أو انتقاصاً من منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وهي المرجعية للسلطة الفلسطينية، وذلك التزاماً بما ورد في مقدمة القانون الأساسي للسلطة الفلسطينية.(أبو صوي، ٢٠١١: ١٤)

الفصل الثالث

منهج الدراسة وأدواتها

- ❖ مقدمة
- ❖ منهج الدراسة
- ❖ مصادر جمع البيانات
- ❖ مجتمع الدراسة
- ❖ عينة الدراسة
- ❖ أداة الدراسة
- ❖ صدق الاداة
- ❖ ثبات الاداة
- ❖ الأساليب الاحصائية

مقدمة:

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل واستخلاص النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد فعلاً بالواقع، كما يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، بحيث يصف التعبير الكيفي الظاهرة ويصف خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً بحيث يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، ولا يتوقف المنهج الوصفي عند وصف الظاهرة فقط بل يتعدى ذلك إلى التعرف على العلاقات بين المتغيرات التي تؤثر في الظاهر والتنبؤ بقيامها. (بدر، ١٩٩٦: ٢٢٨)

ثانياً: مصادر جمع البيانات:

- المصادر الأولية التالية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة الميدانية وذلك من خلال الاستبانة التي تم توزيعها على عينة الدراسة.
- المصادر الثانوية: لمعالجة الإطار النظري للبحث تم اللجوء إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والاجنبية ذات العلاقة والدوريات والرسائل العلمية السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، وكذلك مواقع الانترنت.

ثالثاً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة شريحتين من النخب وهي الشريحة السياسية والشريحة الإعلامية بجميع توجهاتهم السياسية والأيدلوجية، وتتسم النخب المجتمعية بتوافرها على قدر عال من التأهيل العلمي والثراء الفكري، والخبرات المهنية التراكمية في جميع المجالات وسيتم اختيارهم وفق التالي:

- أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخبين عام ٢٠٠٦م.
- أعضاء المكاتب السياسية للتنظيمات الفلسطينية.
- أساتذة العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية من حملة درجة الدكتوراه.
- أساتذة الاعلام في الجامعات الفلسطينية من حملة درجة الدكتوراه.
- الدبلوماسيين الفلسطينيين.

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع حيث ن = ١٣٠

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	107	82.3
أنثى	23	17.7
المجموع	130	%100

توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي :

يبين جدول (١) أن ما نسبته (٨٢,٣%) من عينة الدراسة من الذكور، و (١٧,٧%) من الإناث، ولا تبدو هذه النسبة غريبة في ظل خصوصية المجتمع الفلسطيني الذي لا تتمتع فيه النساء بالمساواة في موضوع الاستحقاقات الوظيفية والسياسية، فعلى سبيل المثال لا يوجد حزب أبو فصيل فلسطيني تقوده امرأة، وتشكل النساء في المجلس التشريعي نسبة ٢٠% وهذه النسبة قد فرضت من خلال ما يسمى بالكوتة النسائية والتي أجبرت الأحزاب بموجبها ترشيح المرأة في كل قائمة مرشحة. (السوسي، ٢٠٠٤: العدد ٢٥٥)

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر حيث ن = ١٣٠

العمر	العدد	النسبة المئوية
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	7	5.4
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠	23	17.7
من ٥٠ إلى أقل من ٦٠	43	33.1
٦٠ عام فأكثر	57	43.8
المجموع	130	%100

توزيع أفراد العينة حسب العمر :

يبين الجدول (٢) أن ما نسبته (٤٣,٨%) "٦٠ عام فأكثر"، و(٣٣,١%) "من ٥٠ إلى أقل من ٦٠"، و(١٧,٧%) "من ٤٠ إلى أقل من ٥٠"، و(٥,٤%) "من ٣٠ إلى أقل من ٤٠". ونجد أن من الطبيعي في المجتمع الفلسطيني أن تكون النخبة الفلسطينية هم من كبار السن، فقد نجد سن الشباب يكاد يختفي في الحياة السياسية الفلسطينية فمتوسط اعمار الوزراء تتجاوز ال ٦٠ عام في الغالب، وقد يرجع ذلك الى عدم الثقة في صغار السن والنظر إليهم بقلة الخبرة وهذا على عكس الدول الغربية فدولة الدانمارك متوسط اعمار الوزراء ٣٠ عام من حملة المؤهلات العلمية العليا.

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي حيث ن = ١٣٠

النسبة المئوية	العدد	المؤهل العلمي
5.4	7	دبلوم
35.4	46	بكالوريوس
40	52	ماجستير
19.2	25	دكتوراه
%100	130	المجموع

توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

يبين الجدول (٣) أن ما نسبته (٥,٤%) أجابوا "دبلوم"، وما نسبته (٣٥,٤%) "أجابوا بكالوريوس"، و(٤٠%) أجابوا "ماجستير"، و(١٩,٢%) "أجابوا "دكتوراه"، وان ما نسبته (٩٤,٦%) من مجموع العينة يحملون درجة البكالوريوس فأعلى، ويرى الباحث أن سبب ذلك يعود إلى أن المجتمع الفلسطيني في الغالب يرغب في الحصول على مؤهل علمي، ومن المتعارف عليه أن التعليم في فلسطين عبارة عن قيم أساسية ومجتمعية لدي الشعب الفلسطيني وتشير الدراسات والإحصاءات أن نسبة التعليم في قطاع غزة بلغت ٩٦,٤%، وقد يبدو من الغرابة وجود نخبة فلسطينية تحمل مؤهل علمي أقل من درجة البكالوريوس، ولكن لخصوصية

المجتمع الفلسطيني فكثير من النخب الفلسطينية لم تستطع الحصول على مؤهل علمي بسبب الاعتقال او منع الوصول الى الجامعات. (مركز المعلومات الوطني)

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المهنة حيث ن = ١٣٠

النسبة المئوية	العدد	المهنة
28.5	37	أعمل في السياسية
20.8	27	أستاذ جامعي
5.4	7	دبلوماسي
10	13	إعلامي
16.2	21	قطاع خاص
19.2	25	نائب مجلس تشريعي
%100	130	المجموع

توزيع أفراد العينة حسب المهنة:

يبين الجدول (٤) أن ما نسبته (٢٨,٥%) "أجابوا" "أعمل في السياسة"، و(٢٠,٨%) أجابوا "أستاذ جامعي"، و (٥,٤%) أجابوا "دبلوماسي"، وأن (١٠%) "إعلامي"، و(١٦,٢%) أجابوا "قطاع خاص"، وأن (١٩,٢%) أجابوا "نائب مجلس تشريعي"، ويلاحظ أن نسبة (٥,٤%) دبلوماسي وهو النسبة المنخفضة للعينة المختارة والتي يجب ان يتم التركيز عليها من قبل الباحث للخبرة في المجال العمل الدبلوماسي ولم يكن لقطاع غزة نصيب كبير في التعيين الدبلوماسي في السفارات بالمقارنة بالتوزيع الجغرافي للصفة الغربية والمخيمات الفلسطينية في الخارج.

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الانتماء السياسي حيث ن = ١٣٠

النسبة المئوية	العدد	الانتماء السياسي
29.2	38	فتح
32.3	42	حماس
4.6	6	جهاد إسلامي

9.2	12	يسار
24.6	32	مستقل
%100	130	المجموع

توزيع أفراد العينة حسب الانتماء السياسي:

يبين الجدول (٥) أن ما نسبته (٢٩,٢%) " أجابوا "فتح"، و(٣٢,٣%) أجابوا "حماس"، و(٤,٦%) " أجابوا "جهاد إسلامي"، و(٩,٢%) أجابوا "يسار"، و(٢٤,٦%) أجابوا "مستقل"، وتعزى ارتفاع نسبة المبحوثين من حركة حماس بسبب فوزها في الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦م، وتقلد مناصب وزارية والخصوص في الحياة السياسية بشكل واضح وملحوس، وجاءت سيطرت حركة حماس على قطاع غزة في عام ٢٠٠٧م لتعزيز تواجد النخبة التابعة لحركة حماس في الساحة السياسية في قطاع غزة وغياب النخبة التابعة لحركة فتح في قطاع غزة.

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الإقامة خارج البلاد حيث ن = ١٣٠

النسبة المئوية	العدد	الإقامة خارج البلاد
40	52	سنة فأقل
34.6	45	من ٢ إلى أقل من ٥ سنوات
15.4	20	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات
10	13	١٠ سنوات فأكثر
%100	130	المجموع

توزيع أفراد العينة حسب الإقامة خارج البلاد :

يبين الجدول (٦) أن ما نسبته (٤٠%) " أجابوا "سنة فأقل"، و(٣٤,٦%) أجابوا "أقل من ٥ سنوات"، و(١٥,٤%) "أجابوا "أقل من ١٠ سنوات"، و(١٠%) أجابوا "١٠ سنوات فأكثر".

من الواضح أن (٦٠%) من العينة التي أجريت عليها الدراسة قضت أكثر من عامين خارج البلاد وهذا يعطي تصور واضح أن غالبية النخبة التي أجريت عليها الدراسة قد خاضت تعامل مع السلك الدبلوماسي الفلسطيني في الخارج وقامت بالاطلاع على طبيعة التعامل مع الجالية الفلسطينية في الخارج، ومع القضية الفلسطينية.

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد الدول التي قمت بزيارتها حيث ن = ١٣٠

النسبة المئوية	العدد	الدول التي قمت بزيارتها
23.8	31	دولة واحدة
47.7	62	٢- فأقل من ٥ دول
11.5	15	٦- أقل من ١٠ دول
16.9	22	١٠ دول فأكثر
%100	130	المجموع

توزيع أفراد العينة حسب عدد الدول التي قمت بزيارتها :

يبين الجدول (٧) أن ما نسبته (٢٣,٨%) " أجابوا "دولة واحدة"، و(٤٧,٧%) أجابوا "أقل من ٥ دول"، و(١١,٥%) "أجابوا "أقل من ٩ دول"، و(١٦,٩%) أجابوا "١٠ دول فأكثر". ومن الملاحظ أن ما نسبته (٧٦,١%) من العينة قد زارت أكثر من دولتين سواء عربية أو اوروبية، وهذا ما يعطي انطباع أن العينة قد شكلت صورة واضحة عن طبيعة عمل السالك الدبلوماسي الفلسطيني في الخارج وما انطباع الجالية الفلسطينية في الخارج عن العمل الدبلوماسي الفلسطيني.

خامساً: أداة الدراسة:

تم توزيع عينة أولية استطلاعية للتأكد من سلامة الأداء من خلال تصميم استبانة لذلك، وتم اعدادها وفقاً للأسلوب العلمي السليم وتم اختيار توزيع ليكرت الخماسي للكشف عن آراء المبحوثين ضمن الأوزان التي تم اعتمادها، وتم اعتماد ٦ محاور اساسية تقيس مكونات الفرضيات بالإضافة إلى محور البيانات الشخصية، وتكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول : البيانات الشخصية الأولية

عبارة عن البيانات الأولية لمجتمع الدراسة

القسم الثاني : وينقسم إلى :

**** اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣ - ٢٠١٦ م**

عبارة عن مجالات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م ويتكون من (٤١) فقرة موزعة على (٦) مجالات رئيسية على النحو التالي:

المجال الأول: اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين (٧)

المجال الثاني : تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين (٨)

المجال الثالث : التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة المبحوثين (٧)

المجال الرابع : التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين (٧)

المجال الخامس : زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين (٦)

المجال السادس: أهم المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين (٦)

كيفية بناء الاستبانة : تم إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) لمعرفة اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م، تتم اتباع الخطوات التالية لبناء الاستبانة :

- قام الباحث باستعراض الدراسات السابقة والأطر النظرية حول اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م.
- تحكيم هذه المقاييس من قبل المختصين والخبراء .
- استصدار المراسلات من أجل توزيع استبيانات على الأفراد .
- توزيع هذه المقاييس على العينة الاستطلاعية المكونة من (١٥).
- التحقق من صدق وثبات الأدوات .
- توزيع المقاييس على العينة الفعلية في الدراسة .
- عمل صدق وثبات .
- تحليل البيانات وتفسيرها .

العينة الاستطلاعية :

قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (١٥) من النخب السياسية والإعلامية، وذلك للتعرف على مدى الاتساق الداخلي والصدق البنائي وثبات الاستبانة.

صدق الاستبيان :

يقصد بصدق الاستبيان أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياس، وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين :

١. صدق المحكمين :

قام الباحث بعرض مقاييس الدراسة على مجموعة من المحكمين ملحق (١) تألفت من (١١) من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الفلسطينية المختلفة، ومناهج البحث العلمي، للتحقق من الصدق الظاهري، وبناء على ذلك قام المحكمين بالتعديل على مقياس الدراسة من خلال حذف فقرات وتعديل بعض الفقرات وإضافة بعض الفقرات.

٢. صدق المقياس

أولاً : الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

ثانياً : الصدق البنائي

ويعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة

١. ثبات الاستبانة

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى إن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة

أولاً : نتائج الاتساق الداخلي :

حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس

لاختبار صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والمجال نفسه وحصل الباحث على مصفوفة الارتباط التالية :

جدول رقم (٨)

معاملات الارتباط بين فقرات المجال الأول (اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين) والدرجة الكلية للمجال

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	** 0.78	دالة عند مستوى ٠,٠١
٢	** 0.71	دالة عند مستوى ٠,٠١
٣	* 0.80	دالة عند مستوى ٠,٠١
٤	** 0.69	دالة عند مستوى ٠,٠١
٥	** 0.71	دالة عند مستوى ٠,٠١
٦	** 0.79	دالة عند مستوى ٠,٠١
٧	** 0.81	دالة عند مستوى ٠,٠١

(**) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية (٢٨) تساوي ٠,٤٩٦

(*) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية (٢٨) تساوي ٠,٣٨٨

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين المجالات والدرجة الكلية للمجال، حيث أن كل منها sig (مستوى الدلالة) أقل من $\alpha = ٠,٠٥$

جدول رقم (٩)

معاملات الارتباط بين فترات المجال الثاني (تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر
المبجوثين) والدرجة الكلية للمجال

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	** 0.77	دالة عند مستوى ٠,٠١
٢	** 0.79	دالة عند مستوى ٠,٠١
٣	** 0.84	دالة عند مستوى ٠,٠١
٤	** 0.64	دالة عند مستوى ٠,٠١
٥	** 0.79	دالة عند مستوى ٠,٠١
٦	** 0.77	دالة عند مستوى ٠,٠١
٧	** 0.83	دالة عند مستوى ٠,٠١
٨	** 0.79	دالة عند مستوى ٠,٠١

(**) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية (٢٨) تساوي ٠,٤٩٦

(*) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية (٢٨) تساوي ٠,٣٨٨

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود علاقة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين المجالات والدرجة

الكلية للمجال، حيث أن كل منها sig (مستوى الدلالة) أقل من $\alpha = ٠,٠٥$

جدول رقم (١٠)

معاملات الارتباط بين فترات المجال الثالث (التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين) والدرجة الكلية للمجال

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	** 0.82	دالة عند مستوى ٠,٠١
٢	** 0.67	دالة عند مستوى ٠,٠١
٣	** 0.77	دالة عند مستوى ٠,٠١
٤	** 0.77	دالة عند مستوى ٠,٠١
٥	** 0.79	دالة عند مستوى ٠,٠١
٦	** 0.81	دالة عند مستوى ٠,٠١
٧	** 0.64	دالة عند مستوى ٠,٠١

(**) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية (٢٨) تساوي ٠,٤٩٦

(*) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية (٢٨) تساوي ٠,٣٨٨

يتضح من الجدول رقم (١٠) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين المجالات والدرجة الكلية للمجال، حيث أن كل منها sig (مستوى الدلالة) أقل من $\alpha = ٠,٠٥$

جدول رقم (١١)

معاملات الارتباط بين فقرات المجال الرابع (التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين) والدرجة الكلية للمجال

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	** 0.74	دالة عند مستوى ٠,٠١
٢	** 0.61	دالة عند مستوى ٠,٠١
٣	** 0.59	دالة عند مستوى ٠,٠١
٤	** 0.73	دالة عند مستوى ٠,٠١
٥	** 0.67	دالة عند مستوى ٠,٠١
٦	** 0.81	دالة عند مستوى ٠,٠١
٧	** 0.69	دالة عند مستوى ٠,٠١

(**) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية (٢٨) تساوي ٠,٤٩٦

(*) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية (٢٨) تساوي ٠,٣٨٨

يتضح من الجدول رقم (١١) وجود دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين المجالات

والدرجة الكلية للمجال، حيث أن كل منها sig (مستوى الدلالة) أقل من $\alpha = ٠,٠٥$

جدول رقم (١٢)

معاملات الارتباط بين فقرات المجال الخامس (زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين) والدرجة الكلية للمجال

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	** 0.75	دالة عند مستوى ٠,٠١
٢	** 0.67	دالة عند مستوى ٠,٠١
٣	** 0.55	دالة عند مستوى ٠,٠١
٤	** 0.69	دالة عند مستوى ٠,٠١
٥	** 0.79	دالة عند مستوى ٠,٠١
٦	** 0.56	دالة عند مستوى ٠,٠١

(**) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية (٢٨) تساوي ٠,٤٩٦

(*) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية (٢٨) تساوي ٠,٣٨٨

يتضح من الجدول رقم (١٢) وجود علاقة طردية قوية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين المجالات والدرجة الكلية للمجال، حيث أن كل منها sig (مستوى الدلالة) أقل من $\alpha = ٠,٠٥$

جدول رقم (١٣)

معاملات الارتباط بين فقرات أهم المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	** 0.67	دالة عند مستوى ٠,٠١
٢	** 0.75	دالة عند مستوى ٠,٠١
٣	** 0.64	دالة عند مستوى ٠,٠١
٤	** 0.75	دالة عند مستوى ٠,٠١
٥	** 0.69	دالة عند مستوى ٠,٠١

(**) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية (٢٨) تساوي ٠,٤٩٦

(*) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية (٢٨) تساوي ٠,٣٨٨

يتضح من الجدول رقم (١٣) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين المجالات والدرجة الكلية للمجال، حيث أن كل منها sig (مستوى الدلالة) أقل من $\alpha = ٠,٠٥$

ثانياً : الصدق البنائي

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداء الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

يبين جدول (١٤) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha = ٠,٠٥$ وبذلك يعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضع لقياسه.

جدول رقم (١٤)

معامل الارتباط بين كل درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	جميع الفقرات
اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	-						
تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	**0.57	-					
التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	**0.67	**0.67	-				
التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	*0.48	**0.79	**0.52	-			
زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	**0.55	**0.51	*0.41	*0.46	-		
أهم المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	**0.74	**0.86	**0.69	**0.75	*0.67	-	
جميع الفقرات	**0.74	**0.77	**0.78	**0.79	**0.73	**0.67	-

(**) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية (٢٨) تساوي ٠,٤٩٦

(*) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية (٢٨) تساوي ٠,٣٨٨

يتضح من الجدول رقم (١٤) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين المجالات والدرجة الكلية للمجال، حيث أن كل منها sig (مستوى الدلالة) أقل من $\alpha = ٠,٠٥$

٣. ثبات الاستبانة (ثبات المقياس) تم حساب الثبات بطريقتين :

أ. معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب الثبات الكلي للاستبانة ولمجالاتها المختلفة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha عن طريق برنامج الحاسوب spss كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١٥)

معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات المقياس

معامل ألفا كرونباخ	المجال
0.84	اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
0.67	تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
0.77	التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
0.78	التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
0.69	زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
0.84	اهم المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
0.88	جميع مجالات الاستبانة

يتضح من الجدول رقم (١٥) للمقياس ككل (٠,٨٨) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

ب. التجزئة النصفية

قام الباحث بالتحقق من ثبات الاختبار بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الأسئلة الفردية والزوجية للاختبار لكل محور وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سيرمان براون للتصحيح ومعادلة جتمان وبين الجدول (١٦) معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية

جدول رقم (١٦)

معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

معامل الثبات مجال التعديل	معامل الارتباط قبل التعديل	المجال
0.79	0.71	اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
0.73	0.63	تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
0.86	0.79	التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
0.89	0.86	التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
0.88	0.79	زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
0.85	0.78	اهم المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
0.92	0.86	جميع الفقرات

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للمقياس (٠,٨٦) ومعامل الثبات المعدل (٠,٨٩) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

اختبار التوزيع الطبيعي كولمجوروف - سمرنوف (Nolmogorov-Simirov Test (K-S) لمعرفة هل التوزيع طبيعي أم لا .

اختبار التوزيع الطبيعي (Nolmogorov-Simirov Test (K-S)

تم استخدام اختبار كولموجوروف - سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test (K-S) لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول (١٧)

نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

م	الاستبانة	قيمة z	القيمة الاحتمالية
١	اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	0.74	0.65
٢	تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	0.84	0.85
٣	التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	0.63	0.06
٤	التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	0.84	0.14
٥	زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	0.86	0.30
٦	أهم المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	0.91	0.63
	جميع مجالات الاستبانة	0.64	0.54

يتضح من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig) لجميع مجالات المقياس كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$ وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المجالات يتبع التوزيع الطبيعي وعليه تم استخدام الاختبارات المعلمية لتحليل فقرات الاستبانة والإجابة على الفرضيات.

وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- الاتساق الداخلي Internal Consistency .
- معامل ألفا كرونباخ Cronbache Alfa .
- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method .
- معادلة سبيرمان براون للثبات
- المتوسط الحسابي وذلك لمعرفة ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.
- اختبار T للعينة الواحدة (One Seample T.test) لمعرفة الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط الحيادي
- اختبار T.test لإيجاد الفروق بين عينتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق بين ثلاث عينات مستقلة فأكثر.

الفصل الرابع

النتائج العامة للدراسة

❖ الإجابة عن تساؤلات الدراسة

❖ اختيار فرضيات الدراسة

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، والوقوف على متغيراتها التي اشتملت على (النوع - العمر - المؤهل العلمي - المهنة - التعاطف السياسي - الإقامة خارج البلاد - عدد الدول التي قمت بزيارتها)، لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، حيث تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (spss) للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

تحليل فقرات الاستبانة :

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T.test) لتحليل فقرات الاستبانة فإذا كانت القيمة الاحتمالية (Sig) أكبر من (0,05) نقبل الفرضية الصفرية ويكون في هذه الحالة متوسط آراء الأفراد حول الظاهرة موضع الدراسة أقل من قيمة الموافقة المتوسطة وهي (3)، أما إذا كانت القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من (0,05) نرفض الفرضية الصفرية ويكون في هذه الحالة متوسط آراء الأفراد حول الظاهرة موضع الدراسة أكبر من قيمة الموافقة المتوسطة وهي (3)، وفي هذه الحالة يمكن تحديد ما إذا كان متوسط الإجابة يختلف اختلافاً جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة، وذلك من خلال قيمة الاختبار.

الإجابة على السؤال الأول : ما اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م؟

تم تحليل البيانات باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم T وقيم SIG والوزن النسبي كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (١٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لمجالات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م

القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة "ت"	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	المجال
0.02	2.45	63	0.69	3.15	اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
0.01	2.66	62.8	0.61	3.14	تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
0.00	10.5	70.6	0.58	3.53	التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
0.00	6.38	69.8	0.88	3.49	التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
0.00	22.6	85.6	0.65	4.28	زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
0.00	12.5	76.8	0.77	3.84	أهم المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
0.00	15.6	70.7	0.39	3.54	الدرجة الكلية

المتوسط الحسابي دال احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (١٨) :

- المتوسط الحسابي للدرجة الكلية يساوي (٣,٥٤) أي أن الوزن النسبي (٧٠,٧%)، قيمة الاختبار (١٥,٦) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذا المجال دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على أن اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م مرتفعة.
 - ويرى الباحث أن ارتفاع نسبة اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني يأتي لغياب الوضوح والشفافية في السلك الدبلوماسي الفلسطيني وعدم الوضوح في أبسط القضايا في العمل الدبلوماسي من تعيينات وغيرها.
- الإجابة على السؤال الأول: ما مدى اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين؟

تم تحليل البيانات باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم T وقيم SIG والوزن النسبي كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (١٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لفقرات مجال لكل فقرة من فقرات مجال المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين

الرتبة	القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة الاختبار	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
6	0.50	0.677	58.5	1.31	2.92	١ تسير الدبلوماسية الفلسطينية وفق برنامج مكتوب ومخطط.
7	0.22	0.356	52.5	1.2	2.62	٢ تعطي الفرصة دوماً لجيل الشباب المؤهل لزيادة قوة العمل الدبلوماسي الفلسطيني.
5	0.54	0.614	58.8	1.14	2.94	٣ تشارك نخب مميزة سياسية وأكاديمية في وضع الخطط والبرامج للعمل الدبلوماسي الفلسطيني.
4	0.83	0.211	59.5	1.25	2.98	٤ تتمتع الدبلوماسية الفلسطينية بالحنكة السياسية والدبلوماسية الكافية
2	0.00	6.68	72	1.02	3.6	٥ ينشط العمل الدبلوماسي الفلسطيني أثناء الازمات فقط.
3	0.01	2.67	65.8	1.25	3.29	٦ يفقد العمل الدبلوماسي الفلسطيني إلى المبادرة والابتكار .
1	0.00	7.49	73.7	1.04	3.68	٧ يقع العمل الدبلوماسي الفلسطيني في إطار الفعل ورد الفعل.
	0.02	2.45	63	0.69	3.15	جميع فقرات المجال

المتوسط الحسابي دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (١٩) :

المتوسط الحسابي للدرجة الكلية يساوي (٣,١٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٦٣%)، قيمة الاختبار (٢,٤٥) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذا المجال دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني.

أعلى فقرتين :

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٧) " يقع العمل الدبلوماسي الفلسطيني في إطار الفعل

ورد الفعل " يساوي (٣,٦٨) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٣,٧%)، قيمة

الاختبار (٧,٤٩) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة. - المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٥) " ينشط العمل الدبلوماسي الفلسطيني أثناء الازمات فقط " يساوي (٣,٦) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧,٢%)، قيمة الاختبار (٦,٦٨) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة.

ومن الملاحظ أن هنالك اختلاف في وجهة نظر النخب الفلسطينية حول أن الدبلوماسية الفلسطينية هي رداً فعل أم هي دبلوماسية المبادرة، فوكيل وزارة الخارجية تيسير جرادات أكد أن فلسطين نجحت من جديد في استصدار قرار دولي مهم من منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة، ينفي أي علاقة أو رابط تاريخي أو ديني أو ثقافي لليهود في مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى المبارك، وهو نجاح للدبلوماسية الفلسطينية وأن الدبلوماسية الفلسطينية تختار الوقت والمكان المناسب لتقديم قرارات للمنظمات الدولية بخصوص فلسطين. (شتية، محمد (2016)، مقابلة على تلفزيون فلسطين)

وعلى النقيض أكد الدكتور صلاح عبد العاطي أن الدبلوماسية الفلسطينية تسير ضمن رداً الفعل أكثر من كونها فاعلة واتفق معه في الرأي القيادي في الجبهة الشعبية جميل مزهر حيث يقول أن الدبلوماسية الفلسطينية لم ترتقي في الوقت الطبيعي لمستوي العمل الدبلوماسي الجاد وأن فترات محددة هي التي برز فيها عمل دبلوماسي محدد، (عبد العاطي، (2016)، مقابلة شخصية)

وهذا ما أكدته أيضاً الوزير الفلسطيني السابق الدكتور عماد الفالوجي حيث قال انه من الممكن أن يكون هنالك دور أكبر للسفارات وللعمل الدبلوماسي بشكل عام لو كان هنالك برنامج دبلوماسي متفق عليه وواضح يسير في اتجاه تحقيق المصالح الوطنية. (مزهر، جميل (2016) مقابلة شخصية)

ولعل هذا يفسر الدرجة العالية التي حصلت عليها عبارة " أن العلم الدبلوماسي الفلسطيني يفتقد للمبادرة والابتكار " وهذا يؤكد أن العمل الدبلوماسي الفلسطيني روتيني بطبيعته وهذا ما يؤكد الدكتور محمد الهندي القيادي في حركة الجهاد الإسلامي بان الدبلوماسية الفلسطينية هي عبارة عن ردات فعل ولا توجد دبلوماسية حقيقية. ومن وجهة نظر الباحث يرى أن التصويت في الأمم المتحدة وفي المحافل الدولية بشكل عام وحصول أي قرار لصالح فلسطيني يتم التصويت عليه على أصوات الأغلبية هو نتيجة عمل دبلوماسي حقيقي، ولكن لا يلاحظ نشاط هذا العمل الدبلوماسي الى في الفترات التي تلي الإعلان عن أي قرار يخص فلسطين.

أدنى فقرتين :

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٢) " تعطى الفرصة دوماً لجيل الشباب المؤهل لزيادة قوة العمل الدبلوماسي الفلسطيني " يساوي (٢,٦٢) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٥٢,٥%)، قيمة الاختبار (٠,٣٥٦) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٢٢) يعني أن هذه الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قل عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك عدم موافقة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (١) " تسير الدبلوماسية الفلسطينية وفق برنامج مكتوب ومخطط " يساوي (٢,٩٢) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٥٨,٥%)، قيمة الاختبار (٠,٦٧٧) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٥٠) يعني أن هذه الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قل عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك عدم موافقة على هذه الفقرة.

من الملاحظ ان الفقرة رقم "٢" والتي تتحدث عن إعطاء الفرصة لجيل الشباب المؤهل للعمل في المجال الدبلوماسي لم تجد قبولا لدي عينة النخبة السياسية والإعلامية فمن غير الطبيعي أن نشاهد سفيراً فلسطينياً في عمر الثلاثين أو الأربعين عام فعند سماع قرار تعيين السفراء في السلك الدبلوماسي الفلسطيني بشكل تلقائي يتبادر للذهن انه من

الشخصيات التي تجاوزت ٦٠ عاماً من العمر، وقد أكد على ذلك الدكتور صلاح عبد العاطي فقال أن الدبلوماسية الفلسطينية باتت محكومة من افراد ويجب ان يتم زج الشباب المؤهل في العمل الدبلوماسي لكي ننشر فكرة التحرر الوطني ولكي يكون دور فاعل للشباب في بناء الدولة الفلسطينية، وكان للأستاذ سمير خليفة مسئول مراسلين تلفزيون فلسطين رأى مؤيد لذلك حيث أكد أن الدبلوماسية الفلسطينية قد تفتقر الى التجديد في الدماء الشبابية المؤهلة علمياً وتبقي على الكوادر المخضرمة في العمل الدبلوماسي لصعوبة العمل في السلك الدبلوماسي في ظل وجود الاحتلال. ،(عبد العاطي،(2016)،مقابلة شخصية)

ولم يكن نصيب الفقرة رقم "١" (تسير الدبلوماسية الفلسطينية وفق برنامج مكتوب ومخطط) أكثر حظاً من الفقرة التي تلتها فلم تأخذ الموافقة من قبل النخبة السياسية والإعلامية وحصلت على درجة (٢,٩٢%) وهي أقل من درجة الموافقة المتوسطة، وبأخذ رأي السفير السابق لدي غانا سابقاً السفير رفيق أبو ضلفه عضو جبهة النضال الذي أكد بدوره على وجود برنامج عمل متفوق عليه من قبل الرئيس، ففي الفترة التي عملت بها سفيراً كنت على تواصل مباشر مع الرئيس الراحل ياسر عرفات وكنت أخذ التعليمات منه بشكل دوري ودائم وبشكل يومي في كل ما يخص الجالية الفلسطينية وما يخص الاعمال التجارية بين الدولتين.(أبو ضلفة،(2016)،مقابلة شخصية)

ويري الباحث "حسن مليحات" أنه يجد ومن خلال الاطلاع والمتابعة لعمل الدبلوماسية الفلسطينية نجدها تتصرف مع الدول ومع الأمم المتحدة في المحافل الدولية بصورة حائرة وارتجالية ودون الاستفادة من الماضي ومنجزاته ودون رؤية وتخطيط استراتيجي لذلك فهي تتسم بالغموض والضبابية والتخبط والعشوائية وانعدام المثابرة في استمرار العمل الدبلوماسي لتحقيق فكرة معينة.

ويري الباحث ان الدبلوماسية الفلسطينية لم تصل لمرحلة الحصول على (١٠٣) سفارات في جميع انحاء العالم دون وجود آليات وبرامج وخطط تسير عليها، وقد يري الناظر الى العمل الدبلوماسي انه غير واضح المعالم وهذا ما أكده السفير السابق رفيق أبو ضلفة

بان العمل الدبلوماسي الفلسطيني ينقصه تغطية اعلامي واضحة للمجهودات التي يقوم بها.

الإجابة على السؤال الثاني: واقع تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين؟

تم تحليل البيانات باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم T وقيم SIG والوزن النسبي كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (٢٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لفقرات مجال لكل فقرة من فقرات مجال تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين

الرتبة	القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة الاختبار	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	
8	0.45	0.33	52.9	1.21	2.65	يخضع العمل الدبلوماسي الفلسطيني إلى منهجية علمية في اختيار العاملين فيه.	١
3	0.00	6.88	73.2	1.1	3.66	تغيب سياسة الثواب والعقاب في مجال العمل الدبلوماسي الفلسطيني .	٢
6	0.45	0.29	55.5	1.18	2.78	العاملين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني مؤهلين ومدربين بشكل جيد ومميز .	٣
1	0.00	7.15	76.2	1.29	3.81	تخضع آليات التعيين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني إلى المزاجية والولاءات السياسية	٤
5	0.10	1.01	56.3	1.28	2.82	يتم تطبيق النظام الدبلوماسي الفلسطيني بشكل واضح وفق اللوائح والقوانين .	٥
2	0.00	7.83	74.8	1.08	3.74	تؤثر القيادة السياسية بشكل عام على العمل الدبلوماسي الفلسطيني .	٦
4	0.04	2.99	60.5	1.17	3.02	تتناسب أعداد العاملين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني مع زيادة العلاقات الخارجية .	٧
7	0.12	0.62	53.4	1.05	2.67	يتم الأخذ بأراء الدبلوماسيين الفلسطينيين عند اتخاذ القرارات .	٨
	0.01	2.66	62.8	0.61	3.14	جميع فقرات المجال	

المتوسط الحسابي دال احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (٢٠) : المتوسط الحسابي للدرجة الكلية يساوي (٣,١٤) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٦٢,٨%)، قيمة الاختبار (٢,٦٦) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذا المجال دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على تنظيم العمل الدبلوماسي.

أعلى فترتين :

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٤) " تخضع آليات التعيين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني إلى المزاجية والولاءات السياسية " يساوي (٣,٨١) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٦,٢%)، قيمة الاختبار (٧,١٥) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٦) " تؤثر القيادة السياسية بشكل عام على العمل الدبلوماسي الفلسطيني " يساوي (٣,٧٤) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٤,٨%)، قيمة الاختبار (٧,٨٣) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة.

ومن الواضح أن اتجاهات النخبة ذهب الى التأكيد على أن آليات التعيين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني تخضع الى المزاجية والولاءات السياسية، وأكد ذلك الدكتور صلاح عبد العاطي حيث قال بأن الدبلوماسية الفلسطينية محكومة من قبل أفراد ولم تخضع الى التطوير المطلوب لكي تضم بشراكة كل أطراف اللون السياسي الفلسطيني وبقيت قاصرة على حركة فتح، وكان رأي عضو المجلس التشريعي والوزير السابق الدكتور عماد الفالوجي بان اختيار العاملين في السلك الدبلوماسي يخضع للمزاجية وكان يتمنى لو ان التعيين يكون من الشخصيات أصحاب الخلفية الدبلوماسية الحقيقية.

وفي دراسة سابقة للباحث (رمضان، ٢٠١٠) بعنوان: الدبلوماسية الفلسطينية هل من أفق لإصلاحها؟ فقد أوصت على إعادة بناء وهيكله السفارات لتصبح قائمة على المهنية في إطار وضع الانسان المناسب في المكان المناسب.

وفي مقابلة مع الدكتور يحيى موسى عضو المجلس التشريعي عن حركة حماس لموقع "إيلاف" انه يجب إصلاح السفارات وأن يكون قسمة بين الفصائل وان يتم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

ويري الباحث أن قانون السلك الدبلوماسي الفلسطيني لعام ٢٠٠٥م أشار الى آليات تعيين أعضاء السلك الدبلوماسي وكان القانون كافيا في حينه ويجب ان يتم تطبيقه بشكل جدي كي تكون هنالك نتائج فعلية لعملية اصلاح السلك الدبلوماسي.

وعن تأثير القيادة السياسية على العمل الدبلوماسي فـ يرى الباحث انه من الواضح ان جميع الممثلات لفلسطين في الخارج تسير ضمن اتجاهات الرئيس محمود عباس والسياسات العامة لاتفاق أوسلو وكان ذلك واضحا في المقابلة مع السفير السابق رفيق أبو ضلفة الذي اكد بدوره على ان الرئيس الراحل ياسر عرفات كان يعطي التعليمات له بشكل يومي ودائم وكان على اتصال مفتوح مع الرئيس الراحل، وهذا يعطي تصور واضح انه لا يوجد برنامج واضح للعمل بل يتم أخذ التعليمات حسب مجريات الاحداث اليومية.

أدنى فقرتين :

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (١) " يخضع العمل الدبلوماسي الفلسطيني إلى منهجية علمية في اختيار العاملين فيه " يساوي (٢,٦٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٥٢,٩%)، قيمة الاختبار (٠,٣٣) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٤٥) يعني أن هذه الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq ٠,٠٥)$ مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قل عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك عدم موافقة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٨) " يتم الأخذ بآراء الدبلوماسيين الفلسطينيين عند اتخاذ القرارات " يساوي (٢,٦٧) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٥٣,٤%)، قيمة الاختبار

(٠,٦٢) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,١٢) يعني أن هذه الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) $(\alpha \leq ٠,٠٥)$ مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قل عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك عدم موافقة على هذه الفقرة.

ومن الملاحظ ان الفقرتين الاولى والثامنة أقل فقرات في مستوي درجة الاستجابة المتوسطة في هذا المحور ولم تأخذ موافقة النخبة السياسية والإعلامية، قانون السلك الدبلوماسي الفلسطيني لعام ٢٠٠٥م سن قرارات بشكل قانوني يتم من خلالها اختيار العاملين في السك الدبلوماسي من مقابلات واختبارات وان يكون حاصل على مؤهل علمي بالخصوص، وهذا ما لم يتم تطبيقه من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية ، وقال الدبلوماسي الفلسطيني عبد الجواد عدوان لموقع "ايلاف" أن تفعيل قانون السلك الدبلوماسي حل اكيد لمسألة تقييم العاملين في السفارات وينهي مظلومية البعض ويضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

الإجابة على السؤال الثالث: ما واقع التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين؟

تم تحليل البيانات باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم T وقيم SIG والوزن النسبي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٢١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لفقرات مجال لكل فقرة من فقرات مجال التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (sig)	الرتبة
١	تراجع الدور الدبلوماسي لمؤسسات منظمة التحرير بعد قيام مؤسسات السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٤م	4.05	1.06	80.9	11.2	0.00	2
٢	نجحت الدبلوماسية الفلسطينية في إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين ضمن اتفاقيات أوسلو ١٩٩٣م.	2.85	1.2	57.1	1.32	0.17	6

5	0.00	6.4	72.2	1.08	3.61	لم تتجح الدبلوماسية الفلسطينية في اتفاقية واي ريفر ١٩٩٨م في تثبيت مفهوم "الأرض مقابل السلام — مفهوم الامن مقابل السلام".	٣
3	0.00	8.07	76.2	1.14	3.81	أصيب العمل الدبلوماسي الفلسطيني بانتكاسة بعد عام ٢٠٠٧م	٤
7	0.45	0.35	52.5	1.27	2.62	الحكومات الفلسطينية المتعاقبة اخذت دورها بشكل متساوي في العمل الدبلوماسي.	٥
1	0.00	14	82.8	0.93	4.14	أثر الانقسام السياسي الفلسطيني على العمل الدبلوماسي الفلسطيني.	٦
4	0.00	6.34	72.6	1.14	3.63	قرار اليونسكو ٢٠١٦ باعتبار "المسجد الأقصى من المقدسات الإسلامية الخالصة" كان نتاج للعمل الدبلوماسي الفلسطيني.	٧
	0.00	10.5	70.6	0.58	3.53	جميع فقرات المجال	

المتوسط الحسابي دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (٢١) :

المتوسط الحسابي للدرجة الكلية يساوي (٢,٥٣) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٠,٦%)، قيمة الاختبار (١٠,٥) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذا المجال دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني.

أعلى فقرتين :

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٦) " أثر الانقسام السياسي الفلسطيني على العمل الدبلوماسي الفلسطيني " يساوي (٤,١٤) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٨٢,٨%)، قيمة الاختبار (١٤) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (١) " تراجع الدور الدبلوماسي لمؤسسات منظمة التحرير بعد قيام مؤسسات السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٤م " يساوي (٤,٠٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٨٠,٩%)، قيمة الاختبار (١١,٢) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل

على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة.

ويعزي الباحث حصول الفقرة (٦) على أعلى مستوي درجة استجابة للتأكيد على أن الانقسام السياسي أثر بشكل كبير وملحوظ على العمل الدبلوماسي وهذا ما أكدته غالبية النخب الفلسطينية، فالقيادي في الجبهة الشعبية وعضو المكتب السياسي جميل مزهر أكد على أن الانقسام السياسي أثر بشكل سلبي على الدبلوماسية الفلسطينية فقوة الدبلوماسي الفلسطيني من قوة ووحدة الصف الداخلي الذي يعطي قوة على الاشتباك الدبلوماسي في المحافل الدولية.

ومن نتائج دراسة الباحث رمضان (٢٠١٠) بعنوان: الدبلوماسية الفلسطينية هل من افق لإصلاحها؟ حيث رأى الباحث أن الخلاف بين حماس وفتح من جهة وبين المنظمة والسلطة من جهة أخرى كان له دور أيضاً في اضعاف السفارات وترهلها وتراجعها، وعدم التواصل مع التجمعات الفلسطينية في تلك البلدان.

ومما يذكر أن السفارات الفلسطينية في العموم أخذت بعد الانتخابات التشريعية الثانية اتجاهاً منكفئاً على الذات، وتراجع دورها إلى حد كبير، وبدا وكأنها طرف ضمن حالة التمزق الفلسطيني وليست سفارة لكل الفلسطينيين (أبو الهيجا، ٢٠١٠) ويرى الباحث أن الانقسام السياسي وغياب المجلس التشريعي كان له أثر كبير على السلك الدبلوماسي في غياب الرقابة القانونية على هذه المؤسسات ومساءلة وزير الخارجية عن أي تقصير في مجال السلك الدبلوماسي.

وأما الفقرة رقم (١) "تراجع الدور الدبلوماسي لمؤسسات منظمة التحرير بعد قيام مؤسسات السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٤م" والتي حصلت أيضاً على درجة استجابة مرتفعة، وهذا ما يؤكد الباحث معتصم عوض، حيث عزي تراجع الدور الدبلوماسي بعد اتفاق اوسلو الى خمس أسباب أساسية وهي "

١- الإثكالية بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية فيما يتعلق بالعمل الخارجي.

٢- عدم وضوح الهدف وعدم وجود برنامج منظم للعمل الدبلوماسي.

٣- قلة الإمكانيات وضعف الحنكة السياسية والدبلوماسية والقانونية.

٤- اختزال مفهوم السياسة بالمفاوضات.

٥- تأثر أولويات الدبلوماسية الفلسطينية وأداءها بالسياستين الإقليمية والدولية.

وكان للدكتور صلاح عبد العاطي رأي في ذلك حيث قال أن الأداء الدبلوماسي الفلسطيني تعرض الى انتكاسة حقيقية بعد اتفاق أوسلو وأصبح الدبلوماسيين ينتظرون تعليمات ترتبط بالحياة السياسية الفلسطينية بتقديم المفاوضات من عدمها. وكان من نتائج دراسة أبو رمضان (٢٠١٠) أن تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية ١٩٩٤م أدى الى تحول في بنية النظام السياسي الفلسطيني وتم تهميش هيئات ومؤسسات منظمة التحرير التي تم استخدامها لأهداف سياسية في مناسبات محددة وإعطاء الثقل الأكبر للسلطة، وهذا بدوره أدى الى تراجع دور السفارات والدبلوماسية الفلسطينية في الشتات واضعاف السفارات والبعثات الفلسطينية.

أدنى فقرتين :

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٥) " الحكومات الفلسطينية المتعاقبة اخذت دورها بشكل متساوي في العمل الدبلوماسي " يساوي (٢,٦٢) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٥٢,٥%)، قيمة الاختبار (٠,٣٥) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٤٥) يعني أن هذه الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قل عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك عدم موافقة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٢) " نجحت الدبلوماسية الفلسطينية في إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين ضمن اتفاقيات أوسلو ١٩٩٣م " يساوي (٢,٨٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٥٧,١%)، قيمة الاختبار (١,٣٢) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,١٧) يعني أن هذه الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قل عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك عدم موافقة على هذه الفقرة.

حصلت الفقرة (٥) على أدنى مستوي متوسط درجة استجابة وعدم موافقة المبحوثين بان الحكومات الفلسطينية المتعاقبة اخذت دورها بشكل متساوي في العمل الدبلوماسي وهذا

كان واضح في الحكومة العاشرة بعد الانتخابات التشريعية والتي تم تشكيلها من قبل حركة حماس وترأسها وزير خارجيتها الدكتور محمود الزهار فقد عملت السلطة على تحجيم عمل مهام وزارة الخارجية، وقام الرئيس محمود عباس بالعودة الى منظمة التحرير وتكليف الدائرة السياسية بمهام العلاقات الخارجية، وبقيت الأمور على حالها حتى الانقسام السياسي وتشكيل حكومة في رام الله وعودة الصلاحيات الى وزارة الخارجية برئاسة الدكتور رياض المالكي (الملتقي الفكري العربي، 2007:34)

وعن إطلاق الأسري الفلسطيني من السجون الإسرائيلية فلم تأخذ العبارة موافقة النخبة السياسية والإعلامية، فمن الواضح تعثر الصفقات التي تمت بين منظمة التحرير والجانب الإسرائيلي ضمن اتفاق أوسلو ، حيث قامت إسرائيل بإطلاق الدفعة الأولى فقط و لم تقم بإطلاق باقي الاسري المتفق عليهم ضمن اتفاق أوسلو.

الإجابة على السؤال الرابع : ما مدى التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين؟

تم تحليل البيانات باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم T وقيم SIG والوزن النسبي كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (٢٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لفقرات مجال لكل فقرة من فقرات مجال التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين

الرتبة	القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة الاختبار	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
1	0.00	12.9	79.5	0.87	3.98	اتفاق أوسلو ١٩٩٣ دفع الكثير من الدول العربية لرفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني وفتح مكاتب وسفارات فلسطينية على أراضيها.
3	0.00	4.13	68.5	1.17	3.42	يوجد محطات عمل للأداء الدبلوماسي الفلسطيني نجح فيها نجاحاً مميزاً.

المتوسط الحسابي دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

7	0.04	3.66	64.3	1.24	3.22	امتلكت الدبلوماسية الفلسطينية أدوات فاعلة من خلالها عززت المواقف الدبلوماسية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.	٣
6	0.01	3.84	65.7	1.14	3.28	نجح العمل الدبلوماسي الفلسطيني مع انتفاضة عام ٢٠٠٠ في إثارة قضايانا الوطنية.	٤
2	0.00	10.2	76.6	0.92	3.83	نجح العمل الدبلوماسي الفلسطيني في الحصول على دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة.	٥
5	0.00	3.66	66.3	1.23	3.32	استطاعت الدبلوماسية الفلسطينية بناء شبكة علاقات دبلوماسية قوية تخدم القضية الفلسطينية.	٦
4	0.00	3.95	67.7	1.11	3.38	كان للبعثات الدبلوماسية الفلسطينية دوراً هاماً في نشر القضية الفلسطينية في العالم.	٧
	0.00	6.38	69.8	0.88	3.49	جميع فقرات المجال	

يتضح من الجدول (٢٢) :

المتوسط الحسابي للدرجة الكلية يساوي (٣,٤٩) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٦٩,٨%)، قيمة الاختبار (٦,٣٨) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذا المجال دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) $(\alpha \leq ٠,٠٥)$ مما يدل على التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني.

ومن الملاحظ ان جميع فقرات محور "تقييم العمل الدبلوماسي الفلسطيني" اخذت متوسط درجة استجابة اعلى من درجة الاستجابة المتوسطة وهذا يعني ان هنالك موافقة على جميع فقرات المحور من قبل المبحوثين.

أعلى فقرتين :

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (١) " اتفاق أوسلو ١٩٩٣ دفع الكثير من الدول العربية لرفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني وفتح مكاتب وسفارات فلسطينية على أراضيها " يساوي (٣,٩٨) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٩,٥%)، قيمة الاختبار (١٢,٩) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) $(\alpha \leq ٠,٠٥)$ مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٥) " نجاح العمل الدبلوماسي الفلسطيني في الحصول على دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة " يساوي (٣,٨٣) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٦,٦%)، قيمة الاختبار (١٠,٢) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي

(٠,٠٠) يعني أن هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة.

مما لا شك فيه أن اتفاق أوسلو ١٩٩٣م دفع الكثير من الدول العربية لرفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني وفتح مكاتب وسفارات فلسطينية على أراضيها فقد حصلت العبارة (١) على اعلي متوسط درجة استجابة في هذا المحور وهذا ما يؤكد قبول المبحوثين لهذه الفقرة، وقد أكد ذلك الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال خطابه الأخير في المؤتمر السابع لحركة فتح بأن هنالك نجاح للدبلوماسية الفلسطينية في افتتاح عدد (١٠٣) سفارات في جميع انحاء العالم.

وفي دراسة سابقة تحدثت عن ان المجلس الوطني الفلسطيني فتح المجال واسعاً امام اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير للتحرك على المستوي الإقليمي والدولي بعد اتفاق أوسلو والذي بدورة بدأ مرحلة جديدة من النشاط الدبلوماسي واعتراف العديد من الدول والمنظمات بمنظمة التحرير الفلسطينية وفتح مكاتب وممثليات لفلسطين في تلك الدول وفتح آفاق سياسية ودبلوماسية واسعة هيأت للوصول للرأي العام الدولي. (أحمد وآخرون، 2004:382)

وييري الباحث أن اتفاق أوسلو كان بمثابة مرحلة انطلاقة للعمل الدبلوماسي الفلسطيني والبدء في مرحلة انشاء كيان دبلوماسي وفتح المجال أمام التبادل الدبلوماسي وانشاء السفارات والانضمام للمنظمات الدولية والإقليمية.

وحصلت الفقرة(٥) على متوسط درجة استجابة مرتفعة والذي يعطي موافقة من قبل النخبة على أن العمل الدبلوماسي الفلسطيني نجح في الحصول على دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة، وفي حديث مع الأستاذ صالح ناصر عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية بان هنالك إنجازات للدبلوماسية الفلسطينية على صعيد المؤسسات الدولية مثل محكمة الجنايات الدولية وحصول فلسطين على دولة مراقب في الأمم المتحدة كان بمثابة انتصار واضح للدبلوماسية الفلسطينية، وهذا ما أكده الأستاذ سمير خليفة مسئول مراسلي تلفزيون فلسطين بأن حصول فلسطين على عضوية مراقب في

الأمم المتحدة هو نجاح للدبلوماسية الفلسطينية ويعكس مدي قوة العمل الدبلوماسي الفلسطيني.

ويري الباحث أن مقدرة الدبلوماسية الفلسطينية على اكتساب عدد كبير من الأصوات العربية والأوروبية خلال عملية التصويت على القرار هو نجاح فعلي للدبلوماسية الفلسطينية.

أدنى فقرتين :

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٣) " امتلكت الدبلوماسية الفلسطينية أدوات فاعلة من خلالها عززت المواقف الدبلوماسية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي " يساوي (٣,٢٢) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٦٤,٣%)، قيمة الاختبار (٣,٦٦) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٤) " نجح العمل الدبلوماسي الفلسطيني مع انتفاضة عام ٢٠٠٠ في إثارة قضايا الوطنية " يساوي (٣,٢٨) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٦٥,٧%)، قيمة الاختبار (٣,٨٤) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة.

ويري الباحث أن الفقرة (٣,٤) حصل على موافقة النخبة وعلى متوسط درجة استجابة أعلى من درجة الموافقة المتوسطة ويلاحظ ان هنالك ربط في تلك العبارات حيث أن انتفاضة عام ٢٠٠٠م كانت بمثابة أداة من أدوات الدبلوماسية الفلسطينية والتي استطاعت الدبلوماسية في استثمارها لصالح القضية الفلسطينية، فالجانب العسكري والجانب الاقتصادي والجانب القانوني جميعها أدوات تقوي او تضعف العمل الدبلوماسي الفلسطيني

الإجابة على السؤال الخامس : ما مدى زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين؟

تم تحليل البيانات باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم T وقيم SIG والوزن النسبي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٢٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لفقرات مجال لكل فقرة من فقرات مجال زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين

الرتبة	القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة الاختبار	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
4	0.00	17.6	86	0.84	4.3	زيادة تدريب العاملين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني يؤثر على فاعلية الدبلوماسية الفلسطينية.
6	0.00	14	82.2	0.9	4.11	الاستقرار في السلك الدبلوماسي الفلسطيني يؤثر بشكل إيجابي على العمل الدبلوماسي الفلسطيني.
5	0.00	14.3	83.1	0.92	4.15	خبرة العاملين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني تزيد من فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني.
3	0.00	19	86.2	0.79	4.31	توحيد المرجعيات في العمل الدبلوماسي الفلسطيني يسهم في تطويرها.
2	0.00	20	87.2	0.78	4.36	وضع معايير وقوانين لاختيار العاملين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني.
1	0.00	23.4	88.9	0.71	4.45	انشاء معهد للعمل الدبلوماسي الفلسطيني يزيد من فاعلية العاملين في السلك الدبلوماسي.
	0.00	22.6	85.6	0.65	4.28	جميع فقرات المجال

المتوسط الحسابي دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (٢٣) :

المتوسط الحسابي للدرجة الكلية يساوي (٤,٢٨) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٨٥,٦%)، قيمة الاختبار (٢٢,٦) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذا المجال دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني.

ويري الباحث ان المحور الخامس : " مدي زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني " أخذ موافقة على جميع فقرات هذا المحور وحصولها على أعلى متوسط درجة استجابة وهذا يؤكد على أهمية هذا المحور في زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني.

أعلى فقرتين :

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٦) " انشاء معهد للعمل الدبلوماسي الفلسطيني يزيد من فاعلية العاملين في السلك الدبلوماسي " يساوي (٤,٤٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٨٨,٩%)، قيمة الاختبار (٢٣,٤) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٥) " وضع معايير وقوانين لاختيار العاملين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني " يساوي (٤,٣٦) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٨٧,٢%)، قيمة الاختبار (٢٠) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة.

ويري الباحث أن من الطبيعي حصول الفقرة (٦) على أعلى درجة الموافقة المتوسطة فإثناء معهد للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من الطبيعي ان يزيد من فاعلية العاملين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني، فقد أكد الدكتور سعيد أبو عباة أن خضوع الدبلوماسيين العاملين في السلك الدبلوماسي للدورات التدريبية في المعاهد وتأهيلهم يزيد من فاعلية العمل الدبلوماسي، وقد أكد على ضرورة انشاء معهد دبلوماسي فلسطيني يقع على عاتق تنفيذ جميع البرامج التدريبية والتقييم المستمر لأداء العاملين، وقد نص قانون السلك الدبلوماسي الفلسطيني لعام ٢٠٠٥م على انشاء معهد للتدريب الدبلوماسي وان يرأسه شخصية فلسطينية ماهلة برتبة سفير.

ويرجع حصول الفقرة رقم (٥) على أعلى درجة الاستجابة المتوسطة في "وضع المعايير والقوانين لاختيار العاملين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني" فقد نص قرار مجلس الوزراء في لائحته لقانون السلك الدبلوماسي الفلسطيني لعام ٢٠٠٥م في مادته الثالثة- الفقرة الاولى على ما يلي "يلتحق من يعين في السلك الدبلوماسي تعيناً أولاً على مرتبة ملحق بدورة تأهيلية تعدها وتحدد مدتها وزارة الشؤون الخارجية وعلية اجتياز جميع متطلبات التقييم الخاص بالدورة بنجاح ليتم تثبيته في السلك الدبلوماسي الفلسطيني". (ابوعباة، ٢٠١٤: كتاب الدبلوماسية)

أدنى فقرتين :

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٢) " الاستقرار في السلك الدبلوماسي الفلسطيني يؤثر بشكل إيجابي على العمل الدبلوماسي الفلسطيني " يساوي (٤,١١) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٨٢,٢%)، قيمة الاختبار (١٤) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٣) " خبرة العاملين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني تزيد من فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني " يساوي (٤,١٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٨٣,١%)، قيمة الاختبار (١٤,٣) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة.

ومن البديهي أن يكون الاستقرار في السلك الدبلوماسي له تأثير إيجابي على العمل الدبلوماسي الفلسطيني فمن توصيات دراسة الباحث أبو رمضان (٢٠١٠) بعنوان: الدبلوماسية الفلسطينية هل من أفق لإصلاحها؟ أن الخلاف بين حركة المقاومة الاسلامية حماس وحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح من جهة وبين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية من جهة اخرى له دور واضح وبارز في

إضعاف السفارات وترهلها وتراجعها ومحاولة الفصل في التواصل مع التجمعات الفلسطينية في الشتات والتوجه لاستغلال النفوذ باتجاه تحقيق المصالح الذاتية.

ولم يكن نصيب الفقرة (٣) " خبرة العاملين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني تزيد من فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني " مخالفاً عن باقي فقرات المحور فقد حصلت على متوسط درجة استجابة مرتفع زاد عن درجة الموافقة المتوسطة، وهذا يؤكد أن خبرة العاملين في السلك الدبلوماسي يزيد من فاعلية العمل ويزيد من قوة الأداء الدبلوماسي.

الإجابة على السؤال السادس : ما أهم المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين؟

تم تحليل البيانات باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم T وقيم SIG والوزن النسبي كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (٢٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتوسط الحسابي النسبي وقيمة الاحتمال لفقرات مجال لكل فقرة من فقرات مجال المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين

الرتبة	القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة الاختبار	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
1	0.00	14.5	82.8	0.9	4.14	انشاء السلطة الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو ١٩٩٣م أثر على منظمة التحرير الفلسطينية بأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.
3	0.00	10.1	79.1	1.08	3.95	يوجد ترهل واضح في الجسم الإداري والدبلوماسي الفلسطيني.
4	0.00	10.5	78.9	1.03	3.95	نقص التدريب للعاملين في المجال الدبلوماسي الفلسطيني.
2	0.00	10.7	80.2	1.07	4.01	ضعف الخبرة في العمل الدبلوماسي الفلسطيني مقارنة بالعمل الدبلوماسي الإسرائيلي
6	0.00	3.1	66.3	1.16	3.32	قلة الموازنات المقدمة لوزارة الخارجية مقارنة بالوزارات الأخرى.
5	0.00	7.06	73.4	1.08	3.67	غياب الخطط والبرامج التطويرية للعاملين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني.
	0.00	12.5	76.8	0.77	3.84	جميع فقرات المجال

المتوسط الحسابي دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (٢٤) :

المتوسط الحسابي للدرجة الكلية يساوي (٣,٨٤) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٦,٨%)، قيمة الاختبار (١٢,٥) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذا المجال دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على وجود معوقات تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني.

أعلى فقرتين :

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (١) " انشاء السلطة الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو ١٩٩٣م أثر على منظمة التحرير الفلسطينية بأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني " يساوي (٤,١٤) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٨٢,٨%)، قيمة الاختبار (١٤,٥) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٤) " ضعف الخبرة في العمل الدبلوماسي الفلسطيني مقارنة بالعمل الدبلوماسي الاسرائيلي " يساوي (٤,٠١) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٨٠,٢%)، قيمة الاختبار (١٠,٧) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة.

وقد كان لمنظمة التحرير النصيب الأكبر في التأثير بعد اتفاق أوسلو ١٩٩٣م حيث كانت م.ت.ف هي الجامع لكل الفلسطيني وهي من تم التوقيع معها على اتفاق أوسلو ولكن اتجاه السلطة الوطنية الفلسطينية الى تثبيت مصطلح الدولة الفلسطينية في التعاملات الدولية والعربية ومحاولة تغييب منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وجميع دوائرها واستبدالها بوزرات الحكومة الفلسطينية، وان الخلافات التي نشأت بين وزارة الشؤون الخارجية والدائرة السياسية حول من يمثل الخارجية الفلسطينية فعلياً أدى الى ضعف أداء الدبلوماسية الفلسطينية. (أبو عبا، ٢٠٠٨: مقال دنيا الوطن).

وقال الباحث معتصم عوض انه يجب حل الازدواجية برسم علاقة واضحة بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة، وباعتقادي من الأفضل نقل العمل الخارجي برتمته الى أروقة منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، بشرط أن يكون ذلك بإجماع وطني وبعد انضمام حركتا حماس والجهاد الإسلامي للمنظمة. (عوض، معتصم 2007، بعنوان: أولويات الدبلوماسية الفلسطينية)

في مقال للدكتور حسام الديني تحدث أن ما يميز إسرائيل عن غيرها من الدول بأنها تعتمد على دبلوماسية القوة في ادارتها للعمل السياسي والدبلوماسي في المنطقة. (الدجني، 2010: الدبلوماسية الإسرائيلية)

ويري الباحث أن اتجاهات النخب ذهبت نحو ضعف الدبلوماسية الفلسطينية مقابل الدبلوماسية الإسرائيلية، فالدبلوماسية الإسرائيلية تستخدم أدوات العمل الدبلوماسي بالشكل المناسب على عكس الدبلوماسية الفلسطينية، فعلى سبيل المثال تمتلك قوة عسكرية والدبلوماسية الفلسطينية تأخذ المنهج السلمي ولا تقوم بتوجيه الدعم كمثال للدبلوماسية الشعبية لتعزيز ذلك الموقف السلمي، وتشجب وتستنكر القوة والعنف وحماية الحقوق بالقوة العسكرية، أما على صعيد التحالفات الدولية والإقليمية فالدبلوماسية الإسرائيلية قامت ببناء سلسلة من التحالفات وبرزها مع الإدارة الامريكية علي عكس الدبلوماسية الفلسطينية التي لم تستطع المحافظة على أي من التحالفات التي اكتسبتها خلال فترة عملها.

أدنى فقرتين :

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٥) " قلة الموازنات المقدمة لوزارة الخارجية مقارنة بالوزارات الأخرى " يساوي (٣,٣٢) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٣,٣٦%)، قيمة الاختبار (٣,١) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة.

وفي مقالة أ. د عبد الستار قاسم حول ميزانية السفارات وقال إنها تقدر نفقات البعثات والممثلات الفلسطينية بحوالي ٢٠٠ مليون دولار سنوياً، ولم يتم الإعلان رسمياً حول

الميزانية المرصودة للتمثيل الخارجية للسلطة الفلسطينية من قبل الحكومة الفلسطينية. (قاسم، ٢٠١٦: مقالة)

والنتائج تشير بشكل عام الى إقرار المبعوثين بأن قلة الموازنات لا تمثل مشكلة أساسية في عمل وزارة الخارجية.

وقد تحدث الرئيس محمود عباس خلال خطابه في المؤتمر السابع أن سفارات دولة فلسطين في الخارج ١٠٣ سفارات ٩٨ منها ملك تم منحها من قبل الدولة المستضيفة وليست مستأجرة، وهذا يخفف بعض الأعباء ويخفف من الميزانيات على وزارة الخارجية. (عباس، 2017، مؤتمر فتح)

وأوضح الدبلوماسي عبد الجواد عدوان لموقع (ايلاف) ان كثير من السفارات تدعمها الدول المتواجدة فيها ولا تكلف السلطة سوى رواتب موظفيها.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (٦) " غياب الخطط والبرامج التطويرية للعاملين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني " يساوي (٣,٦٧) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٤,٧٣%)، قيمة الاختبار (٧,٠٦) وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (٠,٠٠) يعني أن هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة.

خلال جلسة المجلس التشريعي الفلسطيني المنعقدة في ٢٥/٨/٢٠١٥متم إقرار قانون السلك الدبلوماسي الفلسطيني والذي يشير في مقدمته أن خطوة إقرار القانون الدبلوماسي خطوة هامة على طريق التطوير ويأتي ذلك في إطار تكامل الأداء الدبلوماسي (جريدة الوقائع، ٢٠٠٥)

وبعد مراجعة مواد القانون الدبلوماسي الفلسطيني نجد أنه قد حاول معالجة العديد من الثغرات، والمشاكل التي تعاني منها الدبلوماسية الفلسطينية حيث وضع القانون حلاً لمشاكل كفاءة العاملين الدبلوماسيين، وأهمية عمل برامج تدريبية لهم بشكل يتناسب مع التطوير الدبلوماسي (الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية)

الإجابة على فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير النوع .

استخدم الباحث اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين

جدول رقم (٢٥)

المتوسط والقيمة المحسوبة ودلالاتها للتعرف إلى الفروق تبعاً لمتغير النوع

المجالات	النوع	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	ذكر	107	3.14	0.69	0.29	0.76
	أنثى	23	3.21	0.77		
تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	ذكر	107	3.13	0.61	0.27	0.38
	أنثى	23	3.3	0.57		
التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	ذكر	107	3.53	0.6	0.09	0.92
	أنثى	23	3.55	0.31		
التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	ذكر	107	3.48	0.9	0.37	0.71
	أنثى	23	3.58	0.47		
زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	ذكر	107	4.29	0.64	0.68	0.49
	أنثى	23	4.15	0.72		
اهم المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين	ذكر	107	3.86	0.78	1.2	0.21
	أنثى	23	3.56	0.56		
جميع المجالات	ذكر	107	3.54	0.4	0.005	0.99
	أنثى	23	3.54	0.31		

قيمة "ت" عند مستوى ٠,٠١ تساوي ١,٩٦

قيمة "ت" عند مستوى ٠,٠٥ تساوي ٢,٥٨

يتبين من الجدول رقم (٢٥)

أن قيمة مستوى الدلالة sig=0.99 وهي أكبر من $\alpha=٠,٠٥$ وأن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية، وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير النوع لجميع الأبعاد.

ويعزى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير النوع الى اتفاق آراء النخبة الإعلامية والسياسية ذكورا وإناثاً وتقارب في الاتجاهات، ويرجع لوعي النخبة الفلسطينية بالقضايا السياسية وآليات العمل الدبلوماسي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير العمر.

ويرجع ذلك للتقارب بين الفئات العمرية التي أجريت عليها الدراسة وان العمر لدى النخب السياسية والإعلامية لا يعتبر مؤثراً في قرارات النخبة.

استخدم الباحث اختبار التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في متغير العمر.

جدول رقم (٢٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً لمتغير العمر

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجالات
0.35	1.1	0.52	3	1.57	بين المجموعات	اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر الباحثين
		0.48	126	60.1	داخل المجموعات	
			129	61.7	المجموع	
0.23	1.47	0.54	3	1.62	بين المجموعات	تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر الباحثين
		0.37	126	46.3	داخل المجموعات	
			129	47.9	المجموع	
0.36	0.54	1.52	3	4.57	بين المجموعات	التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر الباحثين
		0.3	126	38.3	داخل المجموعات	
			129	42.9	المجموع	
0.12	1.99	1.49	3	4.48	بين المجموعات	التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر الباحثين
		0.75	126	94.4	داخل المجموعات	
			129	98.9	المجموع	
0.6	0.63	0.27	3	0.8	بين المجموعات	زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر الباحثين
		0.42	126	53.2	داخل المجموعات	
			129	54	المجموع	
0.17	1.73	1	3	3	بين المجموعات	

		0.58	126	72.9	داخل المجموعات	المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر الباحثين
			129	75.9	المجموع	
0.09	2.25	0.34	3	1.01	بين المجموعات	جميع المجالات
		0.15	126	18.8	داخل المجموعات	
			129	19.8	المجموع	

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف) عند مستوى ٠,٠١ لدرجة حرية (٤-١٣٠=٣,٤٣)

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف) عند مستوى ٠,٠٥ لدرجة حرية (٤-١٣٠=١٢٦,٤٣)

يتبين من الجدول رقم (٢٦)

أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig}=0.09$ وهي أكبر من $\alpha=0,05$ وأن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية، وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير العمر لجميع الأبعاد.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير المؤهل العلمي

ويعود ذلك لتركيز عينة النخبة الفلسطينية التي تحمل المؤهل العلمي من درجة البكالوريوس الى درجة الدكتوراه فأكثر، وعلى علم ودراية بالقضايا الدبلوماسية.

استخدم الباحث اختبار التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في متغير المؤهل العلمي.

وجدل رقم (٢٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجالات
0.44	0.91	0.43	3	1.3	بين المجموعات	اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر الباحثين
		0.48	126	60.4	داخل المجموعات	
			129	61.7	المجموع	
0.74	0.43	0.16	3	0.48	بين المجموعات	

		0.38	126	47.4	داخل المجموعات	تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
			129	47.9	المجموع	
0.24	1.42	0.47	3	1.4	بين المجموعات	التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.33	126	41.5	داخل المجموعات	
			129	42.9	المجموع	
0.14	1.87	1.41	3	4.22	بين المجموعات	التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.75	126	94.6	داخل المجموعات	
			129	98.9	المجموع	
0.51	0.78	0.33	3	0.99	بين المجموعات	زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.42	126	53	داخل المجموعات	
			129	54	المجموع	
0.29	1.26	0.74	3	2.22	بين المجموعات	المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.59	126	73.7	داخل المجموعات	
			129	75.9	المجموع	
0.34	1.13	0.17	3	0.52	بين المجموعات	جميع المجالات
		0.15	126	19.3	داخل المجموعات	
			129	19.8	المجموع	

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف) عند مستوى ٠,٠١ لدرجة حرية (٤-١٣٠=٣,٤٣)

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف) عند مستوى ٠,٠٥ لدرجة حرية (٤-١٣٠=١٢٦,٤٣)

يتبين من الجدول رقم (٢٧)

أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig}=0.34$ وهي أكبر من $\alpha=0,05$ وأن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية، وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير المؤهل العلمي لجميع الأبعاد.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير المهنة. وتعزى هذه النتيجة للتقارب في طبيعة العمل والخبرة التراكمية بالمشاركة في المؤتمرات والتدريب العلمي الفعال في مجال العلوم السياسية والدبلوماسية. استخدم الباحث اختبار التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في متغير المهنة.

جدول رقم (٢٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً لمتغير المهنة

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجالات
0.18	1.56	0.73	5	3.66	بين المجموعات	اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.47	124	58	داخل المجموعات	
			129	61.7	المجموع	
0.4	1.04	0.39	5	1.93	بين المجموعات	تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.37	124	46	داخل المجموعات	
			129	47.9	المجموع	
0.13	1.72	0.56	5	2.79	بين المجموعات	التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.32	124	40.1	داخل المجموعات	
			129	42.9	المجموع	
0.53	0.83	0.64	5	3.22	بين المجموعات	التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.77	124	95.6	داخل المجموعات	
			129	98.9	المجموع	
0.76	0.52	0.22	5	1.1	بين المجموعات	زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.43	124	52.9	داخل المجموعات	
			129	54	المجموع	
0.93	0.27	0.17	5	0.82	بين المجموعات	المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.61	124	75.1	داخل المجموعات	
			129	75.9	المجموع	
0.18	1.56	0.23	5	1.17	بين المجموعات	جميع المجالات
		0.15	124	18.7	داخل المجموعات	
			129	19.8	المجموع	

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف) عند مستوى ٠,٠١ لدرجة حرية (٦-١٣٠=٢,٩١)

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف) عند مستوى ٠,٠٥ لدرجة حرية (٦-١٣٠=٢,١٦)

يتبين من الجدول رقم (٢٨)

أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig}=0.18$ وهي أكبر من $\alpha=0,05$ وأن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية، وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير المهنة لجميع الأبعاد.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير الانتماء السياسي

ويعزى عدم وجود فروق لمتغير الانتماء السياسي لرغبة النخبة السياسية والإعلامية بمختلف انتماءاتها السياسية للتغيير في السلك الدبلوماسي وعدم الاقتناع في القيادة الدبلوماسية الحالية . استخدم الباحث اختبار التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في متغير التعاطف السياسي.

جدول رقم (٢٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً لمتغير التعاطف السياسي

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجالات
0.36	0.84	1.919	4	7.676	بين المجموعات	اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر الباحثين
		0.432	125	54.014	داخل المجموعات	
			129	61.69	المجموع	
0.15	0.69	2.53	4	10.122	بين المجموعات	تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر الباحثين
		0.302	125	37.777	داخل المجموعات	
			129	47.899	المجموع	
0.55	0.56	2.322	4	9.288	بين المجموعات	التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر الباحثين
		0.269	125	33.588	داخل المجموعات	
			129	42.875	المجموع	
0.45	0.74	4.243	4	16.971	بين المجموعات	التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر الباحثين
		0.655	125	81.884	داخل المجموعات	
			129	98.855	المجموع	
0.25	0.65	1.571	4	6.285	بين المجموعات	زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر الباحثين
		0.381	125	47.671	داخل المجموعات	
			129	53.956	المجموع	
0.65	0.56	1.365	4	5.462	بين المجموعات	المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر الباحثين
		0.563	125	70.424	داخل المجموعات	
			129	75.885	المجموع	
0.45	0.77	1.244	4	4.975	بين المجموعات	جميع المجالات
		0.119	125	14.863	داخل المجموعات	
			129	19.839	المجموع	

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف) عند مستوى ٠,٠١ لدرجة حرية (١٣٠-٥ = ٣,١٤)

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف) عند مستوى ٠,٠٥ لدرجة حرية (١٣٠-٥=٢,٢٧)

يتبين من الجدول رقم (٢٩)

أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig}=0.45$ وهي أكبر من $\alpha=0,05$ وأن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية، وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير التعاطف السياسي لجميع الأبعاد.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير الإقامة خارج البلاد.

ويعزى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الإقامة خارج البلاد الى اتفاق النخبة في نسبة الإقامة خارج البلاد والتي تجبر الجالية الفلسطينية التعامل مع السفارات والقنصليات الفلسطينية لإجراء المعاملات

استخدم الباحث اختبار التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في متغير الإقامة خارج البلاد.

جدول رقم (٣٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً لمتغير الإقامة خارج البلاد

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجالات
0.39	1.01	0.483	3	1.449	بين المجموعات	اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.478	126	60.241	داخل المجموعات	
			129	61.69	المجموع	
0.15	1.8	0.655	3	1.964	بين المجموعات	تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.365	126	45.935	داخل المجموعات	
			129	47.899	المجموع	
0.22	1.49	0.49	3	1.471	بين المجموعات	التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.329	126	41.405	داخل المجموعات	
			129	42.875	المجموع	
0.07	2.39	1.775	3	5.326	بين المجموعات	

		0.742	126	93.529	داخل المجموعات	التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
			129	98.855	المجموع	
0.52	0.75	0.317	3	0.951	بين المجموعات	زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.421	126	53.005	داخل المجموعات	
			129	53.956	المجموع	
0.14	0.74	2.072	3	6.217	بين المجموعات	المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.553	126	69.669	داخل المجموعات	
			129	75.885	المجموع	
0.07	2.47	0.367	3	1.1	بين المجموعات	جميع المجالات
		0.149	126	18.739	داخل المجموعات	
			129	19.839	المجموع	

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف) عند مستوى ٠,٠١ لدرجة حرية (٤-١٣٠=٣,٤٣)

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف) عند مستوى ٠,٠٥ لدرجة حرية (٤-١٣٠=٢,٤٣)

يتبين من الجدول رقم (٣٠)

أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig}=0.07$ وهي أكبر من $\alpha=0,05$ وأن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية، وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير الإقامة خارج البلاد لجميع الأبعاد.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير عدد الدول التي قمت بزيارتها

يلاحظ وجود تقارب بين عدد الدول التي تم زيارتها من قبل النخب السياسية الإعلامية والتي تزيد في معرفة تلك النخبة بطبيعة العمل الدبلوماسي الفلسطيني.

استخدم الباحث اختبار التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في متغير عدد الدول التي قمت بزيارتها.

جدول رقم (٣١)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً لمتغير عدد الدول التي قمت بزيارتها

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجالات
0.55	0.84	1.144	3	3.432	بين المجموعات	اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.46	126	58.26	داخل المجموعات	
			129	61.69	المجموع	
0.61	0.69	1.223	3	3.67	بين المجموعات	تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.35	126	44.23	داخل المجموعات	
			129	47.9	المجموع	
0.55	0.94	1.933	3	5.799	بين المجموعات	التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.29	126	37.08	داخل المجموعات	
			129	42.88	المجموع	
0.45	0.66	5.195	3	15.58	بين المجموعات	التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.66	126	83.27	داخل المجموعات	
			129	98.86	المجموع	
0.84	0.78	0.839	3	2.517	بين المجموعات	زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.408	126	51.44	داخل المجموعات	
			129	53.96	المجموع	
0.69	0.99	1.671	3	5.012	بين المجموعات	المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين
		0.56	126	70.87	داخل المجموعات	
			129	75.89	المجموع	
0.84	0.85	0.864	3	2.593	بين المجموعات	جميع المجالات
		0.13	126	17.25	داخل المجموعات	
			129	19.84	المجموع	

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف) عند مستوى ٠,٠١ لدرجة حرية (٤-١٣٠ = ١٢٦) (٣,٤٣)

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف) عند مستوى ٠,٠٥ لدرجة حرية (٤-١٣٠ = ١٢٦) (٢,٤٣)

يتبين من الجدول رقم (٣١)

أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig}=0.84$ وهي أكبر من $\alpha=0,05$ وأن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية، وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م تعزى لمتغير عدد الدول التي قمت بزيارتها لجميع الأبعاد

الفصل الخامس
النتائج والتوصيات

❖ النتائج
❖ التوصيات

النتائج والتوصيات

أولاً: خلاصة النتائج:

بناء على الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث حول اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م، فقد خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج وذلك من خلال البيانات التي جمعها الباحث من الاستبانة، وتم عرض النتائج وربطها بالدراسات السابقة ذات العلاقة بشكل مفصل في الفصل الخامس، أما في هذا الفصل فسيتم استخلاص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وكذلك أهم التوصيات.

جاءت هذه الدراسة للاطلاع على اتجاهات النخب السياسية والإعلامية نحو الأداء الدبلوماسي الفلسطيني ١٩٩٣-٢٠١٦م وأشارت نتائج الدراسة إلى التالية:

١. يرى (٧٣,٧%) من عينة الدراسة إلى أن العمل الدبلوماسي الفلسطيني يقع في إطار الفعل وردات الفعل، وأن (٧٢%) من المبحوثين أشاروا إلى أن العمل الدبلوماسي الفلسطيني ينشط أثناء الازمات فقط.

٢. أوضحت النتائج أن (٤٨,٥%) من المبحوثين يعتبرون أنه لم تعطي الفرصة لجيل الشباب المؤهل والمدرّب لزيادة قوة العمل الدبلوماسي.

٣. وأشارت الأرقام إلى أن (٧٦,٢%) من عينة الدراسة يرون أن آليات التعيين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني تخضع للمزاجية والولاءات السياسية، فيما رأى (٥٢,٩%) من عينة الدراسة أن العمل الدبلوماسي الفلسطيني يخضع إلى منهجية علمية في اختيار العاملين.

٤. وأوضحت النتائج أن (٥٦,٣%) من عينة الدراسة أنه يتم تطبيق نظام العمل الدبلوماسي بشكل واضح وفق اللوائح والقوانين، فيما رأى (٧٣,٢%) من العينة أن هنالك غياب لسياسة الثواب والعقاب في أروقة العمل الدبلوماسي الفلسطيني.

٥. وأوضحت النتائج أن (٨٢,٨%) من المبحوثين يرون أن الانقسام كان له تأثير بشكل مباشر على العمل الدبلوماسي الفلسطيني، فيما يرى (٥٢,٥%) من العينة أن الحكومات الفلسطينية المتعاقبة أخذت دورها بشكل متساوي في العمل الدبلوماسي.

٦. فيما أوضحت النتائج أن (٧٩,٥%) أن اتفاق أوسلو ١٩٩٣م دفع الكثير من الدول لرفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني وفتح مكاتب وسفارات فلسطينية على أراضيها، فيما يرى (٨٠,٩%) من عينة الدراسة أن العمل الدبلوماسي الفلسطيني قد تراجع في مؤسسات منظمة التحرير بعد قيام مؤسسات السلطة الفلسطينية.

٧. وأشارت نتائج الدراسة أن (٦٦,٣%) من المبحوثين يرون أن الدبلوماسية الفلسطينية استطاعت بناء شبكة علاقات دبلوماسية قوية تخدم القضية الفلسطينية، فيما يرى (٦٧,٧%) أن البعثات الدبلوماسية الفلسطينية كان لها دوراً هاماً في نشر القضية الفلسطينية.

٨. ويرى (٨٨,٩%) من عينة الدراسة أن إنشاء معهد للعمل الدبلوماسي الفلسطيني يزيد من فاعلية العاملين في السلك الدبلوماسي، مع تأكيد (٨٧,٢%) من العينة على أن وضع المعايير وقوانين لاختيار العاملين في السلك الدبلوماسي تزيد من فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني.

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء ما ورد في الإطار النظري والدراسات السابقة، وفي ضوء ما ورد من نتائج هذه الدراسة، فإن الباحث يقترح عدداً من التوصيات:

١. وضع معايير لاختيار العاملين في السلك الدبلوماسي وتطبيق بنود قانون السلك الدبلوماسي في اختيار العاملين.

٢. العمل على تفعيل قانون السلك الدبلوماسي الفلسطيني الذي أقر من قبل المجلس التشريعي الفلسطيني (٢٠٠٥م)، وإلزام جميع العاملين في السلك الدبلوماسي بكل بنود القانون.

٣. إعطاء الفرصة لجيل الشباب الفلسطيني المؤهل والمدرّب للعمل في السلك الدبلوماسي الفلسطيني.

٤. اعداد برامج تدريبية لرفع كفاءة العاملين في السلك الدبلوماسي.

٥. انضمام حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي لمنظمة التحرير، وتفعيل الدائرة السياسية للمنظمة، سيزيد من قوة العمل الدبلوماسي الفلسطيني.
٦. توحيد المرجعيات في السلك الدبلوماسي الفلسطيني بين منظمة التحرير ووزارة الخارجية، وتقسيم المهام بين الدائرة السياسية لمنظمة التحرير ووزارة الخارجية.
٧. استخدام أدوات فاعلية لزيادة التأثير في العمل الدبلوماسي الفلسطيني.
٨. ضرورة وضع برنامج وطني متفق عليه بأجماع كل مكونات العمل السياسي الفلسطيني.

المراجع:

١. كتب:

- ✚ سهيل حسين الفتلاوي، الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الثقافة للنشر، الطبعة الأولى .
- ✚ خليل حسين، التنظيم الدبلوماسي ، دار الحلبي للمنشورات الحقوقية ، بيروت لبنان،
- ✚ سعيد أبو عباه (2015) بعنوان: الدبلوماسية تاريخها-مؤسساتها-أنواعها - قوانينها، دار الشيماء للنشر والتوزيع، الأردن.
- ✚ جميل، حمداوي، (2015)، كتاب سوسيولوجيا النخب
- ✚ الشامي، علي (2007) (الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها، ط٣
- ✚ أبو عباه، سعيد (2009) صور واشكال الدبلوماسية
- ✚ راتب، عائشة(1963) التنظيم الدبلوماسي والقنصلي القاهرة: دار النهضة العربية.
- ✚ العاوور صلاح (2000) المعاهدات والعلاقات الدبلوماسية في الإسلام، أصول العلاقات الدبلوماسية والقنصلية
- ✚ المصري، بن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر، بيروت.
- ✚ الشامي، على حسين(2007) الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ط3 لبنان
- ✚ بدوي، أحمد زكي، معجم المصطلحات السياسية والدولية، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989
- ✚ ذبيان، سامي،... وآخرون، قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، رياض الريس للكتب والنشر،. 1980، لندن
- ✚ الكيالي، عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، الجزء التاسع عشر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1995،
- ✚ اتفاقية فينا للعلاقات الدبلوماسية، المادة الثالثة، 18/4/1961
- ✚ الفقرة ٤ من المادة ٣٧ من اتفاقية فينا للعلاقات الدبلوماسية لسنة 1961
- ✚ قرار الجمعية العامة رقم 3236، 1974

- زهرة، عطا محمد صالح، في النظرية الدبلوماسية، دار مجدلاوي، عمان، 2004
- الإقداحي، هشام محمود، (2010)، علم التفاوض الدولي والاتصال الدبلوماسي، القاهرة، مؤسسة، شباب القاهرة
- مصطفى، إبراهيم،... وآخرون، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، الجزء الثاني، المكتبة العلمية، طهران، 1975
- العجمي، محمود عبد ربه، الدبلوماسية (النظرية والممارسة)، دار زهران، عمان، 2011
- أبو أصبع، بلقيس، (1999)، النخبة السياسية الحاكمة في اليمن، مكتبة مدبولي الطبعة الاولى
- فياض، هيثم توفيق، (2014) الدبلوماسية القسرية والسياسة الدولية، دار دجلة للنشر والتوزيع
- عبد الحي، وليد، 2013، السياسة الخارجية للسلطة الفلسطينية، مركز الزيتونة
- الحلوة، محمد إبراهيم، العلاقات الدولية: في: مبادئ علم السياسية، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان، 1987
- فياض، هيثم توفيق، الدبلوماسية: المساومة القسرية والسياسة الدولية، دار دجلة للنشر والتوزيع، 2013
- السامرائي، شفيق عبد الرازق، (2011): الدبلوماسية، دار الحكمة، لندن
- الشامي، على حسين، (2007)، الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية، ط ٣ لبنان: رشاد برس
- المدهون، نافذ (2011)، الوجيز في القانون الدولي العام والقانون الدبلوماسي، ط ١، غزة فلسطين
- دراسة باجس، دلال، (2011) بعنوان " الدبلوماسية العامة الفلسطينية بعد الانتخابات التشريعية الثانية "، مواطن: المؤسسة الفلسطينية للدراسات والديمقراطية رام الله
- أبو أصبع، بلقيس، النخبة السياسية الحاكمة في اليمن، ١٩٩٠-١٩٧٨ مكتبة مدبولي، القاهرة

بيومي، علي محمد، دور الصفوة في اتخاذ القرار السياسي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2004

البرغوتي، سمر جودت، (2000): سمات النخب السياسية الفلسطينية قبل وبعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات، الطبعة الاولى . ٢. مجالات:

عبد الفتاح على الرشدان، محمد خليل موسى، أصول العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، عمان: المركز العلمي للدراسات السياسية 2005

مجلة الدراسات الدبلوماسية (1986) دورية علمية متخصصة يصدرها معهد الدراسات الدبلوماسية الرياض، العدد ٣

هايل عبد المولى طشطوش، ورقة عمل، بعنوان: الدبلوماسية ودورها في إدارة العلاقات الدولية، محاضر العلوم السياسية جامعة اليرموك

منشورات وزارة الشؤون الخارجية (2006) الدليل القانوني والتنظيمي لوزارة الخارجية ط١، فلسطين.

هربرت كيلمان (2004): دور خدمة تسهيل الدولية لتسوية النزاعات والتفاوض الدولي، المجلد ٩، العدد ٣

الدبلوماسية الفلسطينية (1995) واعتماد القرارات في المحافل الدولية دراسات مجلة علمية متخصصة محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنية عمان، الأردن المجلد الثاني والعشرون (أ)، أب العدد الرابع.

صحيفة الأيام رفع مستوي التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في السويد 30 يونيو 2012
صحيفة الحياة الجديدة رفع مستوي التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني لدي الدنمارك وفرنندا لدرجة سفارة 5 مايو 2013

صحيفة فلسطين إيطاليا ترفع مستوي التمثيل الفلسطيني الى بعثة 16 مايو 2011
صحيفة القدس النرويج تعلن رفع مستوي التمثيل الدبلوماسي مع فلسطين الى مستوي السفارة الكاملة 16 ديسمبر 2012

صحيفة القدس بلجيكا ترفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني لمستوي سفير 9 نوفمبر 2013

✚ حسن، ميرفت (مايو، 2004) الشباب والعمل الدبلوماسي في ظل الإصلاح. ورقة عمل مقدمة في ورشة الشباب وإشكاليات العمل الدبلوماسي الفلسطيني. أوراق سياسية حول الإصلاح في المؤسسات الفلسطينية (6)، ط1، جامعة بيرزيت معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولي، جامعة بيرزيت: فلسطين

✚ سلمان، سعيد عبد الله، النخبة، مجلة الشؤون الاستراتيجية العدد الاول 2001

✚ سلمان، سعيد عبد الله، بيت النخبة، مجلة شؤون إستراتيجية، العدد الأول، المجلد الأول، 2001

✚ البطنجي، عياد، نهاية النخب السياسة الفلسطينية الحوار المتمدن 2006 العدد 2252

✚ سمية السوسي، صوت النساء 2004 السنة الثامنة العدد 205

✚ د.عمار على حسن، معني النخبة، بوابة الوطن الالكترونية، 2013

٣. رسائل واطروحات:

✚ عبد الفتاح عودة، " السياسة الخارجية لمنظمة التحرير الفلسطينية 2016، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في القانون العام، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء فبراير

✚ أبو سليم، أنور، (2015)، أطروحة دكتوراة: الدبلوماسية الفلسطينية في الامم المتحدة، جامعة محمد الخامس، الرباط

✚ ميسون، عميرة (2012)، النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية (نخبة المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني نموذجاً)، جامعة النجاح الوطنية

✚ سحويل، صدام (2014) مستقبل التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في ظل إشكالية الدولة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

✚ عيروط، عصام (2012) الدبلوماسية الفلسطينية في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية وأثرها على تحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة، سالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح: نابلس، فلسطين.

✚ توم بوتومور، الصفوة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع السياسي، ترجمة محمد الجوهري، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1978

- ✚ اوشيك، محمد، النخبة السياسية في السودان، دراسة سوسبولوجية لأعضاء الحكومة في الفترة من ١٩٦٩ - ١٩٨٥م
- ✚ هلال، جميل، (2002) تكوين النخبة الفلسطينية، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية
- ✚ عبد الباسط عبد المعطي ، 1981 اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، الكويت، عالم المعرفة
- ✚ بلقيس أحمد منصور، النخبة السياسية الحاكمة في اليمن (١٩٧٨ - ١٩٩٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٩٧
- ✚ أبو صوي، محمود(2011)، الوضع الفلسطيني على ضوء أحكام القانون الدبلوماسي الدولي، ورقة عمل جامعة بيرزيت، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية: فلسطين.
- ✚ صفى الدين خربوش، الاتجاهات الحديثة في دراسة النخبة السياسية، ورقة علمية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، سبتمبر 1999
- ✚ عبد الحي، وليد(2012) الدولة الفلسطينية بين الرمزية والمضمون، مركز الجزيرة للدراسات.
- ✚ فياض، على،(1999) التجربة الدبلوماسية الفلسطينية: الطريق الدبلوماسي إلى الدولة، صامد الاقتصادي، ع ١١٨
- ✚ الحنتولي، ربيع(2004) الدبلوماسية الفلسطينية والإصلاح وجهة نظر شبابية، ورقة عمل قدمت لورشة الشباب وإشكالية العمل الدبلوماسي الفلسطيني، أوراق سياسته حول الإصلاح في المؤسسات الفلسطينية(٦)، ط ١ معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت: فلسطين.
- ✚ نصر محمد عارف، نظرية النخبة ودراسة النظم السياسية العربية (الإمكانيات والإشكالات)، بحث مقدم ل المؤتمر الثالث للباحثين الشباب بعنوان النخبة السياسية للباحثين الشباب، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 1999
- ✚ نصر محمد عارف، نظريات السياسة المقارنة، 1978 الطبعة الاولى المركز الديمقراطي.

✚ د. كمال المنوفي، أصول النظم السياسية المقارنة، الكويت شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1987



٤. مقالات:

✚ سعيد أبو عباه، مقالة، تقييم أداء الدبلوماسية الفلسطينية، موقع ميدا ليست.

✚ معتصم، 2007 مقالة دنيا الوطن

✚ محسن أبو رمضان، مقالة صوت فلسطين 2012

✚ قاسم، عبد الستار: مقالة بعنوان: سفارات فلسطين تسبب وفساد أمنى، موقع الجزيرة.

✚ وادي، عبد الحكيم، 2013: بعنوان وظائف البعثات الدبلوماسية، مقال على دنيا

الوطن

✚ الدجني، حسام، 2010 مقالة بعنوان دبلوماسية إسرائيل ، مدونة الكاتب

٥. المقابلات:

✚ الهندي، محمد (2016) القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، مقابلة شخصية بتاريخ

15/11/2016 م غزة.

✚ الفالوجي، عماد (2016) وزير الاتصالات السابق في الحكومة الفلسطينية وعضو

المجلس التشريعي السابق، مقابلة شخصية بتاريخ 10/11/2016 م غزة

✚ عبد العاطي، صلاح (2016) مدير مكتب غزة لدي المركز الفلسطيني لسياسات

والدراسات الاستراتيجية" مسارات" مقابلة شخصية بتاريخ 8/11/2016 غزة

✚ أبو ضلفه، رفيق (2016) سفير دولة فلسطين سابقا في غانا وعضو جبهة النضال،

مقابلة شخصية بتاريخ 9/11/2016 غزة.

✚ مزهر، جميل (2016) عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية في قطاع غزة، مقابلة

شخصية بتاريخ 10/11/2016 غزة.

✚ ناصر، صالح (2016) عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، مقابلة شخصية

بتاريخ 9/11/2016 غزة.

✚ خليفة، سمير (2016) مسئول مراسلي تلفزيون فلسطين في قطاع غزة ، مقابلة شخصية

في مقر تلفزيون فلسطين في غزة بتاريخ 17/11/2016 .

٦. المواقع الالكترونية:

موقع وزارة الخارجية الفلسطينية (www.mofa.pna.ps)

موقع الجزيرة مباشر مقالة الدكتور عبد الستار قاسم ٢٠١٦/٣/١٤

(<http://www.aljazeera.net/knowledgegate>)

الموسوعة الفلسطينية: www.palestinapedia.net

مقال الباحث حسن مليحات (<http://www.raialyoum.com/?p=460413>)

مقابلة تلفزيونية مع الدكتور محمد شتية على تلفزيون

فلسطين (<https://www.facebook.com/PalestineTv>)

موقع ايلاف يومية الكترونية تصدر من لندن الأربعاء ابريل (2007).

وظائف البعثات الدبلوماسية

(<http://rachelcenter.ps/news.php?action=view&id=3575>)

مقالة للإعلامي سمير خليفة

(<https://www.facebook.com/sa.khalifa?fref=ts>)

نوفل، 1995: (www.mnofal.ps)

د. بالقاسم الجطاري <http://www.oujdacity.net/national-article>

<http://library.islamweb.net>

الملاحق

() سنة فأقل () ٢ - أقل من ٥ سنوات () ٦ - أقل من ١٠ سنوات ()
١٠ سنوات فأكثر

٧. عدد الدول التي قمت بزيارتها:

() دولة واحدة () ٢ - أقل من ٥ دول () ٥ - أقل من ٩ دول ()
١٠ دول فأكثر

فقرات الاستبانة

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة
المحور الأول/ اتباع المنهج العلمي في التخطيط للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظرك					
					١. تسيير الدبلوماسية الفلسطينية وفق برنامج مكتوب ومخطط.
					٢. تعطي الفرصة دوماً لجيل الشباب المؤهل لزيادة قوة العمل الدبلوماسي الفلسطيني.
					٣. تشارك نخب مميزة سياسية وأكاديمية في وضع الخطط والبرامج للعمل الدبلوماسي الفلسطيني.
					٤. تتمتع الدبلوماسية الفلسطينية بالحنكة السياسية والدبلوماسية الكافية
					٥. ينشط العمل الدبلوماسي الفلسطيني أثناء الازمات فقط.
					٦. يفتقد العمل الدبلوماسي الفلسطيني إلى المبادرة والابتكار.
					٧. يقع العمل الدبلوماسي الفلسطيني في إطار الفعل ورد الفعل.
المحور الثاني/ تنظيم العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظرك					

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة
					٨. يخضع العمل الدبلوماسي الفلسطيني إلى منهجية علمية في اختيار العاملين فيه.
					٩. تغيب سياسة الثواب والعقاب في مجال العمل الدبلوماسي الفلسطيني .
					١٠. العاملين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني مؤهلين ومدربين بشكل جيد ومميز .
					١١. تخضع آليات التعيين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني إلى المزاجية والولاءات السياسية
					١٢. يتم تطبيق النظام الدبلوماسي الفلسطيني بشكل واضح وفق اللوائح والقوانين .
					١٣. تؤثر القيادة السياسية بشكل عام على العمل الدبلوماسي الفلسطيني .
					١٤. تتناسب أعداد العاملين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني مع زيادة العلاقات الخارجية .
					١٥. يتم الأخذ بأراء الدبلوماسيين الفلسطينيين عند اتخاذ القرارات .
المحور الثالث/ التباين في مراحل العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظرك					
					١٦. تراجع الدور الدبلوماسي لمؤسسات منظمة التحرير بعد قيام مؤسسات السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٤م
					١٧. نجحت الدبلوماسية الفلسطينية في إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين ضمن اتفاقيات أوسلو ١٩٩٣م .
					١٨. لم تتجح الدبلوماسية الفلسطينية في اتفاقية واي ريفر ١٩٩٨م في تثبيت مفهوم "الأرض مقابل السلام — مفهوم الامن مقابل السلام".
					١٩. أصيب العمل الدبلوماسي الفلسطيني بانتكاسة بعد عام ٢٠٠٧م

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة
					الحكومات الفلسطينية المتعاقبة اخذت دورها بشكل متساوي في العمل الدبلوماسي.
					أثر الانقسام السياسي الفلسطيني على العمل الدبلوماسي الفلسطيني.
					قرار اليونسكو ٢٠١٦ باعتبار "المسجد الأقصى من المقدسات الإسلامية الخالصة" كان نتاج للعمل الدبلوماسي الفلسطيني.
المحور الرابع/ التقييم للعمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظرك					
					اتفاق أوسلو ١٩٩٣ دفع الكثير من الدول العربية لرفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني وفتح مكاتب وسفارات فلسطينية على أراضيها.
					يوجد محطات عمل للأداء الدبلوماسي الفلسطيني نجح فيها نجاحاً مميزاً.
					امتلكت الدبلوماسية الفلسطينية أدوات فاعلة من خلالها عززت المواقف الدبلوماسية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.
					نجح العمل الدبلوماسي الفلسطيني مع انتفاضة عام ٢٠٠٠ في اثارة قضايا الوطنية.
					نجح العمل الدبلوماسي الفلسطيني في الحصول على دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة.
					استطاعت الدبلوماسية الفلسطينية بناء شبكة علاقات دبلوماسية قوية تخدم القضية الفلسطينية.
					كان للبعثات الدبلوماسية الفلسطينية دوراً هاماً في نشر القضية الفلسطينية في العالم.
المحور الخامس/ زيادة فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظرك					
					زيادة تدريب العاملين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني يؤثر على فاعلية الدبلوماسية الفلسطينية.

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة
					٣١. الاستقرار في السلك الدبلوماسي الفلسطيني يؤثر بشكل إيجابي على العمل الدبلوماسي الفلسطيني.
					٣٢. خبرة العاملين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني تزيد من فاعلية العمل الدبلوماسي الفلسطيني.
					٣٣. توحيد المرجعيات في العمل الدبلوماسي الفلسطيني يسهم في تطويرها.
					٣٤. وضع معايير وقوانين لاختيار العاملين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني.
					٣٥. انشاء معهد للعمل الدبلوماسي الفلسطيني يزيد من فاعلية العاملين في السلك الدبلوماسي.
المحور السادس/ اهم المعوقات التي تواجه العمل الدبلوماسي الفلسطيني من وجهة نظرك					
					٣٦. انشاء السلطة الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو ١٩٩٣م أثر على منظمة التحرير الفلسطينية بأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.
					٣٧. يوجد ترهل واضح في الجسم الإداري والدبلوماسي الفلسطيني.
					٣٨. نقص التدريب للعاملين في المجال الدبلوماسي الفلسطيني.
					٣٩. ضعف الخبرة في العمل الدبلوماسي الفلسطيني مقارنة بالعمل الدبلوماسي الإسرائيلي
					٤٠. قلة الموازنات المقدمة لوزارة الخارجية مقارنة بالوزارات الأخرى.
					٤١. غياب الخطط والبرامج التطويرية للعاملين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني.

قائمة المحكمين

الجامعة	الاسم	م
جامعة الأزهر	أ.د. أسامة أبو نحل	-١
جامعة الأزهر	د. ماجد تريان	-٢
جامعة الأزهر	د. عبير ثابت	-٣
أكاديمية الإدارة والسياسة	د. أحمد كلوب	-٤
الجامعة الإسلامية	د. طلعت عيسي	-٥
الجامعة الإسلامية	د. أيمن أبو نقيرة	-٦
الجامعة الإسلامية	د. وليد المدلل	-٧
جامعة الأقصى	د. حسين سعد	-٨
جامعة الأقصى	د. حسن السعدوني	-٩
جامعة الأقصى	د. عمرو أبو جبر	-١٠
مركز دراسات	د. حسام زعرب	-١١

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير ،،،